فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
د / علي عبد المنعم حسين
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

أولاً: المقدمة

اللغة العربية لغة الحياة، بها يتشكل الفكرُ ويرقي الذوقُ، ويطبع الناشئ علي الملكة الصحيحة. كما أن تقوية المناعة الثقافية والحضارية للشعوب الإسلامية بشكل عام وتعزيز التبادل الثقافي والعلمي لن يتأتي إلا من خلال الاهتمام بهذه اللغة، فهي الوسيلة الفعالة لتحقيق التواصل بين الأفراد والتعايش داخل المجتمعات.

وتتبوأ القراءة كمهارة لغوية منزلة خاصة في منظومة المهارات اللغوية الأربعة، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. فهي وسيلة المتعلم للدراسة والتحصيل في جميع المواد الدراسية وتعتبر مفتاح النجاح في مدرسته، كما تعد أداته لتوسيع ميوله ولاستمتاعه بوقت فراغه، إلي جانب تمكنه من التواؤم مع متطلبات سنه، لذا تعتبر القراءة لطلاب المرحلة الثانوية من أهم المهارات اللغوية اللازمة لممارسة كافة المناشط المدرسية **(محمود الناقة، ٢٠١٧: ١٩٤)**[١].

وتأتي أهمية القراءة التحليلية كنمط من أنماط القراءة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؛ فهي مدخل مهم لفهم النصوص القرائية والأدبية التي يدرسونها بما تتطلبه من مهارات تستهدف القراءة المدققة لإدراك المعاني التي يتضمنها النص المقروء تصريحا أو تلميحا والقدرة علي تمحص الأفكار وكشف الحقائق المجهولة والفهم والاستنتاج والنقد والموازنة وغيرها من المهارات اللازمة لدراسة النص وتحليله للوقوف علي أبعاده.

ويمثل التحليل عماد هذا النمط من القراءة؛ حيث يعني بتحديد الشكل والمعني الذي يشتمل عليه النص القرائي أو الأدبي وخصائص هذا الشكل مع ربط الشكل بالمضمون من خلال دراسة الجوانب البلاغية والنحوية والدلالية والأسلوبية وغيرها من الجوانب التي يتكون منها النص كوحدة متكاملة **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤١)، (أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦١)**.

[١] اتبع الباحث نظام التوثيق التالي: (اسم الباحث، السنة: الصفحة)

حيث تتطلب القراءة التحليلية من قارئ النص تقطيع النص إلي الأجزاء الأساسية المكونة له، ألفاظا وجملا وتراكيب ومعان، وذلك للوصول إلي درجة عالية من فهم المعني العام للنص المقروء والمعاني الفرعية المتضمنة به وربط المقروء بما لدي القارئ من خبرات وقراءات سابقة قد مر بها **(سمير عبد الوهاب، ومحمد المرسي، ٢٠٠٥: ٤٦)**.

وعليه فإن القراءة التحليلية تمثل نوعا مهما من أنواع القراءة الأدبية التي تفيد طلاب المرحلة الثانوية في تحقيق الهدف من عملية القراءة لمختلف النصوص المقروءة، بما تمكنهم من الوصول إلي أعلي مستويات الفهم لتلك النصوص حيث التحليل، والنقد والتطبيق والإبداع من خلال ما تتطلبه من مهارات عليا في التفكير **(احمد أبو حجاج، ٢٠٠٤: ٤٨-٥٠)**.

وحيث إن النص الأدبي يمثل ميدانا لممارسة مهارة القراءة بشكل عام والقراءة التحليلية علي وجه الخصوص تأتي الذائقة الأدبية لتمثل هدفا أساسيا من أهداف تدريس الأدب لطلاب المرحلة الثانوية، فمتلقي الأدب ودارسه سلاحهما المنطقي هو التذوق، لأنه ملازم لهما لا يستطيعان بدونه تلقي العمل الأدبي أو معايشته ودراسته والتفاعل معه والانفعال به وعلي ذلك تنمو الذائقة الأدبية عند كل من يتعامل مع الأدب إنتاجا وتلقيا ومن ثم تنمو قدرته علي التذوق الأدبي **(محمود الناقة، ٢٠١٧: ٢٧٣)**.

وفي هذا السياق يؤكد **(علي مدكور، ٢٠٠٨: ١٨٦)** علي أن التذوق الأدبي في حقيقته يمثل خبرة تأملية، فكرية، انفعالية فيه يتم الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني، وأن الفهم مفتاح التذوق للنص حيث إن قارئ النص لا يصل إلي مرحلة التذوق إلا إذا فهم وأدرك العلاقات وحلل الارتباطات بين مكونات العمل الأدبي وأسرار الجمال أو مواطن القوة والضعف في العمل الأدبي وهنا يصل إلي درجة من التذوق تمثل إعادة خلق أو بناء لهذا العمل الأدبي.

ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية بما تتضمنه من مهارات تربي لديهم الجمال والإحساس به والاستمتاع بجوانبه بما يقوم شخصيتهم ويهذب طباعهم وأخلاقهم وسلوكياتهم **(رشدي طعيمة، ٢٠٠٤: ١٤٢)**.

فالذائقة الأدبية قدرة تنمو بتدريس الأدب كلما نمت إزدادت مهارات التذوق الأدبي نمواً، ومن ثم تستخدم هذه المهارات محتوي وطريقة فالذائقة الأدبية هي المكون الرئيس للتذوق الأدبي التي تمكن دارس الأدب من تذوق النص والتعايش معه **(سيد إبراهيم، ٢٠١٣: ١٥٩)**.

ونظراً لأهمية كل من القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية فقد ظهرت العديد من المداخل والنظريات اللغوية الحديثة وما يقوم عليها من استراتيجيات وطرائق يمكن أن تسهم في تعلم كل منها وتنمية مهارتهما. فقد ظهر مدخل التحليل البلاغي في الدراسات اللغوية والأدبية كأحد المداخل التي تهتم بقراءة لغة النص وبنيته الداخلية حيث تتوغل في أعماق هذه البنية الداخلية للنصوص المقروءة كمرحلة أولية ثم تتدرج في التذوق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي مع دراسة وتحليل ما يتضمنه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية.

فالتحليل البلاغي ليس طريقة من الطرق أو مدخلا من المداخل التي يمكن تبنيها أو تجاهلها بل هي مرحلة لا غني عنها في البحث التفسيري وقد عده بعض النقاد علي أنه يمثل مقاربة للنصوص، فهو إحدي مراحل العمل التفسيري إلي جانب نقد النصوص والتحقيقات المعجمية والتحليل الصرفي والنحوي ومعرفة تاريخ النص وتحديد الفنون الأدبية وهذا ما يضفي علي النص قيمة جمالية **(رولان اليسوعي، ٢٠٠٣: ١٦٣)**.

فلم تعد قراءة النصوص قائمة علي أساس البني المفردة علي مستوي الكلمة أو الجملة، وإنما أصبح ينظر إلي النص علي أنه منظومة محكمة البناء والإنشاء وهذا يتطلب ضرورة دراسة النص من الداخل وفقا لمراحل التحليل اللغوي وتناول النص بكل أبعاده

وتفاصيله. فالتكاملية في النص أصبحت ضرورة في الدراسات اللغوية المعاصرة وهذا ما يستند إليه مدخل التحليل البلاغي وما يقوم عليه من استراتيجيات.

ويحظي مدخل التحليل البلاغي بأهمية بالغة في الدراسات اللغوية الحديثة حيث يقوم علي عدة نظريات لغوية وتربوية عنيت كل منها بوضع منهج معين لدراسة النصوص القرائية والأدبية للغوص في أعماق البنية الداخلية لهذه النصوص والكشف عن مضامينها وأسرارها ومن هذه النظريات النظرية السياقية لجون روبرت فيرث صاحب المدرسة اللغوية الاجتماعية التي اهتمت بأهمية المعني والسياق وفقا للظروف الاجتماعية المحيطة بها **(محمد عبد الدايم، وعرفات المناع، ٢٠١٥: ١-٢)**.

والنظرية السلوكية التي يري أصحابها أن معني العنصر اللغوي يفسر كلية في ضوء السياق الذي تستخدم فيه وأن المعني يتكون من العلاقة بين الكلام والمثير ويضاف إليها الأحداث الفعلية التي تسبق هذا الكلام وبذلك يصبح اللفظ أو المبني اللغوي لدي السلوكيين يعبر عن الموقف الذي ينطق فيه المتكلم وذلك المبني والاستجابة التي يحدثها لدي السامع وهذا ما يتفق مع مدخل التحليل البلاغي ومطابقة الكلام لمقتضي الحال **(عبد الرحمن العصيلي، ١٤٢٠: ٤٥)**.

والنظرية البنيوية اللغوية لدي سوسير التي تهتم ببنية اللغة والنسق أو النظام اللغوي وبنية الكلمة وما تثيره من تصورات ذهنية دلالية علي اعتبار أن اللغة تمثل نسقا مكتفيا بذاته ومن ثم فإن استراتيجيات البنية Structure Strategy تمكن القراء من تتبع البنية المنطقية للنصوص بما يساعدهم في دعم التعلم اللغوي وتعميق التفكير **(أحمد أبو حجاج، ٢٠١٨: ١٣٢)**.

والنظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) التي تهتم بدراسة النص وفقا لتحليله إلي جوانبه الدلالية اللغوية والبلاغية والنحوية والصرفية وتحليل المعني الواحد إلي عناصره التكوينية المميزة حتي يكتمل الفهم العام للمعني مع دراسة الأساليب والمفردات والتراكيب وتفسيرها وفقا للسياق اللغوي المستخدم **(تمام حسان، ٢٠٠٦: ٦٨)**.

وأخيرا النظرية التواصلية التي تقوم علي اعتبار أن اللغة والنص حدث اتصالي في المقام الأول من خلال البحث في العلاقة بين كاتب النص وقارئه وبين المبدع والمتلقي وهذا يمثل عصب التحليل البلاغي (**أحمد فريقي، ٢٠١٦: ٢٠٧**).

وعليه فإن مدخل التحليل البلاغي يرتبط ارتباطا وثيق العري بالنظريات السابقة في دراسته للنصوص القرائية والأدبية بما يمكن المتعلم من قراءة النص وتحليليه وفقا لرؤية كل نظرية وأبعادها وينعكس هذا علي المتعلم حيث ترقي لديه الذائقة الأدبية خلال قراءة النص وتحليليه وتذوقه.

وعلي الرغم من أهمية كل من القراءة التحليلية والذائقة الأدبية في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، إلا أن هناك قصوراً في الاهتمام بتنمية مهارات كل منهما لدي الطلاب، حيث يتم التركيز علي معالجة النصوص الأدبية والقرائية بشكل تقليدي في إطار حصة بعينها مع التركيز علي عمليات الحفظ والاستظهار للنصوص المقروءة دون الاهتمام بالقراءة التحليلية اللازمة لفهم النص وتحديد ما يتضمنه من سمات جمالية شكلا ومضمونا ولعل هذا يتنافي تماما مع الهدف من تدريس النصوص القرائية والأدبية بتلك المرحلة كما جاء بوثيقة المستويات المعيارية للغة العربية بالمرحلة الثانوية التي تؤكد علي ضرورة تحقيق مؤشرات الأداء للقراءة التحليلية اللازمة لفهم النصوص المقروءة والتذوق الأدبي لتلك النصوص (**وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ١٠٥-١١٨**).

ولتشخيص الوضع الراهن قام الباحث بحضور بعض حصص اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام أثناء قيامه بالإشراف علي مجموعات التربية العملية وتبين أن المعلمين لا يهتمون أثناء تدريس حصص القراءة والنصوص الأدبية بمهارات القراءة التحليلية اللازمة لتحليل النصوص وفهم مضمونها بالشكل المطلوب حيث يأتي التركيز علي القراءة الجهرية وتحديد معاني المفردات غير المألوفة وبيان بعض مواطن الجمال دون الاهتمام بالمهارات اللازمة للتفاعل مع النص ومحاولة سبر أغواره والوقوف علي

جمالياته وما به من مثالب ومحاسن وتوجيه مسار القراءة الأدبية التحليلية بما يحقق الهدف منها حتي ترقي لدي الطلاب القدرة علي تذوق النص والاستمتاع به أو ما يسمي بالذائقة الأدبية وقد أجمع المعلمون علي أنه لا يتم التركيز في حصص القراءة والنصوص الأدبية علي هذه المهارات نظراً لأسباب عديدة منها ضيق وقت الحصة وعدم وجود الدافع لدي الأبناء لمعايشة النصوص المقروءة بل ينصب اهتمامهم علي دراسة النص للاختبار فيه.

ثانيا: الإحساس بالمشكلة:

نظرا لوجود قصور بيِّن في الاهتمام بتعليم طلاب المرحلة الثانوية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية في دراسة النصوص الأدبية والقرائية، فإنه يلاحظ ضعف الطلاب في تلك المهارات، حيث يصعب عليهم فهم المادة المقروءة وتحليلها وتفسيرها ونقدها فتقتصر معالجتهم للنصوص المقروءة علي جانبي التعرف والفهم ولا ترقي إلي مستوي التحليل ودقة الفهم والتعمق فيه والربط بين ما يقرأه الطلاب بخبراتهم السابقة وشرح الأفكار الجديدة ومقارنتها بما تم تعلمه من قبل وتحليل وجهات النظر والقدرة علي اكتشاف التفاصيل الدالة وفهم المعاني الضمنية من بين السطور وغيرها من المهارات اللازمة للتحليل وهذه المهارات لا تتحقق إلا بالقراءة التحليلية التي تتفق ومواصفات التحليل الصحيح للنص الأدبي والقرائي **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٠-٤١)، و(أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٦)، و(سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥١-٥٢).**

كما يفتقر هؤلاء الطلاب إلي مهارات الذائقة الأدبية للنصوص المقروءة كاستخلاص دلالات النص وجمالياته وما يتضمنه من قيم واتجاهات وأغراض والقدرة علي التمييز والمفاضلة بين أسلوب وآخر وتركيب وآخر أو صورة وأخري والانتباه إلي الكلمات الموحية والمقاصد الأدبية واستخلاص بعض الاستنتاجات ذات الصلة بالجو النفسي لكاتب النص وإصدار بعض الأحكام وتقويم العمل الأدبي وجوانبه وغيرها من المهارات اللازمة لتربية الجمال والإحساس به والاستمتاع بجوانبه لدي الطلاب بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية

علي وجه الخصوص (**محمود الناقة، ٢٠١٧: ٢٧٤-٢٧٨**)، و(**سيد رجب، ٢٠١٣: ١٥٨-١٥٩**)، و(**رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ١٤٢**).

ويؤكد كل ما سبق الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث علي عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨م، واستهدفت التعرف علي مدي توافر مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي هؤلاء الطالبات، حيث قام الباحث بتطبيق اختبارين علي هؤلاء الطالبات وجاءت النتائج تشير إلي الضعف الواضح في هذه المهارات حيث أشارت نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية إلي ضعف بيِّن نسبته ١١,٣%، كما أشارت نتائج تطبيق اختبار مهارات الذائقة الأدبية إلي وجود ضعف أيضا نسبته ٧,٦%.

كما أكدت دراسات سابقة وبحوث أجريت ذات صلة بهذه المهارات وجود ضعف لدي الطلاب بصفة عامة في هذه المهارات ولدي طلاب المرحلة الثانوية علي وجه الخصوص ومن هذه الدراسات:

دراسة (عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨)، ودراسة (أحمد عوض، ٢٠٠١)، ودراسة (هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، ودراسة (خلف حسن محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (يسري الزيود، ٢٠١٥)، ودراسة (Kuprash Vili, 2013)، ودراسة (إبتسام عافشى، ٢٠١٦)، ودراسة (مروان السمان، ٢٠١٦)، ودراسة (سامح شحاتة، ٢٠١٧)، ودراسة (إبراهيم علي، ٢٠١٨). ومن الدراسات السابقة والبحوث التي أكدت علي وجود ضعف لدي الطلاب في مهارات التذوق الأدبي بشكل عام والذائقة الأدبية علي وجه الخصوص دراسة كل من (**ولاء ربيع، ٢٠١٣**)، **ودراسة (أسماء حسن، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد الزيني، ٢٠١٠)، ودراسة (حنان النمري، ٢٠١١)، ودراسة (جمال سليمان، ٢٠١١)، ودراسة (خالد عرفان، نصر علي، ٢٠١٢) ودراسة (وحيد حافظ، ٢٠١٥)، ودراسة (سيد إبراهيم، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٤)، ودراسة (ماهر عبد**

الباري، ٢٠١٥)، ودراسة (وجيه المرسي أبولبن، ٢٠١٦)، ودراسة (راشد الروقى، ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨)، ودراسة (رحاب عطية ، ٢٠١٨).

كل ذلك يؤكد أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب من خلال تبني نماذج ومداخل واستراتيجيات يمكن أن تسهم في تنمية هذه المهارات حيث إن هناك افتقاراً لاستراتيجيات تستند إلي مداخل حديثة في الدراسات اللغوية والأدبية مثل مدخل التحليل البلاغي يمكن توظيفها في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية وفي حدود علم الباحث لم تجر دراسة تتناول فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام الأمر الذي عزز القيام بمثل هذه الدراسة.

ثالثا: تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام، والافتقار إلي إستراتيجيات تعليمية تعلمية تستند إلي مداخل حديثة في تعليم الطلاب هذه المهارات واكسابهم آليات تناول النصوص القرائية والأدبية بالشكل المستهدف من تعليمهم ولمحاولة علاج هذه المشكلة والتصدي لها يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية ؟

٢- ما مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية ؟

٣- ما أسس بناء إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٤- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٥- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٦- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١- عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام اختيرت من إحدي المدارس الثانوية التابعة لإدارة بلبيس التعليمية بمحافظة الشرقية، حيث يفترض أن هؤلاء الطلاب قد وصلوا إلي مرحلة نضج لغوي تؤهلهم لممارسة مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية في تناولهم للنصوص القرائية والأدبية المقررة عليهم واستخدام عمليات وأدوات التحليل التي يستند إليها هذا النمط القرائي المطلوب.

٢- بعض مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية التي يكشف البحث الحالي عن ضعف الطلاب بها تلك المهارات اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام والتي تحظي بوزن نسبي ٨٠% فأكثر وفقا لآراء السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها.

٣- تطبيق تجربة البحث علي العينة المستهدفة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩م.

خامسا: تحديد المصطلحات

بعد فحص دقيق للأدبيات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي يمكن تحديد المصطلحات التالية:

١- الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي:

سلسلة الخطوات والإجراءات والأساليب والفنيات والأنشطة المستندة إلي مدخل التحليل البلاغي والتي يوظفها طلاب الصف الأول الثانوي العام في قراءتهم للنصوص الأدبية والقرائية المقررة عليهم، تلك التي تهدف إلي تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لديهم بمفردهم أو بمساعدة معلميهم.

٢- مدخل التحليل البلاغي:

يقصد في هذا البحث مجموعة المبادئ والافتراضات التي تستند إلي النظريات اللغوية الحديثة في تعليم اللغة والتي تتمثل في النظرية السياقية والنظرية السلوكية والنظرية البنيوية اللغوية والنظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) والنظرية التواصلية تلك النظريات التي يقوم عليها مدخل التحليل البلاغي في دراسة النصوص الأدبية والقرائية والتي تعتمد علي الغوص في أعماق هذه النصوص لتحقيق الفهم العميق لها لا الفهم السطحي وفقا لمراحل التحليل التي يستند إليها في هذا المدخل وما يقوم عليه من استراتيجيات تعليمية تعلمية يمكن الاستناد إليها في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٣- القراءة التحليلية:

ويقصد بها في هذا البحث القراءة التي يقوم فيها طلاب الصف الأول الثانوي العام بتحليل النصوص الأدبية والقرائية بشكل عميق وفقا لمستويات التحليل وأدواته حيث يتم التركيز علي التفاصيل التي يتضمنها النص ومحاولة الكشف عن مضامينه من خلال تقسيم النص المقروء إلي أجزاء ووحدات وتحليل كل جزء وفقا للمستوي المستهدف من

التحليل بما يتضمن جوانب النص من حيث مفرداته الرئيسة وأفكاره وبنية جمله ومظاهر الجمال البلاغي بهدف التوصل إلي الفهم العميق للنص المقروء.

٤- الذائقة الأدبية:

ويقصد بها في هذا البحث قدرة طلاب الصف الأول الثانوي العام علي قراءة النصوص الأدبية والقرائية لاستخلاص دلالات النصوص وجمالياتها وما يشيع فيها من قيم واتجاهات وأغراض وتحديد ما تتضمنه تلك النصوص من مواقف وقيم اجتماعية ضمنها الكاتب في نصه والتمييز والمفاضلة بين أسلوب وآخر أو تركيب وآخر وتحليل المقروء وما يتضمنه من معان وكلمات موحية لإدراك مقاصد الكاتب للوصول إلي الاستمتاع بالمقروء ومعايشته.

سادسا: خطوات البحث وإجراءاته

سار البحث الحالي وفقا للإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية المقررة عليهم وتم ذلك من خلال:

أ- الدراسات السابقة والبحوث الأدبية ذات الصلة بالقراءة بشكل عام والقراءة التحليلية علي وجه الخصوص ومهاراتها.

ب- طبيعة القراءة التحليلية وأدواتها ومهاراتها

ج- طبيعة طلاب الصف الأول الثانوي العام وخصائص نموهم.

د- بناء قائمة بمهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في تناولهم للنصوص الأدبية والقرائية وعرضها علي مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها، لتحديد صدق القائمة والوزن النسبي لمفرداتها.

٢- تحديد مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية المقررة عليهم وتم ذلك من خلال:

أ- الدرسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالأدب وتذوقه ونقده بشكل عام.

ب- طبيعة التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية والاتجاهات الحديثة في دراسته.

ج- بناء قائمة بمهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام وعرضها علي المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها، لتحديد صدق القائمة والوزن النسبي لمفرداتها.

٣- تحديد أسس بناء إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال:

أ- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بمدخل التحليل البلاغي والنظريات التي يستند إليها في دراسة النصوص الأدبية والقرائية.

ب- طبيعة مدخل التحليل البلاغي وآلياته والنظريات التي يستند إليها.

ج- القراءة التحليلية للنصوص الأدبية والقرائية.

د- الذائقة الأدبية للنصوص الأدبية والقرائية.

هـ- قائمة مهارات القراءة التحليلية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

و- قائمة مهارات الذائقة الأدبية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

ز- طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص نمو طلابها.

ح- الأدبيات التي تناولت بناء استراتيجيات تدريسية لتنمية مهارات ذات صلة بمتغيرات البحث الحالي استناداً إلي مداخل حديثة في تعليم اللغات مثل مدخل التحليل البلاغي.

٤- بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام وذلك من خلال:

أ- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة.

ب- تحديد إجراءات وفنيات الإستراتيجية المقترحة.

ج- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في طيات الإستراتيجية المقترحة.

د- إعداد دليل المعلم لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٥- قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات القراة التحليلية وضبطه.

ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام وتقسيمها إلي مجموعتين: ضابطة وتجريبية.

ج- تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية قبليا علي المجموعتين.

د- التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي للمجموعة التجريبية (عينة البحث)

هـ- تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية بعديا علي المجموعتين.

و- استخلاص النتائج وتحليلها ووضع التوصيات والمقترحات علي ضوئها.

٦- قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل تحليل البلاغي في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال:

أ- بناء اختبار مهارات الذائقة الأدبية وضبطه.

ب- اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام وتقسيمها إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية.

ج- تطبيق اختبار مهارات الذائقة الأدبية قبليا علي المجموعتين.

د- التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي للمجموعة التجريبية (عينة البحث)

هـ- تطبيق اختبار مهارات الذائقة الأدبية بعديا مع المجموعتين.

و- استخلاص النتائج وتحليلها ووضع التوصيات والمقترحات علي ضوئها.

سابعا: فروض البحث

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث سعت الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية في كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية في كل مهارة فرعية علي حدة لصالح المجموعة التجريبية.

٥- للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي فاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

٦- للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي فاعلية في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

ثامنا: أهمية البحث

قد يفيد هذا البحث كلا من:

أ- مخططي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومطوريها: حيث يقدم هذا البحث دليلا إجرائيا لكيفية تدريس النصوص القرائية والأدبية لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي والذي يمكن الاستفادة منه في كيفية معالجة تلك النصوص بالشرح والتحليل وفقا لإجراءات الإستراتيجية المقترحة في دليل المعلم.

ب- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: حيث يزودهم البحث بإستراتيجية مقترحة لتدريس النصوص القرائية والأدبية لطلاب المرحلة الثانوية بشكل إجرائي دقيق، مع تزويدهم بأدوات لقياس مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب بشكل علمي سليم في ضوء المهارات المعدة والمستهدفة.

ج- طلاب الصف الأول الثانوي العام: حيث يسهم هذا البحث في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لديهم.

د- الباحثين وطلاب الدراسات العليا: حيث يفتح البحث مجالا لإجراء مزيد من البحوث في مجال توظيف مدخل التحليل البلاغي وما تقوم علي ضوئه من استراتيجيات في تدريس المهارات اللغوية بمراحل التعليم المختلفة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة والبحوث: مدخل التحليل البلاغي، والقراءة التحليلية، والذائقة الأدبية:

يستهدف عرض الإطار النظري للبحث استخلاص أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي وكذلك استخلاص مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية التي تسعي الإستراتيجية المقترحة إلي تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام. ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من مدخل التحليل البلاغي والقراءة التحليلية والذائقة الأدبية مع تدعيم هذه المحاور بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة

بهذه المتغيرات البحثية للإفادة منها في إعداد أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لهذه المحاور:

المحور الأول: مدخل التحليل البلاغي Rhetorical Analysis Approach

فيما يلي عرض لمدخل التحليل البلاغي من حيث نشأته وماهيته والنظريات التي يقوم عليها ومبادئ هذا المدخل والأسس التي يقوم عليها مع توضيح إجراءات تطبيق هذا المدخل في تدريس موضوعات القراءة والنصوص والدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف هذا المدخل في تدريس اللغة بمهاراتها وفنونها وفيما يلي تفصيل لذلك.

١- نشأة مدخل التحليل البلاغي وماهيته:

يمثل الهدف الأساسى من تعليم اللغة العربية تمكين المتعلم من الفهم والإفهام من خلال التعبير الواضح السليم الذي يقوله أو يقال إليه شفهيا أو كتابيا؛ لذا كانت دراسة البلاغة والنحو كفرعين مهمين من فروع اللغة العربية لا يندرجان تحت الأهداف المباشرة لتعليم اللغة وإنما هما من خوادم التعبير ووسائل للفهم الصحيح والإفهام السليم، ومن هنا كانت البلاغة العربية ولازالت تظفر بكثير من الاهتمام علي أيدي الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء **(عطوة الدجاني، ١٩٩٣: ١٧٨)**.

ونظراً لأهمية البلاغة فقد حاول الباحثون الدارسون أن يبينوا أنها ليست مجرد قضايا وأحكاما وتعاريف وقواعد، وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية من جماليات فكرة وأسلوبا من خلال فهم النصوص وتحليلها وتفصيل عناصرها ومعرفة بواعثها، فهي ليست من العلوم الآلية بل هي مواد التذوق الجمالي الذي يعتمد علي تربية الذوق والإحساس به وهذا يجعل البلاغة مرتبطة إرتباطا وثيقا بالأدب ونصوصه فمعرفة القارئ بالبلاغة وقواعدها وقوانينها فهما واستخداما وتطبيقا لا حفظا للقواعد الجامدة تجعله علي اتصال بالبعد النفسي الذي كان وراء العمل الأدبي لدي الكاتب وذلك يتحقق من خلال استخدام المهارات العقلية العليا في مجال التفكير النقدي والتذوق مثل التمييز والتفسير والتأويل والتحليل والتعليل والاستنتاج والحكم وإبداء الرأي وتقدير القيم، فيصل القارئ إلي فهم أعمق للمحتوي المعرفي، ينطلق منه إلي الفهم

الجمالـــي التذوقي من خلال قدرات تجعله قـادراً علـي استخدام ما تعلمـــه في مواقـــف حياتـــه **(Jarret.L, 1991)**

وتشير رولان اليسوعي في ذات السياق إلي أن التحليل البلاغي للنصوص تعود بداياته إلي منتصف القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر وهو إحدي مراحل العمل التفسيري في دراسة النصوص وتناولها إلي جانب نقد النصوص والتحقيقات المعجمية والتحليل الصرفي والنحوي وتاريخ النص وتحديد الفنون الأدبية وما إليها وعليه فإن التحليل البلاغي قد يكون مفتاحا لا غني عنه ولا يجوز إهماله في دراسة النصوص الأدبية والقرائية **(رولان اليسوعي، ٢٠٠٣: ١٥٤)**.

وفي السبعينيات من نهاية القرن العشرين أصبح علم الأسلوب يرتبط بوشائج قوية بالبلاغة، حيث استطاعت الدراسات النصية الاستفادة من الأسلوبية والسياقية وعلم النص واستخلاص قوانين الخطاب الأدبي من البلاغة وتحديد سماتها العامة **(صلاح فضل، ١٩٩٧: ٦٧)**.

وعليه فإن مدخل التحليل البلاغي يرتبط ارتباطا وثيقا بلغة النص وبنيته الداخلية حيث يتوغل في أعماق بنية النص الداخلية كمرحلة أولية ثم يتدرج في التذوق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي ودراسة ما يحتويه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية، كما يهتم بربط الصياغة لمضمون النص وألفاظه وتراكيبه بالسياق فالمعني لا يتكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة.

وتحاول الدارسة الحالية الاستفادة من هذا المدخل في تناول النصوص القرائية والأدبية عن طريق بناء استراتيجية تعليمية تعلمية يستند إليها في قراءة النص وتحليليه حيث يتم التركيز في توظيف هذا المدخل وما يقوم عليه من استراتيجيات علي تناول النص وتحليليه وفقا للبلاغة وأدواتها حيث يستهدف من ذلك إظهار علاقة الالفاظ التي يتكون منها النص وبمعانيها من خلال الأساليب والتراكيب والضمائر والحروف ودلالاتها المعنوية، واعتماد اللغة الضمنية والحوار من طرف خفي والمراوغة باستخدام الأسماء

الموصولة والظروف وأساليب الشرط والإنشاء واستخدام الطباق والجناس والصوغ اللغوي العام وأساليب الإبداع في التعبير والتصوير الفني وهذا يمثل جوهر عمليتي القراءة التحليلية والذائقة الأدبية.

وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف هذا المدخل مثل **دراسة (عزمية طنطش، ٢٠٠٤)، ودراسة (إبتسام حمدان، ٢٠١٠)، ودراسة (حنان النمري، ٢٠١٢)، ودراسة (مجدي توفيق، ٢٠١٣)، ودراسة (إكرام بن سلامة، ٢٠١٣)، ودراسة (باسم البديرات،٢٠١٦)، ودراسة (فواز السلمي، ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الحكيم جيني، ٢٠١٧)، ودراسة (رمضان بن هندي، ٢٠١٧)، ودراسة (أفرين زارع، وراضية كريمي، ٢٠١٨).**

<u>أما عن ماهية مدخل التحليل البلاغي:</u>

فيشير الأدب التربوي والأكاديمي والدراسات السابقة والبحوث إلي عدد من التعريفات لمدخل التحليل البلاغي يعرضها الباحث فيما يلي:

فتعرفه (عزمية طنطش، ٢٠٠٤: ٩) علي أنه إطار منهجي فيه يتم تناول النص الأدبي تناولاً بلاغيا يستدعي الجوانب الفنية الجمالية ويستثير العواطف والمشاعر ويقود الطلبة إلي تمثل قيم تساعدهم في إنشاء علاقات ارتباطية بين عوالمهم الداخلية وعوالمهم الخارجية.

ويتفق هذا التعريف مع ما قدمه **(إسماعيل العالم، ٢٠٠٠: ١٠٧)** حول مدخل التحليل البلاغي الذي يعتمد فيه علي إبراز جمال النص الأدبي وتأثيره في تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي وذلك بإظهار الجوانب البلاغية وربطها بالواقع البيئي والاجتماعي والنفسي للشاعر، عبر تحليل الأفعال والمصادر وإظهار دلالاتها البلاغية من خلال النظام الصرفي والصور الفنية التي تلقي ضوءاً علي الجمال والدلالات.

كما يعرف مدخل التحليل البلاغي علي أنه اتجاه يتفق ومناهج الدراسات الأدبية واللغوية الحديثة فيه يتحقق مبدأ التكامل في تدريس النصوص للقضاء علي العزلة بين البلاغة

وغيرها من الفنون اللغوية الأخري وخاصة النحو والأدب، حيث يتم معالجة الكلمة والجملة باعتبارهما جزءاً من مكونات النص ولا يقتصر فيه علي شكل النص ومكوناته بل يتم التطرق إلي روح النص وجوانبه النفسية والوجدانية وعلاقتهما بعاطفة الأديب وإبداعه وأسلوبه فضلا عن الخصائص الفنية المتعلقة بموسيقي الألفاظ، مما يضفي صفة التكامل بين موضوعات علم البلاغة، باعتبارها بحثا في النواحي المعنوية والنفسية والفنية والجمالية للنص الأدبي، حيث يتم دراسة النصوص الأدبية من جميع جوانبها الأسلوبية والمعنوية والجمالية والنقدية **(حنان النمري، ٢٠١٢: ٣٤-٣٥)**.

في حين عرض **(مجدي توفيق، ٢٠١٣: ٢٩٢-٢٩٣)** لنوعين من التحليل البلاغي؛

الأول: التحليل البلاغي القديم الذي يتسم بسمة الجزئية الذي ينحصر بطبيعته في مدي الجملة: تركيبها النحوي، وتركيبها المجازي، وتركيبها البديعي.

والثاني وهو المنشود: التحليل البلاغي الحديث الذي يتسم بسمة الكلية التي ينشدها التحليل العلمي الحديث ويحرص عليها حرصا شديدا وفيه يكون التوجيه نحو فكرة المستويات وشبكة العلاقات والمعني الكلي وهي اهتمامات يراها سوف تزيح التحليلات الجزئية أو الموضعية إلي الوارء كثيراً لصالح النظرة الشاملة المحيطة.

ويتفق الباحث مع هذا الرأي ويعتمد عليه في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، حيث يعتمد في هذه الإستراتيجية علي الانتقال من مستوي الإدراك الحسي – الصورة البصرية تحديداً، لا السمعية، ولا اللمسية، ولا الشمية، ولا الذوقية إلي مستوي الخيال الحر، الخيال الذي يستطيع أن ينشيء صوراً ليست في قائمة الإدراك الحسي ثم سرعان ما يجد الطالب القارئ نفسه في رحاب تحليل الأسلوب وآلياته وهذا ما يسمي بالبلاغة الحديثة New Rhetoric.

وفي ذات السياق يطرح **(باسم البديرات، ٢٠١٦: ١٨٩)** مفهوما لمدخل التحليل البلاغي يعتمد فيه علي طريقة قراءة النصوص عبر مجموعة من التحليلات الأسلوبية التي تركز علي جميع مكوناته الصوتية ووحداته الدلالية، وبقراءة بنيوية أيضا تهتم بإبراز العلاقات الماثلة بين تلك المستويات المختلفة وفقا لعلم لغة النص الذي يدرس النصوص بنوعيها المنطوقة والمكتوبة لتبيان الطرائق التي تتضام بها أجزاء النص ليصل بصورة واضحة تخبر عن الكل المفيد.

أما **(رمضان بن هندي، ٢٠١٧: ٧٥)** فيري أن مدخل التحليل البلاغي إجراء يستهدف إبراز الظواهر اللغوية البلاغية والأسلوبية في بناء الصورة الكلية التي يحملها الخطاب القرآني من خلال تحليل هذه الظواهر ومحاولة الربط بينها حسب توارد الآيات، بما يؤدي إلي نقل المعني للمتلقي بصورة فعالة مؤثرة.

وبالنظر إلي جملة التعريفات السابقة التي قُدمت لمدخل التحليل البلاغي نجد أنه يمثل أداة مهمة لا غني عنها في قراءة النصوص الأدبية والقرائية لتعرف مضامينها، فهو مدخل متعدد المستويات لا يعتني فقط بظاهر النص بل يتطرق إلي البنية الداخلية للنص المقروء كمرحلة أولية ثم يتدرج في التذوق اللغوي والدلالي والصوتي والنحوي والصرفي لتحليل ما يحتويه النص من مزايا أدبية وبلاغية ولغوية باستخدام مجموعة من الإستراتيجيات الملائمة له.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن التوصل إلي مفهوم مدخل التحليل البلاغي في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه مجموعة المبادئ والافتراضات التي يتسند إليها في تناول النصوص الأدبية والقرائية وفقا للنظريات اللغوية الحديثة في دراسة اللغة والتي من بينها النظرية السياقية والنظرية السلوكية والنظرية البنيوية واللغوية والنظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) والنظرية التواصلية، تلك النظريات التي تعتمد علي الغوص في أعماق النصوص المقروءة لتحقيق الفهم العميق لها لا الفهم السطحي وفقا لمراحل

التحليل ومستوياته بغية تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٢- النظريات التي يقوم عليها مدخل التحليل البلاغي:

مع تعدد المناهج اللسانية الحديثة في دراسة النصوص وتفسيرها ومحاولات الباحثين الجادة للكشف عن خباياها ومضامينها التي تمثل آليات التحليل الحديثة نجد أن مدخل التحليل البلاغي يقوم علي عدة نظريات أهتمت كل منها بوضع منهج معين وآلية في تناول النصوص المقروءة للكشف عن مضامين هذه النصوص وما تحمله من أسرار وفيما يلي توضيح لهذه النظريات للاستفادة من تطبيقاتها التربوية في إعداد واستخلاص أسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي:

أولاً: النظرية السياقية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

حين قال البلاغيون أن لكل مقام مقال وأم لكل كلمة مع صاحبتها مقام فقد وقعوا علي عبارتين من جوامع الكلم تصدقان علي دراسة المعني في كل اللغات وفي إطار كل الثقافات علي حد سواء، لذا احتل السياق أو المقام عناية بالغة من قبل المفسرين والفقهاء والأصوليين واللغويين والبلاغيين العرب.

ولقد أولي فيرث دلالة السياق اهتماما كبيرا فهو يمثل رائد المدرسة الاجتماعية اللغوية الذي أكد علي الوظيفة الاجتماعية للغة، فأصحاب النظرية السياقية وعلي رأسهم فيرث لا يهتمون بما تشير إليه الكلمة من الخارج ولا بما تحيل عليه قدر اهتمامهم بمعني الكلمة الذي يستمد من السياق فالمنهل الوحيد الذي تستقي منه الكلمة (اللفظة) معناها هو مصاحبتها للفظة أخري **(عبد الكريم جبل، ١٩٩٧: ١٢٢)**.

فالألفاظ لا تعيش منعزلة بل توجد في متون النصوص مجتمعة ومركبة مع غيرها من الألفاظ حيث يستنتج معناها أو معاينها المتعددة من مجموع النصوص التي تحدد استعمالها وتمكننا من ضبط معناها ضبطا دقيقا، فمعاني الألفاظ لا وجود لها إلا من خلال الاستعمال أو سياق الحال الذي يمثل بدوره جملة العناصر

المكونة للموقف اللغوي المتمثلة في: شخصية المتكلم أو السامع وتكوينهما الثقافي وبيان ما لذلك من علاقة بالسياق اللغوي والعوامل الاجتماعية ذات العلاقة بالسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف وكل ما يطرأ أثناء الكلام ممن يشهد الموقف من انفعال وتأثر كضرب من ضروب الاستجابة، وأخيرا أثر النص الكلامي في المشتركين كالاقتناع أو الألم أو الضحك أو أي ملمح من ملامح الاستجابة اللغوية للرسالة **(محمود السعران، ١٩٩٦: ٣١١)**.

وتتضح علاقة النظرية السياقية بمدخل التحليل البلاغي حيث إن السياق هو الذي يحدد دلالة الكلمات المستخدمة في تحليل النصوص القرائية والأدبية علي وجه الدقة وبواسطة هذا السياق تتجاوز كلمات اللغة وحدودها الدلالية والمعجمية المألوفة لتعزز دلالات جديدة قد تكون مجازية أو إضافية أو نفسية أو إيحائية أو اجتماعية أو غير ذلك من الدلالات التي سماها بعض المحدثين بمسميات خاصة **(هادي نهر، ٢٠٠٧: ٢٣٦)**.

وعليه فإن البحث عن دلالة كلمة معينة في النص المقروء من منظور السياقية ومبادئ مدخل التحليل البلاغي لابد أن يتم من خلال التركيب والسياق الذي ترد فيه هذه الكلمة، حيث ترتبط الكلمة بغيرها من الكلمات مما يمنح كلا منها قيمة تعبيرية جديدة وهذا الأمر يتجلي في الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في دراسته النصوص الأدبية والقرائية حيث يتم دراسة السياق اللغوي الذي يوضح دلالة الكلمات وتتابعها في الجمل ودلالة الجمل وتتابعها في النص ككل ودلالة النص ككل بوصفة وحدة لغوية متكاملة وكذلك دراسة السياق غير اللغوي والذي يرتبط بالظروف التي كتب فيها النص والتي تمثل الظروف الخارجية والتي يمكن في ضوئها فهم النص ومعرفة مضامينه **(عبد الفتاح البركاوي، ٢٠٠١: ٢٦)، (محمد جبل، ٢٠٠٥: ٢٢٠)**.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن التوصل إلي الأسس التالية في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام:

– توظيف المهام والأنشطة التي تتيح لطلاب الصف الأول الثانوي العام أثناء قراءة النصوص الأدبية والقرائية استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات كلمات النص ومضمون تراكيبه وأساليبه مع المفاضلة بين مختلف التعبيرات المتباينة لمعرفة أيها أقوي وأبلغ في توصيل المعني للقارئ.

– التركيز في قراءة النصوص علي أنماط الدلالة التي يتحدد علي ضوئها المعني وفقا للسياق مثل الدلالة الصوتية، والدلالة الصرفية ، والدلالة النحوية، والدلالة المعجمية ، والدلالة السياقية وتحقيق التوازن بينهم.

– الاهتمام بتدريب الطلاب علي تخمين المعاني غير المألوفة في النصوص المقروءة وفهم مدلولها من خلال قرائن السياق وإلماعاته الزمنية والمكانية والوصفية والوظيفية والسببية وغيرها من الأنماط التي تناولتها الدراسات السابقة والبحوث مثل دراسة **(هاني فراج، ٢٠١٠)، ودراسة (جهاد البلحي، ٢٠١٧).**

ثانيا: النظرية السلوكية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

تعتبر النظرية السلوكية من أهم نظريات التعلم الشائعة التي قدمت مبادئ أساسية لفهم الطرق التي يتعلم بها الأفراد، حيث تركز هذه النظرية علي المهام اللغوية التي تستدعي مهارات التفكير الأولية كالتذكر والفهم والتطبيق، حيث ينظر إلي التعلم علي أنه اكتساب استجابات ويتحقق هذا التعلم من خلال التعزيز الفوري للسلوكيات المناسبة وعلي هذا فإن الاهتمام الأول لتلك النظرية يركز بلا شك علي دراسة السلوك الإنساني الملحوظ في شكل مثير واستجابة **(كمال زيتون، ٢٠٠٨: ٣٠).**

هذا وقد تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدي مراحل تطوره من المثيرات إلي السلوك المعزز، وهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأوات المساعدة التي تؤهل المعلم للقيام بعملية التعزيز أو الدعم المناسب في كل مواقف التعليم والتعلم دون الاكتفاء بالإلقاء فقط **(فايزة عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٥١٦).**

وتتضح علاقة النظرية السلوكية بمدخل التحليل البلاغي حيث إن مفهوم البلاغة يدور حول تأدية المعني الجليل واضحاً بعبارة فصيحة صحيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون **(علي الجارم، ومصطفي أمين، ١٩٩٣: ٨)**.

وتعليم الطلاب لعلم البلاغة ومصطلحاته ومباحثه يوثر بشكل كبير في وجدانهم الطلاب فهو يمثل المثير وفقا للنظرية السلوكية وتأتي الاستجابة من خلال تحريك مشاعر المتعلمين وانفعال وجدانهم من خلال معرفة الصور البلاغية التي تضفي علي اللفظ والمعني جمالاً، وهذا يتحقق من خلال تربية الطلاب علي فهم البلاغة وتذوقها وعلي محاكاة بعضها في إنشاء الكلام أو الكتابة وهذا يتحقق من خلال الاعتماد علي استراتيجيات تعليمية تدفع الطلاب إلي فهم الأدب وتذوقه تذوقاً جيدا ومعرفة أسس بلاغة الكلام وجودة الأسلوب مع تحصيل المتعة بما يتم قراءته من نصوص أدبية وقرائية مختلفة.

ويتفق هذا مع مدخل التحليل البلاغي الذي يعتمد علي استجابات الطلاب حول ما يقرأونه من نصوص أدبية وقرائية راقية من خلال التفاعل بين الموقف الذي يكتب فيه الكاتب النص ورد فعل القارئ وهذا يتوافق تماماً مع النظرية السلوكية (المثير – الاستجابة)، فاللغة المستخدمة في النصوص التي يقرأها القارئ هي الباعث علي التذوق والجمال عن طريق إثارة الخيال وإيقاظ العاطفة وإبراز الصور الأدبية التي تنطوي عليها الألفاظ.

فمدخل التحليل البلاغي يهتم بشكل مباشر باستجابة القراء للعمل الأدبي المقروء ومدي انعكاس الأثر الأدبي فيهم فيما يتبنوه من اتجاهات وأهملوه من ناحية أخري حتي لا يتساوي القارئ الجيد والقارئ غير الجيد في فهمهم للأدب.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن التوصل إلي الأسس التالية في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام:

– ضرورة حث الطلاب من خلال التعيينات والأنشطة المصاحبة أثناء تحليل النصوص الأدبية والقرائية علي إبراز استجاباتهم السلوكية من خلال تحديد شعورهم نحو الموضوع المقروء والنغمة السائدة الموجهة نحو القارئ ووجهة نظرهم في التعبيرات المستخدمة في النص وتوضيح مكانة النص بين النصوص الأخري من خلال الموازنة بينهم.

– تدريب الطلاب علي الوصول إلي روح النص من خلال الاستغراق العاطفي والانفعال مع المقروء بدلاً من أن يتم التركيز علي حدود تفسير اللغة أو تنغيم صوت القارئ أو رسم التعبيرات علي الوجه عند القراءة.

– تدريب الطلاب علي تمثل الاتجاهات النفسية لكاتب النص بتمثل الجو النفسي في النص ذاته مع إدراك التناسب بين الألفاظ المستخدمة وتمثيلها للجو النفسي الذي يشيعه النص المكتوب من عدمه. مع التأكيد علي فهم شخصية الكاتب من خلال المعاني التي يسوقها في النص والمفردات المستخدمة.

<u>ثالثا:</u> النظرية البنيوية اللغوية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

ترجع بداية البنيوية إلي أوائل القرن العشرين علي يد العالم السويسري فرديناند دي سوسير حيث يعد الأب المؤسس عند الغرب لهذه المدرسة، وقد أثرت هذه النظرية في تعليم اللغة تأثيراً كبيرا، حيث عمد سوسير إلي وضع أسس لهذه النظرية تتمثل في أن هناك فارقا بين اللغة والكلام أو بين اللغة كنظام وبين اللغة كاستعمال، حيث جعل اللغة مؤسسة اجتماعية بينما الكلام أو التعبير عمل فردي، ومن ناحية أخري فإنه أكد علي أن اللغة ليست نظاما مستقرا بل هي من الأشكال غير المستقرة وبذلك يؤكد علي ثنائية الدال

و المدلول، فاللغة لا يمكن أن تكون في رأيه إلا منظومة من قيم مجردة (**محمد بلعفير، ٢٠١٧: ٢٣٣-٢٣٥**).

ومن القضايا المهمة التي أكدت عليها النظرية البنيوية في دراسة اللغة العربية، أن اللغة تتكون من مجموعة من العلاقات التي تشكل نظاما وهذا النظام يتألف بدوره من مجموعة من العناصر الداخلية والخارجية، ويرتبط تدريس اللغة بالبيئة الزمانية والمكانية لذا يجب استخدام وسائل المنهج العلمي في التحليل اللغوي ووصف اللغة وتمثل القضايا السابقة دعائم النظرية البنيوية (**عبد الرحمن العصيلي، ١٤٢٠: ٢٩-٣١**).

وعليه فإن يمكن استخلاص أسس النظرية البنيوية التي تتفق ومدخل التحليل البلاغي فيما يلي: (**صلاح فضل، ٢٠١٣: ٧٦**)، (**عبد الحكيم سريجار، ٢٠١٧: ٥-٦**)، (**وليد قصاب، ٢٠٠٧: ١٠٦**):-

١- التركيز علي العلاقات الداخلية للنص، فالنظر للنص يكون مجرداً عن أي مؤثرات خارجية مثل (طبيعة المؤلف، التاريخ، الاجتماع، .....)

٢- الاعتماد علي النسق (المرادف للبنية) ودراسة الأدب من الداخل، وهذا النسق مفاده أن كل ظاهرة عبارة عن نسق متكامل يتكون من عناصر مترابطة فيما بينها بعلاقات قوية.

٣- الدلالة تحددها العلاقات بين الدوال وبين الأنساق داخل النص.

٤- أولت البنيوية اللغوية عناية بالغة بالشكل والمضمون دون التفرقة بينهما فالشكل والمضمون لهما الطبيعة نفسها ويستحقان العناية نفسها في التحليل.

٥- التصرفات والكلام الفردي ليس لهما معني بمعزل عن أنساق الدلالة التي تولدها.

٦- الكل يسبق الأجزاء وعمل الناقد هو عزل النص عن الأحداث التاريخية، والاجتماعية فيدرسه علي أنه نص مجرد الوجود، أي يتعامل مع النص باعتباره بنية مستقلة ومن ثم إهمال المعني مع الاهتمام بالنظم والنسق.

ومن منطلق هذه الأسس والمبادئ فإنه يمكن الاستفادة منها في وضع ملامح وأسس الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام فيما يلي:

– ضرورة تبصير الطلاب بأن العمل الأدبي أو الفني عمل كلي، أي دراسته كبنية دالة كلية وهذا يستلزم تحليل النصوص بطريقة شمولية وذلك بتحليل بنياته الصغري والكبري من خلال تحليل عناصره الفونولوجية والتركيبية والدلالية والبلاغية والسردية دون أن نضيف ما لا علاقة له بالنص. فعلينا أن نلتزم بمضامين النصوص دون تأويلها أو التوسع فيها حتي يتحقق الفهم.

– التأكيد علي البنية الدلالية في قراءة النصوص الأدبية والقرائية المختلفة، فهذه البنية وفقا لمنظور البنيوية هي التي تساعد القارئ علي إضاءة النص المقروء وفهمه مع تحديد رؤية مؤلف النص ومبدعه للعالم.

– تبصير الطلاب بأسبقية الكل علي الجزء وأسبقية العلاقة علي الأجزاء في دراسة النص وتحليليه، فما يهم المنهج البنيوي ليس الأحداث ولا الكلمات بمفردها لكن العلاقة بين تلك الأحداث أوالكلمات.

– المعاينة المتعمقة للنص فالنص بيئة متلاحمة العناصر، بنية كبيرة تحتوي علي بني متفاوتة من حيث الطول، فهناك وحدات صغري كالبنية الصوتية والصرفية، وهناك وحدات أكبر كالبنية التركيبية ووحدات كبري مثل البنية السردية أو الوصفية والحوارية حسب طبيعة النص المقروء.

– تدريب الطلاب علي آلية فك شفرات النصوص المقروءة من خلال إشراكهم في إنتاج النصوص فهم ليسوا مجرد مستهلكين للنص فقط وهنا يبرز دور القارئ مع تحرير النصوص من سلطة المؤلف وربطها بسلطة القراء.

رابعا: النظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

إن التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية والأساسية في معالجة دلالة الكلمات سواء أكانت الدارسة تاريخية أم مقارنة أم تقابلية، مما أدي إلي ظهور نظرية الحقول الدلالية التي صارت تسهم في تحديد الدلالة وعناصرها بطريقة محكمة وموضوعية، ويعتمد أصحاب هذه النظرية علي فكرة منطقية تري أن المعاني لا توجد منعزلة، فالذهن يميل إلي جمع الكلمات وإلي اكتشاف عري جديدة تجمع بينها فالكلمات تثبت في الذهن دائما بعائلة لغوية (**أحمد عزوز، ٢٠٠٢: ٧٦**).

ومن ثم فإن الكلمات لا تشكل وحدة مستقلة ولا معني لها بمفردها ولأنها تكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخري وأن معني الكلمة لا يتحدد إلا من خلال بحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة.

هذا ويعتبر علم الدلالة أحد فروع علم اللغة وأحدثها ظهوراً وهو علم ينهض علي دراسة المعني أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية، لذا عرف بأنه علم دراسة المعني، كما عرف أيضاً بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز اللغوي حتي يكون قادراً علي حمل المعني (**فاطمة مصطفي، ٢٠١٦: ١٣**).

وقد عد البعض النظرية التحليلية امتداداً لنظرية الحقول الدلالية؛ حيث يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهي تحديد الحقول الدلالية وحشد الكلمات داخل كل حقل، فلكي يتبين معني كل كلمة وعلاقة كل منها بالأخري يقوم القارئ باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية وتميز بين أفراده من ناحية أخري (**صافية زفنكي، ٢٠٠٧: ٣٠**).

ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية الحقول الدلالية دون التحليل العناصري والعكس فمن الممكن القول إن مجموعات صغيرة معينة من الكلمات تشكل حقلا وتملك علاقات متنوعة بينها دون أن نسير بالتحليل إلي مرحلة تحديد العناصر التكوينية لكل كلمة ومن الممكن أن يقوم القارئ أيضا بتحليل الكلمة إلي عناصرها التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمي (**عبد الكريم جبل، ١٩٩٧: ٢٤**).

وتتضح علاقة النظرية التحليلية التفسيرية (الدلالية) بمدخل التحليل البلاغي فيما يلي:

– تقوم النظرية التحليلية علي دراسة النص وبنيته من خلال تحليله إلي جوانبه الدلالية اللغوية والبلاغية والنحوية والصرفية وتحليل المعني الواحد إلي عناصره التكوينية المميزة له لاكتمال فهم المعني ودراسة أساليبه ومفرداته وتراكيبه وتفسيرها في ضوء السياق وهذا يمثل قوام مدخل التحليل البلاغي، حيث يقوم علي تحديد معاني الكلمات الواردة في النص من خلال السياق الذي وردت فيه فالكلمة الواحدة لها معان عديدة وكل سياق يحدد أحد هذه المعاني.

– في النظرية التحليلية يتم التركيز علي أنواع الدلالة التي يتحدد بها المعني من خلال السياق مثل الدلالة الصوتية التي تهتم بدراسة أصوات الكلمات وطرائق نطقها وبيان معانيها، والدلالة الصرفية التي تهتم بالصيغ الشكلية التي تتألف منها الكلمة وما يشتق منها وما قد يسبقها من سوابق أو يليها من لواحق وكلها تؤثر في المعني. والدلالة النحوية وهي التي تهتم بتركيب الجمل وتحديد دقتها وتمييز الجمل الصحيحة من الجمل الخطأ وفقا لقواعد اللغة العربية، والدلالة المعجمية وهي الدلالة التي وضعها السابقون للألفاظ المختلفة وأوضحتها معاجم اللغة حسب ما اصطلح عليه المجتمع وحسب استخدامها في الحياة اليومية، وأخيرا الدلالة السياقية وهي التي تركز علي دراسة العلاقات بين معاني الكلمات والجمل والعبارات من خلال السياق الذي تقع فيه.

وفي مدخل التحليل البلاغي يتم التركيز علي هذه الدلالات في تناول النص القرائي أو الأدبي للوصول إلي الفهم السليم وتذوق النص وسبر أغواره.

– تقوم نظرية الحقول الدلالية علي مجموعة من الأسس التي تتفق ومدخل التحليل البلاغي والتي من بينها: **(حلمي خليل، ١٩٩٧: ٣٧٦–٣٧٧)، و(أحمد عمر، ١٩٩٨: ٨٠)، و(زين الخويسكي، ٢٠٠٦: ١١٥)، (نواري أبو زيد، ٢٠٠٧: ١٣٧)**:–

أ– الهدف من الحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام.

ب- ليس في اللغة كلمة إلا وهي تنتمي إلي حقل ما، أيا كان عنوانه الأكبر وبالمقابل لا توجد كلمة تنتمي لأكثر من حقل.

ج- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

د- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

هـ- المفردات لا تتضمن دلالة مطلقة بل تتحقق دلالتها في السياق الذي ترد فيه.

و- تقوم نظرية الحقول الدلالية علي العلاقات الدلالية التي تدعم العلاقات بين الكلمات التي تتحالف في تكوين عدد غير محدد من الجمل المفيدة، وقد حصر اللغويون المحدثون أشكال هذه العلاقات فيما يلي **(فاطمة مصطفي، ٢٠١٦: ١٤-١٦)**:-

الترادف، والمشترك اللفظي، والاشتمال أو التضمن أو العموم، وعلاقة الجزء بالكل ، والتنافر (علاقة التباين)، والتضاد. وهذه العلاقات الدلالية لها أثر كبير في التحليل الأدبي لمختلف النصوص المقروءة والمسموعة وقد اعتمدت عليها الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

وفي ضوء العرض السابق فإنه يمكن الاستفادة من مبادئ نظرية الحقول الدلالية في التوصل إلي الأسس التالية في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام بيانها كالتالي:

- تدريب الطلاب وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي علي تنظيم الدلالات اللغوية التي يتضمنها النص المقروء وبنائها، وذلك من خلال مفهوم الحقل أو المجال الذي تقوم عليه نظرية الحقول الدلالية والذي يتشكل بفعل العلاقات التي يمكن أن تربط المدلولات اللغوية فيما بينها داخل النظام اللغوي.

– تبصير الطلاب بأهمية تكوين حقول دلالية تقوم علي مجموعة المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة أثناء علمية قراءة النص وتحليله.

– مراعاة السياق عند دراسة النصوص وقراءتها فالتعرف علي مدلول الكلمات وفق السياق اللغوي مبدأ مهم تقوم عليه نظرية الحقول الدلالية وهو مبدأ لا يمكن إغفاله، فالمفردات الواردة في النصوص لا تتضمن دلالات مطلقة، بل يتحقق دلالتها في السياق الذي ترد فيه.

– تدريب الطلاب علي تكوين علاقات دلالية في النصوص القرائية والأدبية التي يدرسونها وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

خامسا: النظرية التواصلية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي

تركز المناهج النقدية الحديثة علي تعامل القارئ مع النص باعتبار أن النص نشاط لغوي إبداعي لا يمكن حصره داخل حدود فكرة معينة أو مصدر معين أو شكل فني معين، فمع وجود المعني الظاهري لابد من الغوص وراء القوي الإيحائية للقصيدة أو النص المقروء وتتبع ما يكمن وراء صورها وكلماتها وأنغامها من رموز، وعندئذ نكون قد ملكنا النص، بعد أن يمكلنا هو في مرحلة القراءة، فتحقيق النص لا يتم إلا من خلال حركة القراءة الواعية التي تتفاعل مع لغة النص تفاعلا كليا، لأن عملية القراءة وفقا للنظرية التواصلية تسير في اتجاهين متبادلين؛ من النص إلي القارئ ومن القارئ إلي النص وعليه فإن القارئ شريك للمؤلف في تشكيل المعني **(محمد المرسي، ٢٠٠٣: ١٨٢-١٩٢)**.

ومن ثم يجب النظر إلي الأدب باعتباره مساراً تواصليا، حيث يكتب الأدب قصد خلق هدف تواصلي ما، وهذا التواصل لا يمكن أن يتحقق إلا عبر سلسلة من الأفعال:

تبدأ بعملية القراءة ثم كيفية التعامل من قبل هذا القارئ، وما خلقه العمل الأدبي من ردود أفعال وإثارات وجدال من قبل المتلقي وتبقي طبيعة العلاقة التبادلية التواصلية قائمة بين الكاتب والقارئ.

وما من نص أدبي إلا ويحمل رسالة يهدف العمل الأدبي الوصول إليها، فالنص الأدبي يتميز عن باقي الأصناف التعبيرية الأخري ببنائه المركب الذي تتداخل فيه عدة عناصر ومكونات فهو نسيج علاقات معقدة فهو عمل مفتوح مليء بالثقوب التي يجب ملؤها، بل إنها تنتظر من يملأها حتي يتحقق اكتمال النص وتتحقق إبداعيته التامة **(خالد سليكي وآخرون، ١٩٩٤: ١٠٥)**.

وعليه فإن القارئ وفقا للنظرية التواصلية يمثل عنصراً مساهما في إخراج النص في صيغته المكتملة، فالنص يبدأ والقارئ يتمم، فالمؤلف يلقي بمجموعة من الخيوط وينتظر ردود الفعل لجمهور القراء وعلي القارئ أن ينطلق من تأويلاته وقراءاته من عمق العمل الأدبي نفسه وذلك بغية تحقيق الفهم السليم للنص المقروء.

ومدخل التحليل البلاغي وفقا للنظرية التواصلية التي تفسر طبيعة العلاقة بين كاتب النص أو مؤلفه وبين القراء يعتمد علي تحليل النص من حيث المحتوي المعرفي والبناء اللغوي نحويا وصرفيا وبلاغيا وتحليل العلاقة بين الكاتب والقارئ بالنظر إلي النص من حيث هو علاقة اتصال وتواصل بينها ويصل التواصل إلي أقصي أبعاده بالبناء البلاغي والسرد الحواري حيث يتم التفاعل الاجتماعي وتعرف الدلالات النفسية والانفعالية والعاطفية وهذا يعتمد بدوره علي الخلفية المعرفية للقراء ومستوي الإتقان اللغوي والنحوي والبلاغي والظروف الثقافية **(عزمية طنطش، ٢٠٠٤: ٤)**.

إن البحوث الحديثة والمعاصرة أشد حرصا من البلاغة القديمة علي فهم البلاغة بوصفها ضربا من الاتصال الإنساني، فالموقف الاتصالي يبعث بفعاليات بلاغية أوسع من الكلام الذي ينطق به اللسان يدخل منه لغة الجسد ودوال الثياب والعلامات البصرية والمكانية وتاريخ صانع الخطاب والصور النمطية وأفق التوقع وربما يكون لمساحات الصمت تأثير بلاغي أشد فعالية من الكلام المنطوق.

فالدلالات البلاغية العليا لا تتحقق إلا من خلال العلاقات الاتصالية التي تتراوح بين إقناع الآخر والسيطرة عليه والتواصل معه، فالفهم المعاصر للبلاغة لابد

لـه مـن أن يتحلـق حـول مفهـوم الاتصـال ولا بـد مـن أن يكـون مفهومـا واسـعا ولا ينحصـر فـي خدمـة نـوع واحـد مـن أنـواع الخطـاب البلاغـي دون الأنـواع الأخـري **(مجدي توفيق، ٢٠١٣: ٢٩٩-٣٠٢)**.

وإذا كانـت البلاغـة تمثـل فـن الاتصـال الفعـال ولابـد للموقـف الاتصـالي مـن مرسـل محدد، ومتلقٍ محدد أو مجموعة من المتلقيين ورسالة واضحة فضلا عن قناة الاتصال والشفرة والسياق المرجعي وزوال التشويش ولكي يكون التحليل البلاغي تحليلا صحيحا فلابد له من أن يركز علي الموقف الاتصالي يتسجلي طبيعته. وتتوقف الفعالية البلاغية علي ضبط العلاقات الاتصالية لا علي الكيفيات الجمالية للرسالة.

ويستخلص الباحث مما سبق في ضوء النظرية التواصلية وعلاقتها بمدخل التحليل البلاغي إلي عدة مبادئ تمثل دعائم يستند إليها في بناء الإستراتيجية المقترحة التي تستهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام:

- تدريب الطلاب علي الاستدعاء الحر للمعاني المتضمنة بالنصوص المقروءة، بدءاً بالمعاني البسيطة وصولاً إلي المزيد من التفاصيل المعرفية، إلي توظيف المهارات التي تتعلق بالتفكير وتنمي القدرة علي التعبير عما يشعر به الطلاب أثناء عملية قراءة النصوص وتحليلها.

- توجيه الطلاب إلي التفاعل مع المقروء ومعايشته من خلال التقييم الذاتي وهذا يتأتي من خلال العبور إلي مشاعر الكتاب وأغراضهم ويتضح هذا من خلال اتصال القارئ والكاتب، والاتصال بين مستويات المعاني في النصوص، والاتصال بين كل مستوي وآخر في النص وهذه الأنواع من التواصل تؤدي إلي التعليم الفعال الذي يؤدي إلي تحقيق المزيد من الأهداف.

- توجيه الطلاب إلي الخروج من النص إلي الموقف الاتصالي وتحديد أركان هذا الموقف تحديدا دقيقا وبصفة خاصة الرسالة البلاغية التي يتضمنها النص المقروء.

– توجيه الطلاب إلي تجاوز حدود الجملة الضيقة التي يتضمنها النص المقروء إلي جميع آفاق النص وما يحيط به، فيدرسوا النصوص باعتبارها وحدة لغوية كبري لبيان المضامين الخفية منها التماسك والترابط والإحالات المرجعية والسياق النصي ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقا أو مكتوبا.

وفي ضوء العرض السابق للنظريات المفسرة لمدخل التحليل البلاغي يمكن الخروج بالملحوظات التالية:

– إن مدخل التحليل البلاغي يستند إلي عدة نظريات لسانية حديثة عنيت كل منها بوضع آليات للتعامل مع النصوص الأدبية والقرائية يمكن الاستفادة منها جميعا في بناء الإستراتيجية المقترحة التي تستند إلي مدخل التحليل البلاغي، بحيث يتم توظيف هذه الأسس في تحليل النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي العام بما قد يؤدي إلي تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لديهم.

– إن مدخل التحليل البلاغي يمثل مفتاحا لا يمكن إهماله أو تجاوزه في دراسة النصوص الأدبية والقرائية فهو مرحلة لا يمكن الاستغناء عنها في البحث التفسيري لعنايته بالفهم والارتقاء به إلي مستوي الجمال والتذوق وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

٣– مبادئ مدخل التحليل البلاغي وأسسه:

من خلال العرض السابق للنظريات التي يقوم عليها مدخل التحليل البلاغي، يمكن استخلاص مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي يمكن أن تشكل سبيلا لفهم النص وتحليله للوقوف علي المعاني المخبوءة تحت أنسجته:

١– إن النص الأدبي نص متعدد المستويات، فهو يتضمن مجموعة غير متجانسة من المستويات مثل مستويات الأصوات اللغوية والوحدات الدلالية والموضوعات أو التجارب المقدمة من خلالها والمظاهر الهيكلية لها، ومن ثم فإن النصوص يمكن قراءتها عبر مجموعة من التحليلات الأسلوبية التي تتركز علي تكويناتها الصوتية ووحداتها

الدلالية أو بقراءة بنيوية تعني بإبراز العلاقات الماثلة بين تلك المستويات وهذا ما يستند إليه مدخل التحليل البلاغي في تناوله للنصوص المختلفة (**سعيد بحيري، ٢٠١٠: ٤**).

٢- النص بوصفه كلا منسجما يؤثر في تكييف التحليل البلاغي وتوجيهه، فلا يجوز الاكتفاء برصد السمات الجزئية، سواء أكانت استعمالات لغوية أم صوراً أسلوبية أم تقنيات حجاجية، بل ينبغي تجاوز ذلك إلي النظر في طرق تشكل هذه السمات نصيا والإستراتيجيات الخطابية المعتمدة في بناء النص في كليته وأشكال التفاعل التي يوجدها تداول النص في السياقات الفعلية، وهذا يشكل محور التحليل البلاغي للنصوص القرائية والأدبية.

٣- من مبادئ التحليل البلاغي مبدأ حوارية النص، فالنص ينشأ في سياق تواصلي يستهدف فيه الكاتب توصيل رسالة إلي المتلقي يحمله فيها علي تغيير نظرته وإحساسه وسلوكه وتوجيه أفعاله، وهذا لا يتحقق إلا من خلال البناء علي نصوص أخري؛ فالنص المكتوب ينشأ في فضاء من الخطابات الموجودة سلفا، وبناء عليه يكون النص ثمرة تفكير الكاتب في المتلقي واستجابة لحاجاته الثقافية والوجدانية والعقلية وعليه ينبغي أن يدرك النص بوصفة إجابة صريحة أو ضمنية علي سؤال تثيره نصوص أخري وهذا المبدأ يمثل أساسا مهما لمدخل التحليل البلاغي في دراسته للنصوص الأدبية المقررة علي الطلاب (**محمد مشبال، ٢٠١٣: ٨-١٠**).

٤- لا يقتصر التحليل البلاغي علي رصد الأساليب والتقنيات الحجابية العقلية فقط التي يتضمنها النص، بل يستوعب أيضا الحجج التي تعكس صورة المتلقي وتترجم أهواءه ونوازعه، وقد يلجأ إلي تحليل بناء النص لما يضطلع به الترتيب الذي خضع له من وظائف بلاغية كتحليل استهلالات النصوص واختتاماتها، ويتعدي ذلك الأمر إلي تحليل المرحلة الأخيرة من مراحل تشكيل النص وهي مرحلة الصياغة الأسلوبية حيث يعتمد في هذه المرحلة علي استخراج الوجوه البلاغية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من نسيج النص.

٥- إن التحليل البلاغي يمثل تحليلا كليا تكامليا حيث يعتبر بدوره مفتاح الأساس في الدرس الأدبي والنقدي، يستهدف تحليل بنية النص اللغوية من خلال الوقوف عند مكوناته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكل مستوي من هذه المستويات يمثل أداة لفهم النص المقروء وتحليله كي يصل القارئ إلي الفهم العميق للنص لا الفهم السطحي الذي تحكمه السطور والكلمات، فالمستوي الصوتي يوضح القيمة الدلالية للأصوات في مفردات النص وكذلك أثر الوحدات الصوتية في تلوين النص بالألوان المختلفة، أما المستوي الصرفي فهو يهتم بدراسة الصيغ الصرفية المستخدمة في النص من حيث اشتقاتها ودلالتها المباشرة وغير المباشرة، في حين إن المستوي النحوي يبرز العلاقات النحوية بين العناصر اللغوية المكونة للكلام ويوضح دلالتها، ومستوي الدلالة يمثل جماع المستويات السابقة حيث يتم فهم الكلام وإدراك العلاقة بين عناصر النص الداخلية وبين النص ككل بوصفه نسيج متكامل وهذا هو قوام مدخل التحليل البلاغي واللغوي **(إيهاب عبد العليم، ٢٠١٨: ١٧٣)**.

٦- يؤكد مدخل التحليل البلاغي علي أهمية السياق ودوره في تحديد معاني الكلمات التي يتضمنها النص المقروء، حيث إن كل كلمة يتضمنها النص لها عدة معاني سياقية وكل سياق يحدد أحد هذه المعاني من خلال الكلمات الأخري المجاورة لها، ليصبح هناك معني حقيقي أصلي وهو المعني الموجود في المعاجم ومعني آخر إيحائي يشير إلي المشاعر الكامنة التي تثيرها المفردة عند القارئ، ومعني ثالث ملائم يتحدد تبعا لاختلاف الموقف والمعني البلاغي هو الأكثر اتساعا من المعني الإيحائي حيث يشمل التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها من الصور الجمالية التي يتضمنها النص **(نيازي عبد الرازق، ٢٠٠٥: ٢٧)**.

٧- يقوم مدخل التحليل البلاغي علي تحقيق التوازن بين أنواع السياق في فهم معاني كلمات النص المقروء، **كالسياق اللغوي** الذي يتضمن السياق الصوتي والسياق الصرفي والسياق النحوي والسياق المعجمي والسياق الأسلوبي، **وسياق الموقف (المقام)**

الذي يتمثل في الظروف الزمانية والمكانية التي تؤثر في فهم دلالات كلمات النص المقروء والعلاقة بين قارئ النص وكاتبه، **والسياق الثقافي** الذي يتمثل في المحيط الثقافي أو الاجتماعي من خلال دراسة كاتب النص والظروف التي دفعته للكتابة وإنشاء النص، **والسياق العاطفي** ويقصد به الكلمات المعبرة عن انفعالات الكاتب داخل النص من حيث قوتها وضعفها. وكل هذه السياقات تمارس جميعها في مدخل التحليل البلاغي بمستوياتها المختلفة بشكل توازني متتابع للوصول إلي فهم معاني النص **(هبة سعيد، ٢٠١٧: ٧٧)، و(مروان السمان، ٢٠١٨: ٣٠)**.

٨- يري مدخل التحليل البلاغي النص المقروء وحدة متكاملة يتعاون فيها النحو مع البلاغة وهذان مع الموسيقي والعاطفة والصورة مع الفكرة، ليكون الفضل لها مجتمعة في قدرتها علي التحليل والإيحاء بالتجربة والشعور، فالمنهج اللغوي لا يفرق بين اللفظ والمعني ولا يفصل بين الصورة والتعبير ولا بين المعني والدلالة ولا بين النحو والبلاغة حيث يؤكد مدخل التحليل البلاغي علي ضرورة ربط النحو بالبلاغة عند معالجة النصوص الأدبية والقرائية بحث يكون من المستحيل إدراك الشعور في النص الأدبي بدون فهم العلاقات المتبادلة بين مباحث النحو ومباحث البلاغة داخله حيث تظهر قيمة الإبداع في النص الأدبي في سيطرة الأديب علي طبيعة لغته واستثماره لخصائصها وإيحاءاتها **(حنان النمري، ٢٠١٢: ٣٥-٣٨)**.

٩- يقوم مدخل التحليل البلاغي علي دراسة تشكلات النص في مستوياته المختلفة من خلال عملية التحليل الفاحص للنص وربط هذه التشكلات بالمعطيات التي تكونت لدي القارئ من دراسة الأبعاد المختلفة لسياق إنتاج النصوص وتداولها، حيث يتضمن تحليل النص علي عدد من الظواهر والتي من بينها موضوع النص الرئيسي والموضوعات الفرعية التي يتناولها النص المدروس وذلك من خلال رصد الانشغال العام المهيمن علي مجمله وبعد هذا التحديد لموضوع النص تدرس قضايا لا تقل أهمية مثل كيفية الانتقال

بين الموضوعات الرئيسية والفرعية داخل النص وطبيعة الموضوعات المسكوت عنها (ما وراء النص) وعلة هذا السكوت.

١٠- يركز مدخل التحليل البلاغي علي ظاهرة العلاقات النصية، حيث تتضمن هذه العلاقات التناص "Intertextuality" الذي يشير إلي تضمين النص كلمات أو تراكيب أو تعبيرات تنتمي إلي نص آخر، أو استلهام أسلوبه وطرقه في التعبير كالاستشهاد بالنصوص القرآنية ولا يقتصر الأمر علي ذلك فحسب بل قد يمتد الأمر إلي أن يحتذي كاتب النص تركيبا أو أسلوبا من التراكيب أو الأساليب المائزة لشخص ما أو الاشتباك معه نقدا وتلخيصا أو شرحا وتعليقا **(محمد مشبال، ٢٠١٣: ٣١-٣٩)**.

وفي ضوء العرض السابق لمبادئ مدخل التحليل البلاغي وأسسة فإنه تجدر الإشارة إلي أن كل نص مقروء يتم تحليله يمثل حدثا فريداً في ذاته يتطلب خصوصية في المعالجة والتحليل، فلا توجد أطر تحليل قابلة للتطبيق علي مجال واسع من النصوص دون تغيير لأن كل تلفظ يتطلب خصوصية في المعالجة تتوازي مع خصوصيته في التكوين ومن ثم فإن أي إطار تحليلي مثل مدخل التحليل البلاغي سوف يكون ناقصا وقاصرا مهما بلغ اتساعه وتعقده، وهذا ما يميز مدخل التحليل البلاغي الذي يسمح للمعلم وللمتعلم بمرونة التناول والمعالجة بما يحقق الفهم والتذوق وهذا ما يرمي إليه استخدام هذا المدخل اللغوي المعاصر.

٤- إجراءات تطبيق مدخل التحليل البلاغي في تدريس موضوعات القراءة والنصوص:

استنادا للنظريات المفسرة لمدخل التحليل البلاغي والأسس النظرية التي يستند إليها هذا المدخل في دراسة النصوص والكشف عن مضامينها، فإنه يمكن اشتقاق مجموعة من المراحل والخطوات التي يمكن اتباعها في التدريس باستخدام هذا المدخل بيانها كما يلي:

المرحلة الأولي (مرحلة ما قبل قراءة النص):

وفيها يتم إثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم لقراءة النص ويتم ذلك من خلال استخدام أسلوب أو أكثر من الأساليب التالية:

أ- أن يكتب المعلم عنوان النص علي السبورة ثم يطلب من الطلاب توقع أفكار هذا الموضوع الرئيسة والفرعية ويدون استجابات الطلاب علي السبورة لاختيار أفضل هذه الاستجابات وأنسبها.

ب- أن يعرض المعلم علي الطلاب صورة أو عدة صورة لها علاقة بموضوع النص ويطلب من الطلاب تأمل هذه الصورة وتوقع موضوع النص من خلالها ليصل من خلال هذه التهيئة الاكتشافية البنائية إلي موضوع النص وكاتبه والفكرة الرئيسة التي يدور حولها.

ج- أن يكتب المعلم عنوان النص علي السبورة ثم يدون مجموعة من الأفكار علي السبورة ويطلب من المتعلمين تحديد أي الأفكار يتوقع ورودها في النص المقروء مع تعليل استجاباتهم.

د- يدون المعلم عنوان النص علي السبورة ويقدم فكرة عن كاتبه من حيث مولده ونشأته واهتماماته وميوله ومؤلفاته وإلي أي المدارس الشعرية ينتمي وسبب إنشائه لهذا النص أو الأسباب التي دفعته لكتابة هذا النص شعرا كان أم نثرا.

المرحلة الثانية (مرحلة القراءة الفعلية للنص):

وتسمي مرحلة المعالجة التحليلية البلاغية للنص وتأتي هذه المرحلة عقب إثارة دافعية الطلاب لقراءة النص حيث يطلب المعلم من المتعلمين فتح الكتاب المدرسي علي النص المستهدف أو أن يعرض عليهم النص مكتوبا علي أحد أجهزة العرض الموجودة بالفصل ثم يتم تناول النص وفقا للإجراءات التالية:

أ- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة كل علي حدة كي يأخذ الطلاب فكرة عامة عن مضمون النص قبل تحليليه والوقوف علي الأفكار الأساسية التي يتضمنها النص.

ب- يطلب المعلم من طلابه تدوين أية مفردات أو أساليب غير مألوفة لمناقشة المعلم فيها عقب القراءة الصامتة من قبلهم.

ج– يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية معبرة ويلفت أنظار المتعلمين إلي ضرورة متابعته كي يصل إليهم ما في النص من عواطف وأحاسيس لمعايشة الكاتب فيما ينقل.

د– بعد قراءة المعلم للنص قراءة جهرية تأتي مرحلة تحليل النص ويتم التركيز فيها علي المحاور التالية: بيئة النص، التحليل البلاغي للنص، سمات أسلوب الكاتب وملامح شخصيته مع تقديم لمحة أدبية عن العصر الذي ينتمي إليه النص.

هـ– في مرحلة التحليل البلاغي للنص يتم تدريب الطلاب علي المهارات التالية:

– استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات كلمات النص ومضمون تراكيبه وأساليبه.

– جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالموضوع العام وخاصة الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة.

– دراسة العلاقات الدلالية بين الكلمات التي تدخل في تركيب الجمل مثل الترادف والمشترك اللفظي والاشتمال أو التضمن أو العموم وعلاقة الجزء بالكل والتنافر (علاقة التباين) والتضاد.

– تدريب الطلاب علي الاستدعاء الحر للمعاني المتضمنة بالنصوص المقروءة بدءاً من المعاني البسيطة وصولا إلي المزيد من التفاصيل.

– تحديد معاني الكلمات التي يتضمنها النص من خلال الأبعاد التالية:

(أ) المعني الحقيقي الأصلي وهو الموجود بالمعجم ويمكن الاستعانة بالمعجم لتفسير معني الكلمة المطلوبة.

(ب) المعني الإيحائي (المشاعر الكامنة التي تستثيرها المفردة عند القارئ).

(ج) المعني البلاغي وهو الأكثر اتساعا حيث يتضمن الوجوه البلاغية المعروفة في المستوي البياني وفقا لمباحث علم البيان مثل التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز بأنواعه، والمستوي الدلالي للمعاني من خلال البحث في أحوال اللفظ أو المفردة المستخدمة وتأثيرها في المعني مثل التعريف والتنكير والذكر والحذف والإظهار والإضمار، والمستوي البديعي

وفقا لمباحث علم البديع مثل الطباق والجناس والتورية والتقابل ومراعاة النظير وحسن التقسيم وبراعة الاستهلال وحسن المقطع ومعرفة دلالات استخدام كل منها في مواقعها وسياقها ومدي تأثيرها في نفس القارئ وهذه الوجوه البلاغية تمثل جزءاً لا يتجزأ من نسيج النص.

- تدريب الطلاب علي دراسة تشكلات النص وفقا لمتسوياته المختلفة:

(أ) المستوي الصوتي: الذي يهتم بتوضيح القيمة الدلالية للأصوات في مفردات النص وأثر الوحدات الصوتية في تلوين النص.

(ب) المستوي الصرفي: ويهتم بدراسة الصيغ الصرفية المستخدمة في النص من حيث اشتقاقها ودلالاتها المباشرة وغير المباشرة.

(ج) المستوي النحوي: ويهتم بإبراز العلاقات النحوية بين العناصر اللغوية المكونة للكلام وتحديد دلالتها، مع التركيز علي ربط النحو بالبلاغة من خلال تعرف مدي سيطرة الأديب أو الكاتب علي طبيعة لغته واستثماره لخصائصها وإيحاءاتها.

(د) المستوي الدلالي: ويهتم بإدراك العلاقات بين عناصر النص الداخلية وبيئة النص ككل بوصفه نسيج متكامل.

- توجيه الطلاب إلي ضرورة المعاينة المتعمقة للنص من خلال تحليل النص بطريقة شمولية من خلال تحليل وحداته أو بنياته الصغري مثل البنية الصوتية والصرفية، ووحداته الكبري مثل البنية التركيبية والبنية السردية أو الحوارية أو الوصفية حسب طبيعة النص المقروء.

- تدريب الطلاب علي فهم مفرادت النص من خلال السياقات المختلفة:

أ- **السياق اللغوي** ويتضمن (السياق الصوتي – الصرفي – النحوي – المعجمي – الأسلوبي).

ب- **سياق الموقف (المقام)** ويتضمن الظروف الزمانية والمكانية التي تؤثر في فهم دلالات كلمات النص المقروء والعلاقة بين قارئ النص وكاتبه.

ج- **السياق الثقافي (الاجتماعي)** ويتضمن دراسة كاتب النص والظروف التي دفعته للكتابة وإنشاء النص.

د- **السياق العاطفي** ويهتم بدراسة الكلمات المعبرة عن انفعالات الكاتب داخل النص من حيث القوة والضعف.

- توجيه الطلاب إلي تحديد المضامين الخفية في النص مثل التماسك والترابط والإحالات المرجعية والسياق النصي مع تحديد الإستراتيجيات الخطابية المعتمدة – في بناء النص في كليته وأشكال التفاعل التي يوجدها تداول النص في السياقات الفعلية.

- حث الطلاب علي المفاضلة (الموازنة) بين مختلف التعبيرات المتباينة لمعرفة أيها أقوي وأبلغ في توصيل المعني مع إبراز وجهة نظر الطلاب في هذه التعبيرات.

المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد قراءة النص):

وتسمي مرحلة المعالجة التقويمية الناقدة للنص وفيها يتم حث الطلاب علي إبراز استجاباتهم السلوكية وشعورهم نحو النص المقروء ومدي الاتفاق والاختلاف مع كاتب النص فيما طرح من أفكار ورؤي ويتم التركيز علي المهارات التالية:

- **توضيح مكانة النص بين النصوص الأخري** من خلال الموازنة بين بعض الأفكار والاقتباسات والأساليب والتراكيب الموجودة في النص المستقاة من نصوص أخري قريبة الصلة بموضوع النص.

- **التقييم الذاتي للنص المقروء** تحقيقا لمبدأ حوارية النص والتركيز علي الرسائل البلاغية الحجاجية أو الإقناعية المستهدفة من قبل كاتب النص.

- **دراسة العلاقات النصية (التناص)** بعد قراءة النص وتحليله لمعرفة ما يتضمنه من كلمات وتراكيب وتعبيرات تنتمي لنص آخر أو استلهام أسلوبه وطرقه في التعبير من مؤلف آخر من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

س/ هل احتذي كاتب النص تركيبا أو أسلوبا من التراكيب أو الأساليب المائزة لشخص آخر ؟

س/ هل اشتبك كاتب النص مع كاتب آخر نقدا أو تلخيصا أو شرحا أو تعليقا ؟

س/ أي الكتاب تميل لقراءة مؤلفاته مع دعم ذلك بالأدلة والبراهين المناسبة ؟

– حث الطلاب بشكل فردي وجماعي علي الاشتراك في إنتاج نصوص مشابهة علي غرار النصوص المقروءة.

– تكليف الطلاب ببعض الأنشطة المصاحبة بالاستعانة بشبكة الإنترنت أو المكتبات المدرسية مثل كتابة شعر أو نثر لمن لديه الرغبة والحس اللغوي والجمالي والموهبة باستخدام أدوات متاحة يوجهها لهم المعلم أو كتابة تقرير عما أثار إعجابهم وما لم يعجبهم في النص وغيرها من الأنشطة.

٥– دراسات سابقة وبحوث اهتمت بتوظيف مدخل التحليل البلاغي وما يرتبط به من أداوت:

نظراً لأهمية مدخل التحليل البلاغي في الدراسات اللغوية الحديثة بوصفه أحد المداخل المهمة لفهم النص والغوص في أعماقه للكشف عما يتضمنه من أسرار ومعان، فقد تناولته العديد من الدراسات السابقة والبحوث وحاولت توظيفه من زوايا متعددة.

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة لمحاولة الإفادة منها في تحقيق هدف الدراسة الحالية:

حيث استهدفت دراسة **(رولان اليسوعي، ٢٠٠٣)** توظيف التحليل البلاغي كطريقة جديدة لإدراك معاني الكتاب المقدس، حيث أكدت علي أن التحليل البلاغي يمثل إحدي مراحل العمل التفسيري إلي جانب نقد النصوص والتحقيقات المعجمية والتحليل الصرفي والنحوي وتاريخ النص وتحديد الفنون الأدبية، كما بينت الدراسة أن التحليل البلاغي لا يعتبر طريقة من الطرق يمكن تبنيها أو تجاهلها بل هو مرحلة لا غني عنها في البحث التفسيري أو بشكل أدق هو مقاربة للنصوص الكتابية، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي

تحليل بعض القصائد العبرية الواردة في الكتاب المقدس وبعض النصوص الفنية التي يعرفها جميع المسيحين ويتلونها في أغلب الأحيان (مثل صلاة الأبانا كما رواها متي).

في حين استهدفت دراسة **(عزمية طنطش، ٢٠٠٤)** التعرف علي أثر برنامج تعليمي مقترح قائم علي التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدي طالبات المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من طالبات أربع شعب من الصف الأول الثانوي اختيرت عشوائيا في إحدي مدارس الإناث في مديرية التربية والتعليم لعمان الأولي وتم توزيع عينة الدراسة علي مجموعتين: تجريبية وضابطة اشتملت كل منهما علي شعبة من الفرع العلمي وأخري من الفرع الأدبي بمعدل (٤٥) طالبة في كل شعبة واعتمدت هذه الدراسة علي تصميم اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي قبليا وبعديا علي المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلي وجود أثر إيجابي دال إحصائيا للبرنامج التعليمي المقترح في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدي أفراد مجتمع الدراسة وهذا يعود إلي اعتماد أسلوب التحليل القصصي للنصوص الأدبية وخاصة الشعرية منها والتركيز علي الشخصيات الواردة فيها في تدريس البرنامج المقترح.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(إبتسام حمدان، ٢٠١٠)** إلقاء الضوء علي أهمية التحليل اللغوي البلاغي في إغناء العملية النقدية، لتكون أداة أساسية في الكشف عن محاور الجمال الفني في النص الأدبي مما يؤدي إلي دفع عجلة تطور الأدب انطلاقا من معالجة مادته الخام كأساس لمنهج نقدي سليم، وقد جمعت الدراسة بين التوجهين النظري والتطبيقي، ليكون الثاني حجة علي صحة الأول، حيث اعتمدت علي المنهج اللغوي التحليلي الفني في دراسة الأدب فمنهج التحليل البلاغي يعد أكثر المناهج فعالية في نقد النص وتذوقه، بل هو المفتاح الذي يكشف مغاليقه وأسراره وقد اعتمدت الدراسة علي تحليل قصيدة أبي فراس الحمداني التي تبدأ بقوله:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة ∴ أيا جارتا، لو تشعرين بحالي

وقد خلصت الدراسة بعد المعايشة الوجدانية للحركة الفنية في هذه القصيدة إلي أن التوجه اللغوي والبلاغي استطاع أن يجاري بإيحاءاته الثرية ما يجري في نفس الشاعر وهذا يؤكد علي أنه لا غني لأي ناقد يتحري جوهر الفن عن اعتماد الأدوات البلاغية في تذوق النص الأدبي ونقده.

أما دراسة **(مجدي توفيق، ٢٠١٣)** فقد استهدفت التحليل البلاغي للحدث السردي، حيث عرضت الدراسة لنموذجين ينبغي أن نحسم الأمر بينهما ونتخذ أحدهما سبيلا، فالنموذج الأول يستهدف التركيز علي البلاغة والاكتفاء بها في صورتها الأخيرة بوصفها نظرية مكتملة أي بنية مغلقة علي نفسها وشبكة من الأدوات المهيأة للاستعمال لا تحتاج إلي شئ من خارجها، أما النموذج الثاني فهو يقرر أننا في حاجة إلي بلاغة جديدة New Rhetoric تواجه الأسئلة العلمية الجديدة التي أطلقها العصر الحديث حيث إن هناك تناقضا بين سمة الجزئية التي تطبع التحليل البلاغي التلقيدي وسمة الكلية التي ينشدها التحليل العلمي الحديث ويحرص عليها حرصا شديداً. وخلصت الدراسة إلي جملة من الافتراضات التي يجب مراعاتها في التحليل البلاغي الحديث منها؛ الخروج من النص إلي الموقف الاتصالي، وتحديد أركان الموقف الاتصالي تحديدا دقيقا، والاستدلال علي الرسالة البلاغية استدلالا يحررها من التوجيه التأويلي عن افتراضات المضمون وأخيرا تضمين التحليل البلاغي إشارات إلي البعد الجمالي للدال حتي ينماز البلاغي من الجمالي بوضوح تام.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(إكرام بن سلامة، ٢٠١٣)** محاولة تقديم قراءة أخري لكتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني أحد أقطاب الأدب الأندلسي، وترمي هذه القراءة إلي هدفين هما: محاولة التعرف علي منهج ابن بسام في تحليل الخطاب الشعري من خلال تتبع بعض آلياته في التحليل كآلية التناص البلاغي المستهدفة بهذه الدراسة ثم محاولة التعرف علي ما يمكن أن تسهم به في الكشف عن مواطن الجمال في النص الشعري، وإلي أي مدي يمكن تطوير هذه الآليات لتظل صالحة

للاستخدام في عصرنا؟ ، وقد سعت الدراسة إلي التعرف علي الرؤية النقدية عند ابن بسام في قضية السرقات والتعرف علي مدي قربها من النظرية التناصية الحديثة في محاولة استثمار واحدة من الآليات التي اعتمدها أبو الحسن للكشف عن سرقات / تناصات الشعراء وهي الآلية البلاغية بشقيها البياني والبديعي ومعرفة مدي نجاح هذه الآلية في الكشف عما تحمله النصوص في داخلها من جماليات مخبوءة.

في حين استهدفت دراسة **(فواز بن صالح السلمي، ٢٠١٦)** بناء برنامج قائم علي استراتيجيات التحليل النصي لتنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوي التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي القائم علي التصميم شبه التجريبي، وصمم عددا من الأدوات والمواد البحثية تتمثل في: قائمة مهارات الأداء البلاغي، واختبار مهارات الأداء البلاغي مزوداً بقواعد التصحيح الملائمة، وقائمة مهارات النقد الأدبي واختبار مهارات النقد الأدبي مزوداً بقواعد التصحيح الملائمة ومقياس مستوي التفكير التأملي لكيمبير (**Kember, 2000**)، واستبانه التحقق من مدي توافر المعايير النصية وبعد ضبط أدوات البحث ومواده شرع الباحث في تطبيقها علي عينة عشوائية تكونت من (٦٤) طالبا يمثلون مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٣٣) طالبا والأخري تجريبية وعددها (٣١) طالبا، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية تم التوصل إلي عدة نتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين معاملي الارتباط المتعدد في القياس البعدي لدي طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستويات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

كما استهدفت دراسة **(عبد الحكيم جيني، ٢٠١٧)** الكشف عن بعض خصائص الصورة الفنية في النص القرآني من حيث أشكالها الجمالية وأبعادها الدلالية وذلك من خلال إعمال آليات التحليل البلاغي وقد ركزت هذه الدراسة علي بعض الآليات في صور

التشبيه والاستعارة والكناية تلك الأساليب البلاغية التي تميز الخطاب التصويري في النص القرآني بلونها وحركتها وإيحائها وتجسيدها وتشخصيها، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة فقد أعتمد فيه المنهج الوصفي التحليلي بالاتكاء علي أدوات التحليل البلاغي وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن الصورة الفنية في النص القرآني تنهض بأسلوب رصين متنوع وهي ترتكز علي أبعاد تعني بالإيضاح والدلالة وتعمق الأداء فتلقي بظلالها علي المتلقي فتحرك وجدانه، وأن الصور الفنية داخل النص القرآني تتشكل في مستويات دلالية وألوان مختلفة مما يجعلها تتجاوز المستوي السطحي لدلالة النص إلي معان أعمق وآفاق أرحب.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(رمضان بن هندي، ٢٠١٧)** إبراز أهمية التحليل اللغوي عامة والبلاغي الأسلوبي خاصة في بناء المعني للنص الشرعي وخصائصه الفنية والتركيز علي ترابط النص القرآني في رسم الصورة الكلية لحياة المنافقين، متوسلا بالمنهج البلاغي التحليلي في إطار رؤية شاملة حاولت الكشف عن الظواهر البلاغية والأسلوبية التي ساهمت في نقل المعني للمتلقي بصورة فعالة ومؤثرة. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلي ثلاثة مطالب، هي: الأول: تسمية سورة المنافقون وسبب نزولها وموضوعها، والثاني: التحليل البلاغي، والثالث: التحليل الأسلوبي وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن الخطاب القرآني قد رسم صوراً متعددة لحياة المنافقين من حيث عقيدتهم وكذبهم علي الرسول، وما يدور بقلوبهم من خداع ونفاق وانتقلت إلي حياة المنافقين اليومية واستخدمت التجسيم والتصوير والتشبيه والكناية ونقلت هذه الصورة ماحكاه المنافقون في غزوة بني المصطلق والرد علي أقوالهم من الله، وقد حذر الله عباده المؤمنين من الغفلة عن ذكر الله، كما حثهم علي الإنفاق في سبيله قبل فوات الأوان.

أما دراسة **(أفرين زارع، وراضية كريمي، ٢٠١٨)** فقد استهدفت دراسة فاعلية نحو النص والبلاغة العربية في التحليل الأدبي من خلال إجراء مقارنة تحليلية في الخطبة الغراء للإمام علي كرم الله وجهه من نهج البلاغة علي أساس العناصر المتشابهة بن نحو

النص والبلاغة مستهدفة الكشف عن جماليات كلام يكون فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق يسمي نهج البلاغة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نحو النص ينظر إلي عناصر التماسك نظرة إعادة وإرجاع ويركز علي دورها في ترابط الجمل، بينما تهتم البلاغة بمقاصد المرسل وأسرار كل اختيار وأثر كل كلمة وتركيب في سياقات مختلفة، إضافة إلي ذلك كان البلغاء العرب والمسملون علي وعي بالتماسك والانسجام بين أجزاء الكلام وتحدثوا عنه في بعض كتبهم فهم السابقون في هذا المجال.

ودراسة **(إيهاب عبد العليم، ٢٠١٨)** التي استهدفت بيان مدي تأثير استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث الأدوات ومواد المعالجة التجريبية التالية: قائمة مهارات تحليل النص الأدبي واختبار لقياس هذه المهارات، وقائمة أخري بمهارات التخيل الأدبي واختيار لقياس هذه المهارات، وإستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل اللغوي ودليل المعلم وأوراق عمل الطالب، وقد اقتصرت عينة البحث علي مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي قوامها (٦٠) طالبا، منها (٣٠) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة و(٣٠) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية وقد توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات التخيل الأدبي (ككل وكل مهارة علي حدة) لصالح المجموعة التجريبية باستثناء بعض المهارات الفرعية وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي واختبار مهارات التخيل الأدبي (ككل وكل مهارة علي حدة) لصالح القياس البعدي باستثناء بعض المهارات الفرعية مما يؤكد علي وجود تأثير إيجابي للإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي.

*** وبعد عرض الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتوظيف مدخل التحليل البلاغي كأحد المداخل اللغوية الحديثة في تناول النصوص الأدبية والقرائية سواء بالتحليل أو النقد فإنه يمكن الخروج بالملحوظات التالية:**

– اتفقت معظم الدراسات السابقة إن لم يمكن كلها علي أهمية مدخل التحليل البلاغي وضرورة توظيفه في تدريس النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي الطلاب، حيث يمثل مدخلا حديثا يقوم علي عدة نظريات لغوية وتربوية عنيت كل منها بوضع منهج معين لدراسة النص وتحليله من أجل تحقيق الفهم العميق للنصوص المقروءة وذلك من خلال إمداد الطلاب بالخطوات اللازمة لتحليل النصوص المقروءة والكشف عن مضامينها، وهذا ما دفع الباحث إلي محاولة توظيف هذا المدخل بمراحله ومستوياته لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

– إن جل الدراسات السابقة والبحوث قد أثبتت فاعلية مدخل التحليل البلاغي في التدريس وتنمية المهارات المختلفة ذات الصلة مثل إدراك معاني الكتاب المقدس بدراسة **(رولان اليسوعي، ٢٠٠٣)**، وتنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي بدراسة **(عزمية طنطش، ٢٠٠٤)**، والكشف عن محاور الجمال الفني في النص الأدبي وإغناء العملية النقدية مثل دراسة **(إبتسام حمدان، ٢٠١٠)**، والكشف عن مواطن الجمال في النص الشعري مثل دراسة **(إكرام بن سلامة، ٢٠١٣)**، وتنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوي التفكير التأملي بدراسة **(فوزان بن صالح السلمي، ٢٠١٦)**، وبناء المعني للنص الشرعي وخصائصه الفنية بدراسة **(رمضان بن هندي، ٢٠١٧)**، وتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي بدراسة **(إيهاب عبد العليم، ٢٠١٨)**، ونظرا لفاعلية مدخل التحليل البلاغي في تنمية هذه المتغيرات البحثية التابعة ذات الصلة فهذا دفع الباحث إلي صوغ فروض البحث الحالي بشكل موجه وليس بشكل صفري.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والبحوث في بناء الإستراتيجية المقترحة وفق مدخل التحليل البلاغي لتنمية المهارات المستهدفة بالدراسة الحالية مع مراعاة الأسس اللازمة لتوظيف هذا المدخل بشكل جيد يمكن أن يحقق الفاعلية اللازمة، وقد استفادت الدراسة الحالية من النظريات المفسرة للمدخل في اشتقاق مراحل وخطوات توظفيه في تدريس موضوعات القراءة والنصوص المقررة علي الطلاب.

– لم تجر دراسة في – حدود علم الباحث– تناولت توظيف مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية وهذا يعزز القيام بمثل هذه الدراسة لإشباع تلك المنطقة البحثية المطلوبة.

المحور الثاني: القراءة التحليلية Analytical Reading

فيما يلي عرض للقراءة التحليلية من حيث ماهيتها وأهميتها وطبيعة القراءة التحليلية ومستويات تحليل المادة القرائية (المقروءة) ومهارات القراءة التحليلية ومميزاتها وخصائصها والأساليب المستخدمة في تنمية مهاراتها مع بيان علاقة مدخل التحليل البلاغي بالقراءة التحليلية وتدعيم ذلك بالدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة التحليلية. وفيما يلي تفصيل هذه العناصر:

١– ماهية القراءة التحليلية وأهميتها:

فيما يلي عرض لمفهوم القراءة التحليلية كما جاء بالأدبيات والدراسات السابقة والبحوث، في محاولة لتحديد المنطلقات النظرية لرؤية الدراسة الحالية والتأسيس عليها في استنباط مهارات القراءة التحليلية المناسبة لعينة الدراسة الحالية.

حيث عرفها **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٦)** بأنها إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلا ومضمونا، وذلك برد الكل في الشكل وفي المضمون إلي أجزائه، وذلك بتعرف مكونات الشكل من حيث كونه شعراً أو نثرا، وخصائص كليهما، والبحث في خصائص التراكيب والجمل والمفردات، واستخلاص

المضامين المباشر منها والضمني أو لازم المعني وتحديد أثر التراكيب والبلاغيات علي المضامين، وربط النص بالبيئة والمنشيء، واستخلاص الخبرة المربية وتوظيفها.

وعرفها (**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٧٣**) بأنها النشاط القرائي التحليلي الذي يمارسه الطالب بوعي مستخدما مستويات التحليل اللغوي، لاستخلاص الدلالات اللغوية من النص سعيا إلي تفسيره والحكم عليه وفق أدوات لفظية وتحليلية وفكرية وتذوقية كما عرفها (**Foran,D. 2001: 12**) بأنها القراءة التي تهتم بترجمة الكلمات المكتوبة إلي أفكار ذكية لفهم المعاني العميقة والرمزية المتضمنة بالنص المكتوب.

وفي ذات السياق عرفتها (**هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٤٣**) علي أنها العملية التي يتم من خلالها التعامل مع النصوص المقروءة من خلال رد الكل إلي أجزائه والتعمق في المحتوي المقدم وتقويمه، والتي يُستدل عليها من خلال بعض المهارات المحددة بالدراسة.

أما (**خلف محمد، ٢٠١٣: ١١٣-١١٤**) فقد اتفق مع (**عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨**) في تعريف القراءة التحليلية علي أنها إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته شكلا ومضمونا وذلك بتعرف مكونات الشكل من حيث كونه شعراً أم نثرا والبحث في المضمون من حيث خصائص النص من تراكيب وأخيلة وصريح وضمني واتجاهات الكاتب وتفنيد الحجج والأدلة، كما تعرف أيضا – بتوافر عناصر الفعل القرائي جميها من كاتب، وقارئ، وظروف النص القرائي واللغة والنص.

في حين يعرفها (**يسري الزيود، ٢٠١٥: ١٢**) بأنها تلك العملية العقلية التي تتضمن قدرة الطالبات علي فهم المعاني العميقة والرمزية. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة بالإجابة عن اختبار مهارات القراءة المصمم لهذه الغاية.

أما (**إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٠**) فقد عرفت القراءة التحليلية بأنها العملية التي يتم من خلالها تعامل طالبات كلية التربية مع النصوص المقروءة من خلال تحليل الأفكار

وتحليل المعاني وتحليل العلاقات والتي يستدل عليها من خلال المهارات المحددة بالدارسة للوقف علي درجة تمكنهن منها.

في حين عرفها **(مروان السمان، ٢٠١٦: ٤١)** بأنها تلك القراءة التي يقوم فيها الطلاب معلمو اللغة العربية بتحليل النصوص الأدبية بشكل دقيق ومنظم في مستويات التحليل الأربعة، الصوتية والصرفية والنحوية (التركيبية) والدلالية، بهدف التوصل إلي مستويات الفهم العميق لمعني النص الأدبي.

وعرفها **(سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٤)** علي أنها عملية عقلية تتصف بالشمولية في القراءة كأسلوب أفضل وإجراء يتميز بالبساطة، تمنح القارئ القدرة علي استكشاف مضامين النصوص المكتوبة من مفردات وتراكيب ودلالات وخيال من خلال التعمق في قراءته مستغلا الوقت وتسخيره في كسب خبرات جديدة مما يقرأ، تمكنه من توظيفها في حل المشكلات التي تواجهه وتمكنه من إنتاج نص جديد يتسم بالإبداع.

كما عرفها **(إبراهيم علي، ٢٠١٨: ٨٣)** بأنها نشاط عقلي يقوم به تلميذ الصف الأول الإعدادي في قراءة النص وتأمل ألفاظه ومعانيه وإجراء عمليات تفسير وربط وإدراك علاقات واستنتاجات فيستخلص المعاني الضمنية ويحلل المواقف الإنسانية ويعبر عن الخواطر والتأملات الذاتية ويحدد القيم المتضمنة ويطرح أسئلة تعكس فهمه العميق للنص.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف القراءة التحليلية إجرائيا بما يتفق مع إجراءات هذا البحث بأنها تلك القراءة التي يقوم فيها طلاب الصف الأول الثانوي العام بتحليل النصوص الأدبية والقرائية المقررة عليهم بشكل عميق وفقا لمستويات التحليل وأدواته حيث يتم التركيز علي التفاصيل التي يتضمنها النص ومحاولة الكشف عن مضامينه من خلال تقسيم النص المقروء إلي أجزاء ووحدات، وتحليل كل جزء وفقا للمستوي المستهدف من التحليل بما يتضمن جوانب النص من حيث مفرداته الرئيسة وأفكاره وبنية جمله ومظاهر الجمال البلاغي بهدف التوصل إلي الفهم العميق لا السطحي للنص المقروء.

أما عن أهمية القراءة التحليلية لطلبة المرحلة الثانوية فيمكن توضيحها فيما يلي:

إن للقراءة التحليلية أهمية بالغة للطلاب بمراحل التعليم المختلفة ولطلبة المرحلة الثانوية أهمية خاصة؛ حيث تأخذ القراءة التحليلية أهميتها من كونها تعني باللغة أساسا للفهم والاستنتاج من كونها مدخلا للتكامل في تعليم اللغة العربية ومن كونها القراءة المناسبة للنصوص القرائية والأدبية لطلاب المرحلة الثانوية كما أكدت أدبيات التخصص ويمكن توضيح معالم هذه الأهمية في النقاط التالية:

١- تعتبر القراءة التحليلية المتعمقة من سمات المثقف الذي لا يقبل الفكر السطحي وفيها يوجه الطلاب نحو التحليل اللغوي للنصوص وإضفاء الدلالة عليها، اعتماداً علي خبرة الطلاب اللغوية، مما يدعم لديهم التعلم الذاتي للغة ويكسبهم القدرة علي حل المشكلات، فالقراءة التحليلية إذن تأخذ من مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه (**عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤١-٥٠**)، و(**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦١**).

٢- إن القراءة التحليلية تؤدي دوراً كبيرا في تشكيل شخصية طالب المرحلة الثانوية، حيث تشحذ قواه العقلية وترهف مشاعره وتمكنه من مواجهة الحياة بما فيها من عقبات، ففي القراءة التحليلية يستطيع الطالب أن يربط بين المقروء وخبرته السابقة من خلال استخدام التفكير والتخيل وطبيعة الحياة المعاصرة تحتاج إلي قراء لديهم القدرة علي تحليل وجهات النظر والتعامل مع الحوار بفكر ثاقب يقود إلي الاستنتاج والتفسير والتقويم واستشراق المستقبل (**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٦-٦٧**).

٣- تعتبر القراءة التحليلية من المهارات اللغوية المعينة لطلاب المرحلة الثانوية علي قراءة النصوص الأدبية والقرائية، تلك النصوص التي تتطلب من قارئها وعيا لغويا وثقافيا وفكريا وهذا لن يتأتي إلا من خلال القراءة المدققة التي تقوم علي التحليل والتفسير والنقد لمعرفة ما وراء الكلمات المكتوبة علي السطور في النص المقروء وفهم مغاليق النصوص وما تحمله من مضامين وأفكار.

٤- تشتمل القراءة التحليلية علي بعض المهارات التي تهتم بما وراء المعاني في النصوص المقروءة وهي من متطلبات القارئ في عصرنا الحالي مثل: ربط المحتوي بشخصية الكاتب وتحليل الأسباب وراء المكتوب من وجهة نظر القارئ وربط المحتوي بالحياة الواقعية للقارئ واستخلاص أدلة الكاتب والاستدلال علي صحة الرأي واستخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب وغيرها من المهارات التي تؤدي دوراً كبيرا في تنمية مهارات ما وراء الفهم القرائي **(هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٥٣-١٥٤)**.

٥- تمثل القراءة التحليلية واحدة من أفضل أنواع القراءة، حيث تهتم بترجمة الكلمات المكتوبة إلي أفكار ذكية، تمكن الطلاب من استيعاب النصوص وتحليلها، حيث يصبح القارئ متعمقا في النص وكأنه يخاطب مؤلفه ويوظف الطالب آنذاك مهاراته بوصفه محللاً وناقداً للنص ومن ثم يصل إلي مراد الكاتب بعد قناعته وهذا ليس بالأمر الهين كما يعتقد البعض **(Foran,D. 2001: 11)**.

٦- تساعد القراءة التحليلية الطلاب علي تطوير مهاراتهم التفاعلية مع النصوص المقروءة، حيث يقومون بتحليلها وتقويمها ومن ثم يصبح لديهم القدرة علي التعبير عن أفكارهم بشكل مناسب، فالقراءة التحليلية لا تعلم فقط قراءة ما بين السطور للوصول إلي عمق المعني في النص وإنما تعلم معرفة مدي هذا العمق وإضفاء شيء جديد علي المقروء ومن هنا أصحبت القراءة التحليلية متطلبا سابقا للقراءة الناقدة **(kuprashvili, V. 2013: 788)**.

٧- تقوم القراءة التحليلية علي ممارسة عمليات ذهنية يستدل عليها من خلال معالجة المقروء علي مستوي المفردات والتراكيب والأفكار وتقسيم المقروء إلي أجزاء. بهدف الإدراك والفهم يلي ذلك استخدامه في استيعاب النص الأصل وإنجاز أهدافه، كما تهدف إلي إيصال المتعلم إلي حالة من الإتزان الذهني حيث يسير في خطوات متتابعة وتتطلب استدعاء الفرد لخبراته السابقة الأكثر ارتباطا بما يقرأ ومن ثم فهي من المهارات اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية **(إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٥)**.

٨- إن حاجة طلاب المرحلة الثانوية لممارسة عمليات التحليل القرائي تكمن في جعل استجاباتهم للمقروء أكثر إتقانا واستدعاءً لخبراتهم السابقة مما يجعلهم أكثر إيجابية وفاعلية ويكسبهم العديد من المهارات التفكيرية المطلوبة لدراستهم الأكاديمية والتواصل مع مصادر المعرفة المطلوبة.

٩- توجه القراءة التحليلية انتباه القارئ إلي الأفكار الرئيسة والفرعية والتفاصيل الدقيقة من خلال تقسيم النص إلي عدة أجزاء بحيث يتناول كل جزء فكرة معينة، كما أنها تتيح للقراء التفكير في معاني الكلمات والجمل والعبارات واستقامة معانيها من خلال السياق والتعرف علي صياغتها وبنيتها ومظاهر الجمال بها، ومن ثم فهي تعني بتحليل المقروء بشكل دقيق ومنظم بهدف التوصل إلي الفهم العميق للنص **(Boyles, N. 2013: 38)**.

١٠- تساعد القراءة التحليلية طلاب المرحلة الثانوية علي تنظيم المعلومات عقليا واتخاذ القرارات حول قراءتهم والانخراط بشكل حاسم مع ما يقرؤون، البحث في خصائص المفردات والتراكيب والجمل والأساليب واستخلاص المضامين المباشرة منها والضمنية أو لازمة المعني مع تحديد أثر التراكيب والبلاغات علي المضامين وربط النص بالبيئة واستخلاص الخبرة المربية وتوظيفها **(سمير عبد الوهاب، ومحمد المرسي، ٢٠٠٥: ٤٦)، (سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٤٩)**.

٢- طبيعة القراءة التحليلية ومستويات تحليل المقروء:

للقراءة التحليلية ستة مكونات أساسية؛ تتبع الحدث، وتقويم القوي الفاعلة، والكشف عن البعد النفسي، والكشف عن البعدين: الاجتماعي والتاريخي، واستخراج البنية، وتعرف الأسلوب وتمثل هذه المحاور مرتكزات يعدها المعلم في شكل أنشطة جماعية أو فردية يمارسها الطلاب وهذا التصور للقراءة يقوم علي مبادئ التعدد والانفتاح ويستفيد من جمالية التلقي ونظريات القراءة التي تؤكد علي أهمية دور القارئ في إنتاج معني النص وهذا ما طرحه **(معاطي نصر وآخرون، ٢٠١٧: ٤٤٥-٤٤٨)**.

والقراءة التحليلية تنطوي علي الفهم والتحليل والإدراك الواعي للنص المقروء من خلال ممارسة العديد من العمليات العقلية مثل التذكر والربط والإدراك والتفسير والاستنباط والتقويم وغيرها من العمليات العقلية المعقدة ومن ثم فإن هذا النمط من أنماط القراءة يمثل نشاطا عقليا وعملية لتوليد الأفكار الجديدة التي يقوم فيها القارئ بإعادة فك رموز الكلمات المكتوبة واستخدامها لتوليد معان جديدة من خلال ربط النص المقروء بخبرات القارئ ومعلوماته السابقة.

وفي هذا السياق يؤكد كلا من (**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦١**)، (**عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٠**) علي أن القراءة التحليلية تأخذ من مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص والتفاعل معه ونقده والغوص في المضمون، والتفتيش عن خصائصه مع خصائص الشكل طلبا لغير المباشر والبعيد من المضمون وما قد يلمح إليه النص إلماحا وما قد يخفيه بين أسطره وما يتركه لاستكشاف القارئ.

وعليه فإن القراءة التحليلية تعني في المقام الأول بتدريب المتعلمين علي استخلاص الأفكار والتفاعل مع النص المقروء والإلمام بمضامين النصوص والحكم عليها من خلال عمليات التفكير المنطقية المتبعة في فهم المقروء واستيعابه.

والقراءة التحليلية تتطلب دقة الفهم والتعمق فيه والتفاعل مع النص المراد تحليليه والتعرف علي خصائصه من حيث الشكل من كلمات وتراكيب وجمل وفقرات وعلامات ترقيم، كما يشمل الشكل صورة الكتابة نثرية أو شعرية ومن حيث المضمون مهما اختلف موضوعه ومجاله تستهدف القراءة التحليلية الكشف عن ما بين السطور حيث إن التحليل يرد الكل إلي أجزائه ويعني بالشكل والمعني فيربط بينهما بما يحقق فهما أعمق للنص واستخلاصا لمعانيه المباشرة وغير المباشرة (**هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٣٩**).

ومن ثم فإن القراءة التحليلية كما تؤكد الأدبيات لها طبيعة خاصة فتحليل القارئ للمادة المقروءة وتقويمها يسهم في التوصل من خلال النص المقروء إلي استدلالات بشأن

الموضوع المقروء من حيث دقته، وحداثته ومنطقه ومدي ملاءمته للغرض الذي كتب من أجله بالإضافة إلي الاستخدام الدقيق للصفات والصور المجازية وهي عتبة للدخول بالقارئ إلي عملية النقد ومن ثم فإن التحليل يمثل مرحلة من مراحل القراءة الناقدة.

وقد راعي الباحث في تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي ضرورة توجية الطلاب إلي ممارسة الأنشطة التي تحوي أنماطا من التأمل والتحليل وممارسة العمليات العقلية العليا من خلال قراءة النصوص الأدبية والقرائية كتعرف المعاني الصريحة والضمنية للنصوص المقروءة وعقد المقارنات والتوصل إلي العلاقات المنطقية بين الأفكار وغيرها من المهارات اللازمة للقراءة التحليلية الهادفة.

أما عن مستويات تحليل المقروء:

إذا كانت القراءة التحليلية لها طبيعة خاصة تعتمد علي عدة عناصر وهي الكاتب والقارئ والظروف التي ينشأ فيها النص أو كتب من أجلها فلكي يكون التحليل أكثر عمقا وشمولاً لكل عناصر العملية القرائية فإنه يجب أن تراعي مستويات التحليل التي أكدت عليها أدبيات التربية وفيما يلي توضيح لهذه المستويات لمحاولة الاستفادة منها في تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية وخاصة طلبة الصف الأول الثانوي العام من تلك المرحلة:

– لما كان الهدف من تحليل المقروء استيعاب المعاني المتضمنة في المادة المكتوبة فإن هذا التحليل يمر بثلاثة مستويات متدرجة في التعقيد، **المستوي الأول:** مستوي الاستيعاب السطحي وهذا ينحصر بدوره في فهم المعني الحرفي للرمز أو للرموز المكتوبة التي يدركها القارئ في الوقفة الواحدة من خلال نسج الكلمات مع بعضها البعض وإدراكها في شكل وحدات متكاملة، أما **المستوي الثاني:** مستوي الاستيعاب الاستنتاجي ويقوم فيه القارئ بمراحل أكثر تعقيدا مما قبل حيث يتم التعرف علي غرض الكاتب والمعاني الضمنية غير المصرح بها، وأخيرا **المستوي الثالث:** مستوي الاستيعاب الناقد

وفيه يستجيب القارئ للأفكار والمعاني المتضمنة في المقروء وخاصة الأفكار التي تشكل مركز اهتمامه بعد أن يتم فهمها وهنا يتم تجاوز الفهم السطحي إلي الفهم العميق **(حسن شحاتة، ٢٠٠٤: ١٠٨)**.

وفي ذات السياق يؤكد **(محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٤٦-٥٠)** علي أن تحليل المقروء يجب أن يتم في إطار خطة عمل يقوم بها القارئ كي يصل إلي الهدف من هذه العملية وتتضمن هذه الخطة عدة مستويات:

المستوي الأول: مستوي المسح أو الفحص وفيه يتم الوقوف علي المعني العام أو الفكرة الرئيسة للموضوع أو المادة المقروءة.

المستوي الثاني: مستوي السؤال وفيه يتم قراءة النص جزء بجزء وصياغة الأسئلة الملائمة لكل فقرة علي حدة وتصبح الفقرات مجموعة من التسلسلات المتتابعة.

المستوي الثالث: مستوي القراءة السريعة للتركيز علي الكلمات الرئيسة لمعرفة أي الأجزاء سوف يعطي القارئ إجابات عن أسئلته التي صاغها في المرحلة السابقة، والقراءة البطيئة وتكون في حالة وجود قطعة مرتبطة أو ذات علاقة تدعم سؤالاً محدداً.وفي هذه المرحلة يركز القارئ علي استجواب اعتقادات الكاتب والجملة الإخبارية والأفكار.

المستوي الرابع: مستوي السرد أو الاستدعاء وفيه يتم التركيز علي النقاط الرئيسة وتدوين الملحوظات وفحص ما تم فهمه من المادة المقروءة ككل من خلال التركيز علي الأفكار الأساسية في الموضوع المقروء.

المستوي الخامس: مستوي المراجعة أو التنقيح حيث يتم مراجعة الخطوات السابقة في المراحل التي مر بها القارئ في تحليله للنص المقروء مثل مرحلة الاستدعاء والإجابات والنقاط الأساسية وتكرار المادة المقروءة ككل. لكي يتم الربط بين ما يعرفه القارئ وما يريد أن يعرفه في المادة المقروءة. وتتفق هذه المستويات مع ما جاء بدراسة **(سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٠-٥١)**.

وهناك رؤية أخري لمستويات القراءة التحليلية عرضها (**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦**) تتمثل فيما يلي:

المستوي الأول: مستوي التحليل ويشمل تعرف الشيء والوصول إلي الاستنتاجات الظاهرية والضمنية.

المستوي الثاني: مستوي التفاعل ويتمثل في استجابة القارئ لما يقرأ وإظهار تساؤلات نحوه.

المستوي الثالث: مستوي التقويم وفيه يهتم القارئ بتقدير مدي انسجام المادة المقروءة واتساقها وصدق عباراتها وثباتها.

المستوي الرابع: نمو الصورة الذاتية وهي عملية مستمرة لاكتساب أدوات التفكير الداخلية المرشدة، تلك التي تساعد القارئ علي تكوين فكرة ورأي مستقل حول النص المقروء.

في حين يعرض (**مصطفي موسي، ٢٠٠١: ٣٧**) رؤية أخري لعملية تحليل المقروء تتمثل في ثلاثة مستويات هي:

المستوي الأول: التحليل الحرفي: حيث يتم تحليل الكتابة العلمية والوظيفية التي لا تحتمل أكثر من ظاهر السطر.

المستوي الثاني: التحليل التفسيري ويتضمن ما بين الأسطر حيث البحث عن شرح النص واستخلاص نتائجه أو وصف مشاعر كاتبه.

المستوي الثالث: التحليل النقدي الإبداعي ويتضمن ما وراء الأسطر والبحث عن الإشارات الخطية.

كما بينت دراسة (**يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥: ١٦**) مراحل تحليل النص المقروء فيما يلي:

المرحلة الأولي: مرحلة تحليل ما جاء في النص وتتضمن تصنيف النص وفقا لنوع الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسة وترتيبها حسب العلاقة بينها وتحديد المشكلات التي يحاول النص حلها.

المرحلة الثانية: مرحلة تفسير محتوي النص وتتضمن تفسير الكلمات الرئيسة واقتراح بعض الحلول للمشكلات الواردة وتقديم آراء للحكم علي ما ورد في النص.

المرحلة الثالثة: مرحلة نقد النص وتتضمن تدوين الملحوظات لاستخدامها في تدعيم التفسير، ومناقشة الأفكار لفهم المادة بشكل أفضل وعرض الأحكام مدعمة بالأدلة والأسباب وتقديم رأي شخص حول النص.

وتتفق المراحل السابقة مع ما قدمه كل من: **(حسن شحاتة، ٢٠٠٤: ١٠٨)، و(أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦)، و(مصطفي موسي، ٢٠٠١: ٣٧).**

في حين تري **(إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٥)** أن ثمة مستويات متدرجة تزاول من خلالها عملية التحليل في القراءة يمكن أن تتحدد فيما يلي:

- **فحص المقروء:** ويشمل فهم لغة النص والوصول إلي الاستنتاجات الظاهرية والضمنية فيه.

- **التفاعل مع المقروء:** ويتمثل في إظهار رد فعل القارئ تجاه المقروء وربطه بمنظومة خبراته السابقة.

- **التقويم:** وفيه يبدي القارئ اهتماما بالحكم علي تلاؤم أجزاء المقروء ومصداقية العبارات.

- **تكوين الانطباع الداخلي** وهي عملية ختامية يكون من خلالها القارئ رأيا مستقلا حول المقروء ليصبح جزءاً من خلفيته المعرفية باستخدام مهارات التحليل.

ويلاحظ أن هذه المراحل أو المستويات هي ذاتها نفس المراحل التي يتبناها **(أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٥-٦٦)** في دراسته حيث التحليل والتفاعل والتقويم ونمو الصورة الذاتية (تكوين الانطباع الداخلي).

أما دراسة **(مروان السمان، ٢٠١٦: ١٩-٢٠)** فقد حددت أربعة مستويات للقراءة التحليلية تتمثل في المستوي الصوتي، والمستوي الصرفي، والمستوي النحوي (التركيبي) والمستوي الدلالي. وقد اعتمد الباحث علي هذه المستويات في إعداد قائمة المهارات الخاصة بالقراءة التحليلية؛ حيث انبثق من كل مستوي من هذه المستويات عدة مهارات فرعية يعالجها المستوي ويتضمنها في تناول النص وقراءته.

وفي ضوء العرض السابق لمستويات تحليل المقروء قد استفادت الدراسة الحالية من هذه المستويات والمراحل في استخلاص مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام تلك المهارات التي تسعي الدراسة الحالية لتنميتها لدي الطلاب من خلال استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي وفيما يلي عرض لهذه المهارات في العنصر التالي.

٣- مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية:

تتضمن القراءة التحليلية مجموعة من المهارات قد أولتها الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية عناية بالغة وأوصت بضرورة إكسابها للطلاب وتنميتها لديهم وهذه المهارات يمكن عرضها كما يلي وفقا لكل دراسة سابقة أجريت مع محاولة الربط بين هذه الدراسات وبعضها البعض للخروج بالمهارات التي يستهدفها البحث الحالي والتي تناسب طبيعة العينة.

فقد صنفها **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨)** إلي ثلاث مهارات رئيسة ينتمي إليها مجموعة من المهارات الفرعية تمثل قوام عملية التحليل القرائي للنصوص وفيما يلي بيان لهذه المهارات:

١- مهارة رد الكل إلي أجزائه لتوضيح الخصائص في كل من جانبي النص شكلا ومضمونا.

٢- التعمق في طلب المضامين. ٣- تقويم النص.

في حين سعت دراسة (**أحمد عوض، ٢٠٠١**) إلي تصنيف مهارات القراءة التحليلية إلي أربعة جوانب تتكامل في مجموعها وهي :

١- **الجانب اللفظي: وما يتضمنه من مهارات مثل:** التعرف إلي معان الكلمات غير المألوفة في النص المقروء، وفهم معاني الكلمات من السياق، واختار أكثر المعاني مناسبة للسياق في النص المقروء، وتحليل معاني الجمل في النص المقروء، وتحيليل التراكيب اللغوية إلي مكوناتها الرئيسة في النص المقروء، وتحديد جوانب التوافق بين الألفاظ في النص المقروء، وتحديد جوانب التوافق بين الجمل في النص المقروء، وتحديد جوانب التضاد بين الألفاظ في النص المقروء، وتحديد جوانب التضاد بين الجمل في النص المقروء، وإدارك دلالة اختيار لفظ محدد دون غيره.

٢- **الجانب التحليلي (تركيبي، ودلالي، وبلاغي) ويتضمن عدة مهارات مثل:** التحليل الصرفي الصحيح لبعض كلمات النص المقروء، وتحليل بعض المشتقات الصرفية في النص المقروء، وتحديد المشترك اللغوي، وتحديد مواضع علامات الترقيم وصلتها بالمعني، وتحديد مواضع أدوات الربط وصلتها بالمعني، وإدراك العلاقات الداخلية بين وحدات النص، وتحديد مواضع الإيجاز والإطناب في النص المقروء، والتمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية الواردة في النص، تحليل المتشابه في المعاني والمختلف منها وتحليل مدي علاقة النص ببيئة مبدعه، وتحليل المعني المعجمي لبعض الكلمات، والتمييز بين الجمل الأساسية والجمل الفرعية (الدواعم)، وتحليل العلاقة بين الجانب التركيبي الإعرابي وجانب المعني الدلالي، وتحليل جوانب الالتفاف في النص المقروء، واستخراج الأدلة والشواهد من النص المقروء، وتحليل أثر الصورة البلاغية في المعني، وإدراك الإيقاع الموسيقي اللفظي والمعنوي للنص المقروء.

٣- **الجانب الفكري ويتضمن المهارات التالية:** التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص المقروء، والتمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء، والتمييز بين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في أفكار النص المقروء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص

المقروء والأفكار غير المرتبطة به، والتمييز بين التوجيهات الصحيحة والخاطئة في النص المقروء والتمييز بين الأفكار الشائعة والأفكار المبتكرة في النص المقروء، والتمييز بين ما يحتمل الصدق وما لا يقبله العقل في النص المقروء، والتمييز بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص المقروء، والقدرة علي استخلاص أفكار جديدة في النص المقروء، وإدراك جانب عمق الأفكار.

٤- **الجانب التذوقي ويتضمن المهارات التالية:** بيان أوجه الجمال في أسلوب النص المقروء، وتحديد عناصر الابتكار في معاني النص المقروء، وتحديد عناصر التعقيد في النص المقروء، وتحديد مدي الترابط بين أجزاء النص المقروء، واستنباط الخصائص الدلالية للنص المقروء، والقدرة علي تحديد هدف الأديب، واتجاهاته من خلال النص المقروء، القدرة علي إدراك الاتجاه العام في النص المقروء، وتحديد مدي ما يتصف به الأديب من التزام وأمانة وصدق، والقدرة علي فهم ما بين الكلمات من إشارات وتلميحات في النص المقروء، وتحديد الكلمات التي تثير العاطفة في النص المقروء، وإدراك الجانب النفسي السائد في النص المقروء، وإصدار حكم موضوعي حول جودة النص وقوته، والحكم علي مدي قدرة العبارة علي نقل أفكار معينة في النص المقروء.

أما دراسة (**هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩**) فقد حددت (١٢) مهارة من مهارات القراءة التحليلية منها: استنتاج واستخلاص الفكرة العامة واستخلاص الأفكار الفرعية، واستنباط معاني الكلمات من السياق واستخلاص الجماليات، ربط المحتوي بشخصية الكاتب، وتحليل الأسباب وراء المكتوب من وجهة نظر القارئ وربط المحتوي بالحياة الواقعية للقارئ، واستخلاص أدلة الكاتب والاستدلال علي صحة الرأي واستخلاص المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

وفي ذات السياق وضع (**خلف محمد، ٢٠١٣**) قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت ست عشرة مهارة فرعية تندرج تحت ثلاثة محاور:

المحور الأول: مهارات لغوية ونحوية تتضمن المهارات التالية

- يحدد المعاني المعجمية لبعض الكلمات في النص المقروء.
- يحدد العلاقات الدلالية التي تربط بين مكونات النص.
- يوضح أهمية تنوع الأساليب النحوية في النص.
- يربط بين الإعراب والمعني.
- يحدد الأساليب النحوية والصرفية وأثرها في المعني.

المحور الثاني: مهارات بلاغية وتتضمن المهارات التالية:

- يفسر المعاني المجازية في النص المقروء.
- يحدد مكونات الترابط النصي (عاطفة – أسلوب – بيانات – تراكيب – ألفاظ)
- يحدد التراكيب المتصلة بعلم المعاني وأثرها في المعني (تقويم – إيجاز – إطناب)
- يحدد الصور البيانية المتضمنة بالنص وأثرها في المعني (تشبيه – استعارة – كناية – مجاز مرسل)
- يحدد الألوان البديعية وأثرها في المعني (سجع – جناس – طباق – مقابلة – تورية)

المحور الثالث: مهارات الاستنتاج وتتضمن المهارات التالية:

- يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء.
- يربط بين الأسباب والنتائج.
- يميز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة في النص.
- يكتشف الأخطاء ويصنفها.
- يستنتج الترابط الفكري والعاطفي في النص.
- يتنبأ بالأحداث من خلال فهمه للنص.

أما دراسة **(يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥)** فقد أُعدت قائمة بمهارات القراءة التحليلية وتضمنت ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها عدة مؤشرات دالة عليها وهذه المهارات هي:

١- مهارة تحليل ما جاء في النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- تصنيف النص وفقا لنوع الموضوع. - ذكر الأفكار الرئيسة في النص.
- ترتيب الأفكار بحسب العلاقة الرابطة بينها. - تحديد المشكلة أو المشكلات التي يحاول النص حلها.

٢- مهارة تفسير محتوي النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- تفسير الكلمات الرئيسة الواردة في النص.- فهم المقترحات الواردة في النص.
- تقديم أراء للحكم علي ما ورد في النص. - اقتراح بعض الحلول للمشكلات الواردة في النص.

٣- مهارة نقد النص وتتضمن المؤشرات التالية:

- أخذ الملاحظات لاستخدامها في تدعيم التفسير. - مناقشة الأفكار لفهم المادة بشكل أفضل.
- عرض الأحكام مدعمة بالأمثلة والأسباب.- تقديم رأي شخصي حول النص.

كما حددت دراسة **(إبتسام عافشي، ٢٠١٦)** قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات وذلك علي النحو التالي:

أولاً: تحليل الأفكار وتتضمن:

- استخلاص الفكرة المركزية من الموضوع.- استنتاج الأفكار الرئيسة من المادة المقروءة.
- تحديد المعاني الجزئية التي انتظمتها كل فكرة. - استنتاج المسلمات والتعميمات من النص.

ثانيا: تحليل المعاني وتتضمن:

– فهم الدلالات اللغوية للمفرادت من السياق. – استنتاج المعاني الضمنية غير المصرح بها.

– تحليل المقروء في ضوء الخبرة الذاتية. – تحليل الكليات والمسائل العامة إلي تفاصيلها.

ثالثا: تحليل العلاقات وتتضمن:

– استنتاج أهداف الكاتب من النص. – إدراك العلاقة بين الأفكار في النص.

– ربط الأفكار مع المشكلات الحاضرة. – وضع عناوين فرعية لأجزاء النص بحسب أفكاره.

وفي ذات السياق حددت دراسة **(مروان السمان، ٢٠١٦)** قائمة بمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية تضمنت أربعة مستويات تضمن كل مستوي عدة مهارات فرعية كما يلي:

١– مهارات المستوي الصوتي وتتضمن:

تحديد مواضع النبر والتنغيم في النص الأدبي، وتحديد دلالة تكرار بعض أصوات النص الأدبي وتحديد أنواع الموسيقي الداخلية للنص الأدبي، وتحديد أنواع الموسيقي الخارجية للنص الأدبي.

٢– مهارات المستوي الصرفي وتتضمن:

توضيح أثر المعاني المعجمية والسياقية في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر الإفراد والتثنية والجمع في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر التذكير والتأنيث في تشكيل معني النص الأدبي، وتوضيح أثر الجمود والاشتقاق في تشكيل معني النص الأدبي.

٣- مهارات المستوي النحوي (التراكيب) وتتضمن:

تحديد أنواع الجمل في النص الأدبي من حيث السهولة والصعوبة، وتمييز الأركان عن الفضلات داخل النص الأدبي، وتحديد أنواع الروابط بين الجمل داخل النص الأدبي، وضبط الكلمات داخل النص الأدبي ضبطا صحيحا.

٤- مهارات المستوي الدلالي وتتضمن:

توضيح دلالة الصورة البيانية في النص الأدبي، وتوضيح دلالة التراكيب اللغوية في النص الأدبي، وتحديد أغراض الأساليب في النص الأدبي.

كما حددت دراسة **(سامح شحاتة، ٢٠١٧)** قائمة بمهارات القراءة التحليلية تضمنت عدة مهارات منها: ربط الفكرة العامة والأفكار الجزئية، ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، تحديد نوع أساليب الموضوع، تلخيص ما يقرأه الطلاب بأسلوب واضح، التفرقة بين الحقائق والآراء الشخصية، الإجابة عن الأسئلة المتوقعة، إعادة إنتاج وتشكيل معاني الموضوع المقروء وفقا لما لدي الطلاب من خبرات.

أما دراسة **(إبراهيم علي، ٢٠١٨)** فقد وضعت قائمة بمهارات القراءة التحليلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تضمنت عشرة مهارات تتمثل فيما يلي:

١- تحديد الفكرة العامة للنص.
٢- استخراج المعاني الصريحة من النص.
٣- استخلاص المعاني الضمنية في النص.
٤- توضيح إيحاءات الألفاظ داخل النص.
٥- توضيح مواطن الجمال في النص.
٦- تحليل المواقف الإنسانية في النص.
٧- تحديد العلاقات بين أجزاء النص.
٨- التعبير عن الخواطر والتأملات الذاتية من خلال النص.
٩- تحديد القيم المتضمنة في النص.

١٠- طرح أسئلة تعكس الفهم العميق للنص.

وفي ضوء العرض السابق لمهارات القراءة التحليلية التي استهدفت الدراسات السابقة والبحوث تنميتها لدي الطلاب بمراحل التعليم المختلفة فإنه يمكن استخلاص مهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يسعي البحث الحالي إلي تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي:

أولا: مهارة تحليل الأفكار وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تحديد الفكرة الرئيسة أو المحورية للنص المقروء.

٢- تحديد الفكر الفرعية المتضمنة بالنص المقروء.

٣- التنبؤ بأفكار النص بعد قراءة عنوانه.

٤- اقتراح فكر وثيقة الصلة بالنص المقروء.

٥- تحديد غرض الكاتب في فقرة قرأها من النص أو عدة أفكار.

ثانيا: مهارة تحليل المضمون (المحتوي) وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تحديد القالب الأدبي الذي ينتمي إليه النص (شعر – نثر).

٢- تفسير معاني المفرادت الواردة في سياقات مختلفة.

٣- الاستعانة بالمعجم للبحث عن معاني المفردات غير المألوفة.

٤- تفسير المعاني الغريبة والمرامي البعيدة للنص المقروء.

٥- تحديد مواطن الجمال فيما يقرأ شعرا أو نثرا.

٦- تحديد ملامح شخصية كاتب النص.

٧- تحديد وجهة نظر الكاتب في النص المقروء واتجاهه الفكري.

٨- استنتاج مدي تحيز الكاتب أو موضوعيته.

٩- تحديد خصائص أسلوب كاتب النص.

١٠- استنباط الخصائص الفنية لكاتب النص.

١١- التمييز بين الأدلة العقلية والنقلية التي ساقها الكاتب لتأييد أفكاره.

١٢- التمييز بين الأسلوب العلمي والأدبي فيما يقرأ.

١٣- استنتاج علاقات جديدة من النص المقروء كعلاقة السبب بالنتيجة.

١٤- توضيح القيمة المعنوية والفكرية لبعض الآيات القرآنية المذكورة بالنص.

١٥- بيان أثر البيئة في النص المقروء شعرا أو نثرا.

١٦- استخلاص القيم العربية الأصيلة من النصوص المقروءة الإيجابية منها والسلبية.

١٧- تحليل العمل الأدبي في ضوء المعايير البلاغية والنقدية المدروسة.

١٨- المقارنة بين بيتين أو أكثر من نصين مختلفين من حيث الفكرة والأسلوب والموسيقي والخيال.

ثالثا: مهارة نقد النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- التمييز بين الحقائق والآراء والإدعاءات.

٢- إبداء الرأي في موضوع خلافي قرأه.

٣- إدراك أوجه التناقض فيما يقرأ.

٤- تقويم ما يقرأ بالأدلة والأسانيد المناسبة.

٥- التدليل علي صواب فكرة قرأها في النص أو رأي طرحه الكاتب.

٦- استخراج جوانب القصور في النص وأسبابها.

٧- تقدير مدي سلامة الأدلة والحجج التي يعرضها الكاتب لدعم رأيه.

وفي ضوء استعراض مهارات القراءة التحليلية التي يري الباحث مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي قد تم وضع هذه المهارات في شكل قائمة تمهيدا لعرضها علي السادة المحكمين وإقرار مدي مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام (العينة المستهدفة)، لتصبح هذه المهارات في صورتها النهائية أهدافا يسعي البحث الحالي لتنميتها لدى الطلاب باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

٤- مميزات القراءة التحليلية وخصائصها:

لقد أصبحت القراءة التحليلية واحدة من الضروريات التي تفرض نفسها في عالمنا المعاصر؛ فعن طريقها يستطيع المتعلم التعامل مع آلياته المختلفة بقصد تحليلها ونقدها وتقويمها، حيث إنها تمكن الفرد من فهم ما يقرأ بطريقة تساعده علي التعامل مع النص المقروء تعاملا يتيح له فرصة التفاعل والتأثر به ومعه **(محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٤٦)**.

والقراءة التحليلية تمتلك من المقومات ما يميزها عن غيرها من أنماط القراءة الأخري وفيما يلي توضيح لهذه المميزات إيمانا بدورها الفاعل في فهم النصوص المقروءة وتفسيرها والكشف عن مضامينها:

- القراءة التحليلية تأخذ من مهارات القراءة دقة الفهم والتعمق فيه وتنمية العادات التي يتضمنها تفسير النص والتفاعل معه ونقده والغوض في مضمونه والتفتيش عن خصائصه مع خصائص الشكل بإلحاح طلبا لغير المباشر والبعيد من المضمون، وما قد يلمح إليه النص إلماحا وما قد يخفيه بين أسطره وما يتركه لاستكشاف القارئ وتأملاته وانطباعاته **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨: ٤٠)**.

- تتميز القراءة التحليلية بالتأني والتمحيص، ليتمكن القارئ من فهم المعاني بكل دقة وعقد مقارنة بينها وبين معان أخري تماثلها أو تناهضها ومن ثم فهي تعد أسلوبا من أساليب النشاط الفكري التي تدفع العقل إلي حب الاستطلاع والتأمل في التفكير وترفع مستوي الفهم والتحليل للمادة المقروءة **(أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٠)**.

- إن عماد القراءة التحليلية هو عملية التحليل وهي عملية تتطلب من القارئ إضفاء الدلالة علي ما يقرأ اعتماداً علي خبرته اللغوية مما يدعم التعلم الذاتي للغة ويكسبه القدرة علي حل المشكلات بطرق أكثر إبداعية.

- تمتاز القراءة التحليلية بآلية خاصة حيث يفضل أثناء عملية القراءة استخدام الألوان لتسليط الضوء علي العناوين الرئيسة ويمكن استخدام أكثر من لون لتأكيد كلمات مفتاحية

رئيسة تمثل محوراً للفقرة مع استخدام الهوامش لتدوين رموز أو نقاط تساعد علي سرعة التذكر والفهم، ويمكن استخدام أوراق جانبية لتدوين ملحوظات وملخصات حول المقروء وهذا يمرن ذهن القارئ علي القراءة الفاحصة المتعمقة **(Long.m, 2012:46)**.

– القراءة التحليلية عملية ذهنية تأملية تستند إلي عمليات عقلية عليا ونشاط يحوي أنماطا من التأمل والتحليل ومجموعة من العمليات العقلية تتناول المعاني الصريحة والضمنية للنصوص لعقد المقارنات والتوصل إلي العلاقات المنطقية بين الأفكار فهي أكثر الأنماط القرائية اتصالا بالتفكير التأملي حيث تستند في عملياتها التفكيرية إلي استراتيجياته ومجالاته **(إبتسام عافشي، ٢٠١٦: ٦٧)**.

– للقراءة التحليلية طبيعة خاصة حيث تعتمد علي عدة عناصر وعمليات؛ **الأولي معرفية:** حيث تعتمد علي ما يكتسبه القارئ من معاني مكتوبة في النص المقروء من خلال خبراته السابقة، **والثانية لغوية:** لا تعتمد علي الحرف فقط أو الرمز المكتوب وإنما يمتد الأمر للمعني والسياق وباقي جوانب اللغة، **والثالثة تفكيرية:** تستهدف الوصول إلي المعاني الضمنية من خلال التفاعل مع النص الذي يستمر ليصبح هدفا من عملية القراءة ذاتها.

– القراءة التحليلية تدفع المتعلم إلي القدرة علي تحليل كل مكون من مكونات الموضوع المقروء والفهم العام له وكذلك فهم معانيه الفرعية التي يتضمنها الموضوع وربطها بما يمتلكه المتعلم من خبرات وقراءات سابقة وبالتالي امتلاك الدافعية إلي ربط ما يقرأ بالواقع الذي يعيشه المتعلم والاستفادة منه **(سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٤٨)**.

– تؤكد القراءة التحليلية علي الانخراط في النصوص ذات المستوي العالي من التعقيدات مباشرة ودراسة معناها بشكل منهجي ودقيق وتشجيع الطلاب علي القراءة وإعادة القراءة بشكل مقصود وتتضمن تلك القراءة الملاحظة الدقيقة للنص والاهتمام والتدقيق حتي يستطيع القارئ استخلاص المعاني الصريحة والضمنية به.

٥- الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات القراءة التحليلية:

إن تعليم القراءة التحليلية وتنمية مهاراتها لدي الطلاب ينبغي أن يتم في إطار تخطيط هادف لذا فإن هناك مجموعة من الأساليب والوسائل الحديثة التي تقترح لتنمية مهارات القراءة بشكل عام والقراءة التحليلية علي وجه الخصوص وفيما يلي بيان لبعض هذه الأساليب للاستفادة منها في الإستراتيجية المقترحة:

- الألعاب اللغوية: وتستخدم للتدريب علي مهارات القراءة كألعاب التعرف (تعرف الحروف والكلمات والجمل) وألعاب التدريب علي قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير وألعاب تعرف أخطاء القراءة البصرية وتصحيحها وألعاب التدريب علي استيعاب مفردات أو عبارات قصيرة.

- توظيف الوسائل التعليمية: مثل البطاقات واللوحات والرسوم والصور وأجهزة التسجيل وبطاقة اختيار الإجابة الصحيحة وبطاقة الألغاز وفك الفراغ وجمع القصص. وبطاقة السؤال المفاجئ والإجابة السريعة.

- العناية بالتغذية المرتدة التصحيحية: وفيها يعطي المعلم نموذجا صحيحا ويطلب من المتعلم أن يصحح لذاته وهو أسلوب يفيد في تشخيص أخطاء القراءة وعلاجها.

- العناية بالتدريبات العلاجية: وفيها يتم التركيز علي أخطاء المتعملين وتستمد من الكلمات والتعبيرات التي يستخدمها التلاميذ بصورة خاطئة.

- العناية بالقراءة الصامتة: وهي مجال مناسب للتدريب علي الفهم وسرعة القراءة.

- المناقشة والشرح: وفيها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة للطلاب والإجابة عنها تمثل نقطة انطلاق نحو القراءة الإبداعية والقراءة الموجهة (**محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ٨٣-٨٤**).

- استخدام ألعاب العقل والذاكرة والفك والتركيب فهي تدفع الطلاب للتفكير بعمق وتطوير مهاراتهم التحليلية.

– الالتحاق بنوادي القراءة الجماعية وفيها توظف أنشطة القراءة الموسعة والمناقشات والمحاضرات والندوات حول كتاب معين أو شخصية معينة.

– إنشاء منتديات عبر الإنترنت ومواقع التواصل يمارس فيها الطلاب مسابقات وألعاب الفرق حول قراءة كتاب ما وتحليله بدقة وذلك لتنشيط الذاكرة وتعميق الفهم.

– الانضمام إلي دروس مجانية عبر الإنترنت حول القراءة التحليلية التي تساعد علي تكوين الفكر السوي المنظم عن طريق تقييم المعلومات وتحليل الأفكار والتركيز علي التفاصيل والتفكير في عقد موازنات بين أوجه التشابة والاختلاف والعلاقات بين الأسباب والنتائج (**Linda.m & Neas.R, 2016**)، (**إبراهيم علي، ٢٠١٨: ٨٨**).

– توظيف إستراتيجيات التعلم التعاوني فهو من الإستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات القراءة التحليلية التي تتطلب أن يطبقها ويمارسها الفرد في جميع قراءاته والتي يمكن أن تمثل مواقف جديدة، كما أن التعلم التعاوني يساعد علي إفادة جميع الأعضاء من القدرات والخبرات المتبادلة بما يجمع من أفكار مختلفة، فهو ينتمي لأساليب ما وراء المعرفة التي تسير وفق خطوات معينة يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي وحل المشكلات وتحسين المهارات اللغوية (**هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩: ١٤٠**).

– توظيف استراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص مثل التنبؤ بمحتوي النص وربط النص بالمعرفة السابقة أو الخلفية المعرفية للطلاب وإستراتيجية التوضيح وطرح الأسئلة وتوليدها والإستراتيجية التصورية (الصور الذهنية) والتلخيص. فهذه الإستراتيجيات تري أن القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص والغرض من هذا التفاعل الوصول إلي فهم النص المقروء وتحليله (**خلف محمد، ٢٠١٣: ١١٠**).

– استخدام استراتيجيتي التساؤل والتفكير بصوت عال، فالأسئلة محفزات للتفكير وهي من أقوي الاستراتيجيات التي تقود إلي تنمية العمليات العقلية لدي الطلاب فيها يتم توليد الخبرات والمعارف وفق مخطط منظم ومتسلسل بمنطق يصوغه المعلم لطلابه كما أن استخدام إستراتيجية التفكير بصوت عال يعالج بها

القارئ الجيد النص من خلال التنبؤ والتوضيح والتأمل واستعمال المعرفة السابقة وبناء ارتباطات جديدة والتلخيص والتركيب فهي من الإستراتيجيات التفاعلية الحوارية الهادفة **(يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥: ٧-٩)**.

- توظيف إستراتيجية الخطوات الخمس SQ5R التي تبدأ بالاستطلاع أو التصفح ثم السؤال ثم القراءة ثم التذكر والتلخيص (السرد) وأخيرا المراجعة وهذه الإستراتيجية تعتبر من الإستراتيجيات المنظمة التي تساعد الطلاب علي قراءة الكتب والنصوص بطريقة فاعلة وقد لاقت قبولاً واستحسانا من قبل التربويين واللغويين نظراً لأن اختيار الرموز لها سيجعل تذكر خطواتها الخمس سهلة ويسيرة علي المتعلم ومن ثم تحقق الهدف من استخدامها وهي واحدة من إستراتيجيات ما وراء المعرفة الأكثر شهرة واستخداما **(سامح شحاتة، ٢٠١٧: ٥٠)**.

٦- علاقة مدخل التحليل البلاغي بالقراءة التحليلية:

نظراً لأن القراءة التحليلية تتطلب من القارئ مهارات أساسية يجب التدريب عليها كي يقوم بهذه العملية بشكل يحقق الغرض منها، فإن استخدام استراتيجيات تفاعلية تحليلية يسهم بصورة فاعلة في فهم النص المقروء وتحليله ونقده . وهذا يتطلب من القارئ الجيد استخدام استراتيجيات تساعده علي فهم المقروء في نطاق السياق المكتوب، ومن ثم فإن نجاح القارئ في فهم مضمون النص وتحليليه إنما هو نجاح لعملية القراءة ذاتها ويمثل مدخل التحليل البلاغي أحد المداخل الحديثة التي تهتم بالنظر إلي النص علي أنه منظومة محكمة البناء والإنشاء، مسكوكة بصورة متماسكة من الألفاظ والمعاني وهذا المدخل يجمع في جنباته مختلف الامتزاجات والتداخلات للوصول إلي المعني الكلي والعميق لفهم النص حيث يمثل مدخلا لغويا حديثا في تناول النص الأدبي وتحليله يستهدف في المقام الأول الوصول إلي البني العميقة للنص المقروء، فلم تعد القراءة قائمة علي أساس البني المفردة علي مستوي الكملة أو الجملة وهذا يخالف تماما مضمون القراءة التحليلية ومهاراتها.

فالقراءة التحليلية فعل عقلي يستهدف تفسير المقروء وتحليله علي ضوء تفكير القارئ وميوله والاستراتيجيات التي يستخدمها، فالقارئ يعيد إنتاج النص وكتابته مرة أخري وفقا لطبيعة عملية القراءة التحليلية ومهاراتها.

وتبدو العلاقة بين مدخل التحليل البلاغي والقراءة التحليلية جلية فيما يقوم به قارئ النص من مراحل أو خطوات أثناء تناوله للنص المقروء وتحليله، حيث يتجاوز الحدود الضيقة للمفردات أو حتي الجمل ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا علي مستوي التركيب بأكمله وهو ما يستهدفه مدخل التحليل البلاغي وما يقوم عليه من استراتيجيات تتعامل مع النص بوصفه جدلية واحدة مضفورة من الألفاظ والمعاني يوصل إلي الآخرين (جمهور القراء) قصدية المبدع (المؤلف) من معان بصورة بلاغية بارعة تمتاز بالإقناع والإمتاع.

وهذا الأمر يتلاقي بدوره من الهدف من القراءة التحليلية التي تستهدف الوصول إلي أعلي مستويات الفهم في قراءة النصوص من خلال التفكير العميق لفهم تنظيم النص والبحث عن المعاني العميقة بداخله.

من هنا كان مدخل التحليل البلاغي هو الأنسب كمدخل لفهم النصوص المقروء وتحليلها، ففي التحليل البلاغي يوجه الطلاب إلي قراءة النصوص؛ وإضفاء الدلالة عليها معتمدين علي مهارات التحليل ومستوياته أو مراحله وهي تلك المراحل التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من مراحل أو خطوات استخدام مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص وتحليلها.

فالقراءة التحليلية لها معينات تساعد القارئ علي الولوج إلي النص: (**أحمد عوض، ٢٠٠١: ٦٤**):

أ- التحليل التركيبي ب- استخدام السياق ج- استخدام المعجم

ومدخل التحليل البلاغي يقوم بدوره علي توظيف هذه المعينات وأكثر في التعامل مع النص حيث يمتد ليشمل السياق واستجابات الطلاب للعمل الأدبي والتركيز علي العلاقات الداخلية والخارجية للنص والتحليل الدلالي واللغوي والبلاغي والنحوي والصرفي وآليات التواصل بين كاتب النص وقارئه.

ولعل تمكن الطالب من ممارسة هذا المدخل وتوظيف ما يقوم عليه من استراتيجيات يدفعه لممارسة عملية التحليل بذاته وغوصه في معاني النصوص المختلفة مما يؤثر علي نظرته وفهمه لحقيقة ما وارء النص بما يجعله طرفا إيجابيا في النشاط القرائي وترجع أهمية هذا المدخل إلي استناده إلي العديد من النظريات اللغوية الحديثة التي تدعم استقلالية التعلم اللغوي والمذاهب التواصلية في تناول اللغة بكافة أطرها ومهاراتها ليكتسب المتعلم آليات التعامل مع النص المقروء بوصفه نسيج محبوك لا تنفصل لحمته عن سداه.

وعلي ضوء هذه العلاقة يمكن استخلاص الجوانب التالية التي تمثل منطلقا نظريا وإجرائيا للدراسة الحالية:

- إن أفضل سبيل إلي فهم النص وتحليله هو منهج التحليل اللغوي الذي يري النص وحدة متكاملة، يتعاون فيها النحو مع البلاغة وهذان مع الموسيقي والعاطفة والصورة مع الفكرة ليكون الفضل لها مجتمعة في قدرتها علي التحليل و الإيحاء بالتجربة والشعور.
- إن مدخل التحليل البلاغي يمكن أن يكون عونا علي الفهم الدينامي الفعال للنصوص المقروءة، فهو لا يقتصر علي رصد السمات الجزئية المتضمنة بالنص بل يتطرق إلي كل النص شكلا ومضمونا، حيث يستهدف تحليل بنية النص اللغوية من خلال الوقوف علي مكوناته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكل هذه المستويات تمثل أداة جيدة لفهم النص وتحليليه كي يصل القارئ إلي الفهم العميق للنص وتحليله وهذا هو عماد التحليل الذي هو جوهر القراءة التحليلية.
- يعتبر مدخل التحليل البلاغي أداة جيدة للخروج من النص بوصفه الضيق إلي الموقف التواصلي الذي يركز علي التفاعل بين قارئ النص وكاتبه من خلال تحليل الرسالة المكتوبة التي يشتمل عليها النص المقروء ويمثل هذا المدخل أحد الأدوات المعنية علي سبر أغوار النص المقروء والدخول إلي نطاق معانيه المرادة ولملمة تشعباته المختلفة للوصول إلي فهم النص وتحليليه ونقده.

• يمثل التحليل البلاغي في الدرس اللغوي الحديث منطلقا جيداً لقراءة النص فلم يعد إنتاج النصوص مقتصراً علي المبدعين وحدهم بل إن دور القارئ (المتلقي) لا يقل أهمية عن دور المؤلف أو المبدع نفسه وهذا يتطلب امتلاك القارئ لأدوات التحليل المناسبة للتعامل مع النصوص القرائية والأدبية المختلفة.

٧- دراسات سابقة وبحوث استهدفت تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب:

نظرا لأهمية القراءة التحليلية وضرورة تنمية مهاراتها لدي الطلاب فقد تناولتها العديد من الدراسات السابقة والبحوث وفيما يلي عرض لهذه الدراسات للاستفادة منها في إعداد أدوات الدراسة الحالية:

فقد استهدفت دراسة **(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨)** توظيف مدخل القراءة التحليلية في إكساب الطلاب المعلمين كفايات الطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية وقد اقتصرت الدراسة علي طلاب السنة الثانية من الشعبة العامة من تخصص اللغة العربية بكلية التربية ببني سويف بلغ عددهم ١١٦ من الذكور والإناث موزعين إلي ٨٣ من الذكور و٣٣ من الإناث وقد اعتمدت الدراسة علي إعداد اختبار مهارات القراءة التحليلية يتكون من ثلاث أسئلة، السؤالان الأول والثاني في صورة نص يعقبه عدد من الفقرات تمثل أسئلة فرعية يختار منها الممتحن بشروط، والسؤال الثالث مفتوح مقيد لوضع خطة إجرائية. وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها إن تعليم اللغة العربية من خلال مدخل القراءة التحليلية يمثل مدخلا للتكامل في تعليم العربية يؤدي إلي نتائج لا تقارن بالطريقة الجزئية.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(أحمد عبده عوض، ٢٠٠١)** تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنميتهم مهارات القراءة التحليلية وقد سارت خطوات الدراسة بالبدء بدراسة استطلاعية استكشافية ثم التحول إلي بناء أسئلة مفتوحة موجهة إلي المعلمين ثم بناء بطاقة الملاحظة وفق أربعة محاور، تشمل خمسين مهارة بعد عرضها علي المحكمين وضبطها وتجربتها

استطلاعيا وقد طبقت البطاقة علي مدينتي طنطا وكفر الشيخ في خمس مدارس ثانوية وعلي خمسة وأربعين معلما من خريجي كليات التربية وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها أن أداء المعلمين أفضل في الدرس الأدبي عن نظيره القرائي وقدمت الدراسة مواصفات محددة للمستوي المهاري التحليلي الذي ينبغي أن يصل إليه الطلاب مع توجيه المعلمين إلي إمداد الطلاب بمستويات التحليل القرائي ومراحله.

كما استهدفت دراسة **(Woods.M&Moe.A, 2006)** معرفة مدي تأثير القراءة التحليلية علي المعرفة الشخصية للطالب. وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج القياسي وتكونت العينة من عدد من الطلاب الذين تم تعليمهم مهارات القراءة التحليلية عبر الأقراص المدمجة وتوصلت الدراسة إلي أن مخزون القراءة التحليلية لدي الطلاب يساهم في إثراء المعرفة الشخصية وتطوير عمليات جمع المعلومات ومن ثم إثراء الجانب الثقافي لدي الطلاب وذلك باستخدام استراتيجية قراءة الفقرة والنص من الكتاب مرفق معه القرص المدمج مما ساهم في إثراء وتطوير مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(Beach.A, 2007)** معرفة تأثير القراءة التحليلية علي قراءة النصوص وكتابتها لدي طلاب الصف التاسع في ميريلاندا وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمقارن وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف التاسع تم تعليمهم (١٣) درساً مصمماً لتعليم مهارات القراءة التحليلية والكتابة و قد اختيرت عينة عشوائية منهم تكونت من (٤) طلاب تم إجراء مقابلات معهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن نتائج المقارنة بين ما قبل وبعد تمام مهارات القراءة التحليلية والكتابة كانت إيجابية، حيث إن الطلاب قد أصبحوا أكثر قدرة علي إتقان مهارات القراءة وتحليل النصوص بدقة وسهولة وقد ساهمت القراءة التحليلية في تطور مهارة الكتابة لديهم.

كما استهدفت دراسة **(هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩)** بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام التعلم التعاوني لدي الطلاب المعلمين وأثره علي ما وراء الفهم القرائي لديهم وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة تعليم أساسي

لغة عربية بكلية التربية بسوهاج عددهم (٣٨) طالبا وطالبة واقتصرت الدراسة علي طريقة من طرق التعلم التعاوني وهي طريقة التعاون الجماعي وقد اعتمدت الدارسة علي إعداد اختبار لقياس مهارات القراءة التحليلية ومقياس ما وراء الفهم القرائي من إعداد موري وآخرين **(تعريب هدي مصطفي وأسامة عبد المجيد)**. وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها إن استخدام طريقة التعلم التعاوني أدت إلي تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب والطالبات مجموعة البحث، كما أن استخدام التعلم التعاوني قد أثر إيجابيا في تحسين مهارات ما وراء الفهم القرائي لدي الطلاب.

أما دراسة **(Long.M, 2012)** فقد استهدفت معرفة أثر تعليمات القراءة التحليلية علي قدرة طلاب الصف الثالث في الولايات المتحدة الأمريكية علي حل المسائل الرياضية في فصولهم الدراسية وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن، حيث تكونت العينة من (٢٥) طالبا تم تعليمهم مباشرة باستخدام وسائل عملية أربعة أيام في الأسبوع لمدة ثمانية أسابيع مع التركيز علي القراءة التحليلية وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن نتائج الطلاب أفضل في التطبيق البعدي للاختبار حيث أصبحت قدرة الطلاب علي حل المسائل الرياضية الصعبة والمعقدة أفضل بعد إكسابهم مهارات القراءة التحليلية؛ فقد تمكن الطلاب من تحليل المسائل وفهمها بدقة مع القدرة علي اتخاذ القرارات الصحيحة بناء علي تحليلاتهم المنطقية.

وفي حين استهدفت دراسة **(Kuprashvili.V, 2013)** معرفة مدي أهمية القراءة التحليلية وتأثيرها علي تحسين مهارة المحادثة لدي طلاب جورجيا وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، حيث تكونت العينة من مجموعة من الطلاب الذين تم ضمهم إلي برامج تعليم مهارات القراءة التحليلية وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن المهارات القراءة التحليلية تساعد علي جعل الطلاب أكثر طلاقة في التحدث باللغة الثانية حيث تعمل علي تطوير المهارات والكفاءات التفاعلية لديهم، فالقراءة التحليلية تعزز معرفة الطلاب حول المادة

المقروءة وتحليلها بسهولة وتقييمها وتجعلهم أكثر قدرة علي التعبير عن أفكارهم ودمج المعرفة التي يكتسبونها مع آرائهم الشخصية.

كما استهدفت دراسة **(خلف محمد، ٢٠١٣)** التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لدي طلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الرابعة شعبة اللغة العربية قسمت إلي مجموعتين تجريبية وضابطة درست المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي بما يتضمنه من تدريبات وأنشطة بينما التزمت المجموعة الضابطة بما هو مقرر عليهم في القراءة التحليلية والنقد الأدبي. وقد تم تطبيق اختباري مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي قبل بدء التدريب وعقب الانتهاء من البرنامج التدريبي وأسفرت نتائج التطبيق عن تحسن في ممارسة مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لدي طلبة المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين مستوي الأداء في مهارات القراءة التحليلية ومستوي الأداء في مهارات النقد الأدبي وذلك بعد المعالجة الإحصائية لهذين الاختبارين.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة **(يسري الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥)** تعرف أثر تدريس النصوص القرائية باستراتيجيتي التساؤل والتفكير بصوت عال في تحسن مهارات القراءة التحليلية والكتابة لدي طالبات الصف الخامس الأساسي، وقد تم اختيار ثلاث مدارس من المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولي واختيرت شعبة واحدة للصف الخامس الأساسي من كل مدرسة عشوائيا. وبلغ عدد أفراد العينة (١١٢) طالبة موزعة علي الشعب الثلاث بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية الأولي، (٣٨) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية، (٤٤) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد تم إعداد اختبارين؛ الأول لقياس مهارات القراءة التحليلية والثاني لقياس مهارات الكتابة وقد توصلت الدراسة إلي تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولي علي المجموعة الضابطة في مهارات القراءة التحليلية والكتابة. وتفوقت المجموعة التجريبية الثانية علي المجموعة الضابطة في مهارات

الاختبارين المذكورين، ولم تظهر فروق بين المجموعتين التجريبيتين لأي منهما في اختباري مهارات القراءة التحليلية والكتابة.

أما دراسة **(إبتسام عافشي، ٢٠١٦)** فقد هدفت إلي الكشف عن مستوي طالبات كلية التربية في التفكير التأملي والتحليل القرائي والوقوف علي العلاقة القائمة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بالرياض. وقد تم بناء مقياس للتفكير التأملي وقائمة بمهارات القراءة التحليلية واختبار لقياس مستوي الطالبات فيها وبعد تطبيق أدوات الدارسة وتحليل النتائج جاءت لتؤكد علي أن ممارسة الطالبات للعبارت المندرجة تحت مجالات التفكير التأملي بدرجة (غالبا) لكل من العمل الروتيني والعمل التفكيري والتأمل والتأمل العميق يتراوح ما بين متوسط ومنخفض وكذلك أداء الطالبات في مهارات القراءة التحليلية متمثلة في مهارة تحليل المعاني تلاه مهارة تحليل الأفكار ثم مهارة تحليل العلاقات، كما أسفرت النتائج عن أن العلاقة بين أداء أفراد العينة في كل من مقياس التفكير التأملي واختبار القراءة التحليلية منعدم أو شبه منعدم.

كما استهدفت دراسة **(مروان السمان، ٢٠١٦)** إلي بناء نموذج تدريسي مقترح قائم علي نظرية التلقي النقدية وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتأويلية للنصوص الأدبية لدي الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية وقد تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة عددها (٣٠) طالبا معلما بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بتربية عين شمس، وقد اعتمدت الدراسة علي إعداد اختبارين؛ أحدهما في مهارات القراءة التحليلية والآخر في مهارات القراءة التأويلية وبعد تطبيق النموذج التدريسي المقترح عليهم أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري القراءة التحليلية والقراءة التأويلية للنصوص الأدبية لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد علي فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم علي نظرية التلقي النقدية في تحقيق هدف الدراسة.

ودراسة (**سامح شحاتة، ٢٠١٧**) التي استهدفت التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي إستراتيجية الخطوات الخمس SQ5R في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب المرحلة الثانوية، حيث تم اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام من مدرستي فهيمة بدوي الثانوية وتل الكاشف الثانوية قوامها (٤٠ طالبا) لتمثل مجموعة واحدة طبق عليها البرنامج المقترح وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في اختبار تحصيلي في بعض تطبيقات مهارات القراءة التحليلية في مادة اللغة العربية فرع القراءة، واستبانة لمهارات القراءة التحليلية في ضوء استراتيجية الخطوات الخمس المراد تنميتها لدي الطلاب وقد توصلت الدراسة إلي أن استخدام استراتيجية الخطوات الخمس أدت إلي تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي عينة الدراسة.

وفي ذات السياق استهدفت دراسة (**إبراهيم محمد علي، ٢٠١٨**) تحديد مهارة القراءة التحليلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ومعرفة مستواهم في تلك المهارات، ثم الكشف عن فاعلية التدريس التأملي للنص في تنمية مهارات القراءة التحليلية المناسبة لدي هؤلاء التلاميذ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا قسموا إلي مجموعتين ضابطة قوامها (٣٠) تلميذا وتجريبية قوامها (٣٠) تلميذا، وقد تم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة التحليلية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي اشتمل علي ثلاثين سؤالاً بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة (اختيار من متعدد وتكملة) وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: تحديد مهارات القراءة التحليلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي عند قراءة النص الأدبي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في إجمالي مهارات القراءة التحليلية وفي كل مهارة فرعية علي حدة وذلك لصالح القياس البعدي مما يشير إلي فاعلية أسلوب التدريس التأملي للنص في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي عينة البحث.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

– إن أغلب الدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة التحليلية قد تمت بالمرحلة الجامعة باستثناء دراستي **(سامح شحاتة، ٢٠١٧)**، **(إبراهيم محمد علي، ٢٠١٨)** علي الرغم أن تدريب المتعلمين علي مهارات القراءة التحليلية مطلب مهم يمكن تحقيقه في مراحل متقدمة من عمر المتعلم كالمرحلة الإعدادية والثانوية وهذا ما دفع الباحث لتنمية هذه المهارات وتدريب المتعلمين عليها بالصف الأول الثانوي العام لما لها من أهمية بالغة في تطوير مهاراتهم التفاعلية مع النصوص المقروءة.

– قدمت الدراسات السابقة والبحوث أطرا نظرية متنوعة في مجال القراءة التحليلية ثم الاستفادة منها في التأصيل النظري الخاص بالقراءة التحليلية ومهاراتها ومستويات تحليل المقروء.

– قدمت الدراسات السابقة والبحوث العديد من مهارات القراءة التحليلية المناسبة للطلاب وكانت هناك مجموعة من المهارات المتفق عليها وقد تم الاستفادة من تلك المهارات في بناء قائمة خاصة بطلبة الصف الأول الثانوي العام.

– لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التي اعتمدت علي تشخيص مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب وقياس مدي تمكنهم منها باستخدام أدوات علمية مقننة مثل الاختبارات والمقاييس أو الاستبانات وقد اعتمد البحث الحالي علي تلك الاختبارات واستفاد منها في بناء اختبار مهارات القراءة التحليلية لطلبة الصف الأول الثانوي العام.

– أكدت معظم الدراسات علي أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات تحليل المقروء وفهمه وتفسيره لذا استخدمت استراتيجيات ومداخل وطرق يمكن أن تعالج هذا الضعف وهذا ما بني عليه الباحث في محاولة توظيف أحد المداخل الحديثة في تعليم اللغات وهو المدخل القائم علي التحليل البلاغي وبناء إستراتيجية مقترحة تقوم علي هذا المدخل لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

المحور الثالث: الذائقة الأدبية Literary Taste

يستهدف هذا المحور تحديد ماهية الذائقة الأدبية وأهميتها للمبدع والمتلقي علي حد سواء، ومهارات الذائقة الأدبية التي ينبغي تدريب الطلاب عليها وإكسابهم إياها.

مع بيان أسس تنمية تلك المهارات لدي الطلاب وعلاقة مدخل التحليل البلاغي بهذا المتغير البحثي وتدعيم ذلك بالدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بتنمية الذائقة الأدبية لدي الطلاب، وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

١- ماهية الذائقة الأدبية وأهميتها للمبدع والمتلقي:

من خلال دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت التذوق الأدبي بشكل عام والذائقة الأدبية علي وجه الخصوص يمكن عرض هذه التعريفات:-

فقد جاء في معجم المعاني الجامع المتاح علي هذا الرابط (https://www.almaany.com)

أن ذائقة: (اسم)

ويقال ذائقة لسانه قوية: قوة تدرك بها الطعوم.

آل عمران آية (١٨٥) كل نفس ذائقة الموت بمعني كل نفس ستذوق طعم الموت والذوق (اسم) جمعه (أذواق) مصدر (ذاق).

الذوق: الحاسة التي تميز بها الذوق: خواص الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي والفم ومركزه اللسان.

الذوق: آداب السلوك التي تقتضي معرفة ما هو لائق أو مناسب في موقف اجتماعي معين

الذوق العام: مجموعة تجارب الإنسان التي يفسر علي ضوئها ما يحسه أو يدركه من الأشياء.

وتأتي الذائقة ببساطة كمفهوم عام من الذوق والتذوق وهي واقعة فعلية بغرائزيتها موضوعة كالساعة البيولوجية أو كجهاز التنفس بمعني أن الإنسان يشغل ذائقته عن طريق

حاسة أو حاستين أو ربما كلها، ويأتي النص ليشكل المادة الحقيقية التي يتبني عليها ذائقة القارئ وهي فطرية موجودة بطبيعتها لدي الإنسان ويمكن أن تنمي وتهذب من خلال المعرفة ودور البيئة **(طارق الكرمي، ٢٠١٠: ٦٦-٦٨)**.

ويعرفها **(سيد رجب، ٢٠١٣: ١٥٨)** بأنها القدرة علي معايشة النص والانغماس فيه وتأمله وتحليله، وتحديد ما به من مواقف إنسانية نفسية، وتعرف للوعاء اللغوي الراقي، والتراكيب الموحية والمعبرة التي حملت هذه المواقف، والإحساس بما يحتويه النص من حقائق أدبية تتصل بجماله وبما يسوده من جو نفسي واجتماعي ودلالات استمتاعية تمكن الطالب من إصدار حكم جمالي عليه.

وبالنظر إلي التعريفات السابقة الذائقة الأدبية يمكن استخلاص ما يلي:-

- أنه توجد علاقة جد وثيقة بين التذوق الأدبي بوصفه نشاط عملي إيجابي يقوم به المتلقي في تفاعله مع النص المقروء والذائقة الأدبية التي تنمو بتدريس الأدب حيث إنها تمثل القدرة التي تمكن المتعلم من التذوق الأدبي وتمكنه من الاستمتاع بالنص وتلمس جمالياته.
- إن الذائقة الأدبية هي المكون الرئيس للتذوق الأدبي ونموها لدي القارئ يعني نمواً للتذوق الأدبي **(سيد رجب، ٢٠١٣ :١٥٩ – ١٦٠)**.
- تنمو الذائقة الأدبية عند كل من يتعامل مع الأدب إنتاجا وتلقيا ومن ثم تنمو قدرته علي التذوق الأدبي **(محمود الناقة، ٢٠١٧: ٢٧٣)**.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الذائقة الأدبية إجرائيا بما يتفق وإجراءات هذا البحث بأنها قدرة طلاب الصف الأول الثانوي العام علي قراءة النصوص الأدبية والقرائية لاستخلاص دلالاتها وتلمس جمالياتها وما يشيع فيها من قيم واتجاهات وأغراض وتحديد ما تتضمنه تلك النصوص من مواقف وقيم اجتماعية ضمنها الكاتب في نصه والتمييز والمفاضلة بين أسلوب وآخر أو تركيب وآخر وتحليل المقروء وما يتضمنه من

معان وكلمات موحية لإدراك مقاصد الكاتب للوصول إلي الاستمتاع (التلذذ) بالمقروء ومعايشته.

أما عن أهمية الذائقة الأدبية للمبدع والمتلقي فيمكن توضيحها في النقاط التالية:

تؤكد أدبيات التربية علي أن للذائقة الأدبية أهمية كبري بالنسبة للمبدع والمتلقي علي حد سواء وتتجلي أهمية الذائقة الأدبية للمبدع فيما يلي **(ماهر عبد الباري، ٢٠١٣: ٧٠)، (وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٥٤)، (رحاب عطية، ٢٠١٨: ٤٦-٤٨):**

- إن المبدع هو أول متذوق لعمله وتتضح هذه الأهمية عندما يقف المبدع من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله وما حققه من روائع ومن ثم تأتي مرحلة إعادة النظر فيما أبدعه من أجل عمليات التجويد والتهذيب.

- يمكن للمبدع إصلاح أوجه النقص والقصور في عمله الأدبي إذا كان يمتلك ذائقة أدبية جيدة.

- إن الذواقة يسيطر ذوقه علي كل شيء في حياته، فذوقه ينعكس علي اختياره للأشياء والتفضيل بينها وهذا يزيد من شعوره بإنسانيته وقيمة وجوده.

- إن العمل الفني ليس رسالة خبرية قابلة للتصديق أو التكذيب، إنها أكبر من ذلك لأنها تمهد للإنسان الطرق التي يمكنه من خلالها تقبل الواقع كله أو رفضه علي أساس الخبرة الشعورية (التجربة) التي عاشها ومن ثم فإن الذائقة الأدبية تجعل المؤلف يبدع إبداعا حقيقيا.

- إن التلذذ الأدبي كما اصطلح عليه النقاد أو عبر عنه بعضهم يجعل المبدع يصل بالنص المكتوب إلي مكانة اتصالية عالية تناسب القارئ أو المتلقي، فتأتي اختيارات الكاتب (المبدع) صدي لهذه الظاهرة من الانتقاء والتبصر لحظة اختيار الأشعار والتمثل بها هو جميل **(إبراهيم الدهون، ٢٠١٤: ٢٩٠).**

أما عن أهمية الذائقة الأدبية للمتلقي فتكمن في النقاط التالية كما بينتها الأدبيات:

(محمد الزيني، ٢٠١٠: ٢٤٢-٢٤٣)، (جمال سليمان، ٢٠١١: ١٥٩)، (خالد عرفان، ونصر علي، ٢٠١٢: ١٧)، (سيد رجب، ٢٠١٣: ١٦٠-١٦١)، (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٤: ١٤٢-١٤٣)، (راشد الروقي، ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨: ٤-٥):

- إذا كان الأديب (المبدع) يصوغ تجربته الشعورية ويقف بعدها موقف المتذوق فيعدل وينقح فإن المتلقي تستثار عواطفه فيتجاوب مع الجو النفسي المسيطر علي العمل الأدبي فيقف علي ما فيه من أفكار وقيم يبثها الأديب فيتأثر بها، لذا فالذائقة الأدبية لها قيمة جمالية وأخلاقية.

- إن الذائقة الأدبية تمثل أساس النقد فهي نعمة تجود بها الحياة علي من يصقلونها بالثقافة والتجربة ومن ثم فإن المتذوق يعد ناقداً أدبيا يتعين عليه استخدام أدواته العقلية وأحكامه وتقسيماته، لتحليل مواضع الجمال.

- إن المتلقي إذا امتلك ذائقة أدبية جيدة تمكنه من التمتع بما في المادة المقروءة من جمال الفكرة والعرض والأسلوب. فالذوق السليم ميزة يمتلكها القارئ الجيد.

- تمثل الذائقة الأدبية جسراً مهما يمكن الطلاب من الإفادة مما يقرأون من نصوص من خلال تحليلها تحليلا أدبيا يعينهم علي تذوق النص والتلذذ به.

- إن الذائقة الأدبية تربي لدي الطلاب الإحساس بقيمة الألفاظ المستخدمة وجمال المعاني والمباني وسعة الأفق والتدريب علي محاكاة الأساليب الجميلة في الكتابة وتعويدهم الدقة اللغوية في استخدام اللغة وتوظيف مفرداتها.

- إن الطالب الذواقة يكون أكثر حساسية بالنواحي الجمالية في النص من صور وأخيلة وتشبيهات واستعارات وكنايات.

- الذائقة الأدبية تساعد الطلاب علي الاتصال بروائع الأدب شعره ونثره فتأتي الميول والاهتمامات صدي لهذا الهدف من حسن الانتقاء والاختيار.

– إن صاحب الذوق السليم يتسم بعدة خصائص منها: تقدير الآثار الفنية والأدبية والاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة والسرور عند إدراكه واجتلائه ومن ثم محاكاة ذلك الجمال في الأعمال والأفكار.

– إن الذائقة الأدبية تساعد المتلقي أو دارس الأدب علي التحديد الدقيق لما توحي به الكلمات والألفاظ المستخدمة داخل العمل الأدبي من انفعالات نفسية ومن ثم تحديد أسباب جودة العمل الأدبي وجماله.

– تساعد الذائقة الأدبية المتلقي علي استخلاص معاني المفرادت غير المألوفة في النص في السياق ومن ثم الفهم والتحليل العميق لا السطحي للنص المقروء.

– تعين الذائقة الأدبية المتلقي علي نقد الفنون الأدبية في ضوء عناصرها الفنية واستخلاص غرض الكاتب ومدي توفيقه للتعبير عن غرضه.

– من خلال الذائقة الأدبية تدرك نواحي الجمال في العمل وهذا يتأتي من خلال التمرس بالأساليب الأدبية والمران عليها وكثرة الاطلاع وذلك لصقل الموهبة وإرهاف الحس الأدبي.

٢– مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

لما كانت الذائقة الأدبية قدرة تمكن القارئ من تذوق النص فإن المهارات الخاصة بها يجب أن يتم استخلاصها في ضوء مهارات التذوق الأدبي تلك المهارات التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت تنمية هذه المهارات لدي الطلاب وفيما يلي عرض مبسط لمهارات التذوق الأدبي التي أجمعت عليها الأدبيات:

(علي مدكور، ٢٠٠٨: ١٨٠)، (علي جاب الله، ٢٠٠٧: ١٣٠)، (محمد جاد، ٢٠٠٣: ٢٥٣)، (علي جاب الله، وجمال سليمان، ٢٠٠٦: ٥٧٠–٥٧١)، (خلف الطحاوي، ورحاب إبراهيم، ٢٠١٢: ١٨٨)، (محمد الزيني، ٢٠١٠: ٤٥٨)، (حنان النمري، ٢٠١١: ٢٠٠)، (جمال سليمان، ٢٠١١: ١٧٣)، (خالد عرفان، ونصر علي، ٢٠١٢: ٢٧)، (وحيد حافظ، ٢٠١٥: ٢١٠–٢١٢)، (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥:

٢٨١)، (وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٨٤)، (راشد الروقي، ونجلاء العتيبي، ٢٠١٨، ٤)، (رحاب عطية، ٢٠١٨: ٤٩-٥١)، (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٢٢٥-٢٢٧):

- تعرف الجو النفسي للنص أو العاطفة المسيطرة عليه.
- تمثل القارئ للحركة النفسية في النص.
- استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة أو المحورية في الشعر والعبارة التي تمثلها في النثر.
- اختيار أقرب الأبيات معني لبيت آخر.
- إدراك ما في الأبيات من وحدة عضوية وما في الأفكار من ترابط.
- اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر أو كاتب النص.
- تحديد أصدق الأبيات أو العبارات تعبيراً عن إحساس المؤلف (المبدع).
- إدراك ما في الأفكار من عمق وتماسك.
- فهم درجة التواؤم بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية.
- فهم مكونات الصورة الشعرية وملامحها الفنية.
- المقارنة بين الصورة الشعرية والأفكار.
- إدراك أهمية الكلمة وقيمتها التعبيرية في النص.
- إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي للقصيدة (لون العاطفة).
- إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر.
- تحديد القيم الاجتماعية والإنسانية التي تشيع في النص.
- تحديد الاتجاهات السائدة في النص.
- تحديد إيحاءات الألفاظ المستخدمة في النص.
- فهم الرموز وتفسيرها وإدراك المعاني الكامنة فيها.
- إدراك بعض مواطن الجمال وما توحي به من معان.

- الحساسية لوزن الأبيات وإدراك ما فيها من نشاز موسيقي.
- ترتيب الأبيات حسب جودتها في الشعر والفقرات حسب منطقيتها في النثر.
- اكتشاف مواضع الأخطاء اللغوية فيما يقرأ.
- إدراك أثر ثقافة الكاتب في جمال ما يكتبه من عبارات وألفاظ وتعبيرات.
- تحديد أنواع الأساليب المستخدمة وأغراضها البلاغية في سياق النص.
- تحديد بعض المحسنات البديعية اللفظية ودلالاتها المعنوية.
- تحديد أنسب الأبيات تعبيرا عن بعض المبادئ الإنسانية السائدة.
- إدراك العلاقات الرابطة بين أجزاء العمل الأدبي.
- توضيح مدي الترابط بين الفكر والوجدان.
- تحديد مدي انسجام العبارات مع بعضها.
- تحديد مدي مناسبة اللفظة المستخدمة للموسيقي الداخلية والخارجية للمعني.
- تحديد العلاقة بين المظاهر الصوتية والعاطفة السائدة فيه.
- الموازنة بين لفظين أو عبارتين من نوع واحد.
- تقدير مستوي الدقة والتوفيق من قبل الكاتب في التعبير.
- تحليل الصور الفنية في النص والتوقف علي دلالالتها.
- تحديد دقة التركيب النحوي المستخدم.
- تحديد العلاقات بين الكلام في التركيب اللغوي الواحد.
- إعادة كتابة الشعر بشكل نثري يعبر عن موضوع النص أو فكرته الأساسية.
- تعرف مدي قدرة الكاتب علي نقل انفعالاته للقارئ أو نقل تجربته.
- تحديد أي التراكيب أكثر تأثيرا في دلالات النص ومعانيه.
- بيان نقاط الاتفاق والاختلاف مع كاتب النص.
- تحديد الألفاظ الواجب تغييرها في النص مع التدليل.
- ذكر البدائل التي يراها القارئ مناسبة ولم ترد في النص المقروء.

- القدرة علي استقاء العبر والعظات والدروس المستفادة من النص.
- تحديد أي الصور الأدبية أكثر تأثيرا في نفس القارئ.
- تحديد ما بين الأفكار من تنافر وائتلاف.
- فهم التعبيرات الصريحة والمجازية في النص.
- استنتاج علاقات التناص مع نصوص آخري.
- إدراك السمات الفنية للنص والخصائص الأسلوبية.
- بيان مهارة الكاتب في تجسيد المعنويات ورسم خطوط الشخصية التي تناولها.
- تحديد الكلمات ذات الدلالات والإيحاءات المهمة.
- تحديد مصدر القيم السائدة في النص (الدين – المجتمع – الثقافة).
- إدراك حسن تعليل الكاتب للأشياء.

وتجدر الإشارة إلي أن بعض الدراسات السابقة والبحوث التي عنيت بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدي الطلاب قد عمدت إلي تقسيم هذه المهارات إلي مهارات رئيسة وما تتضمنه من مهارات فرعية لتكون أكثر تحديدا ومعالجة مثل دراسة **(ماهر عبد الباري، ٢٠١٥)** التي صنفت مهارات التذوق الأدبي إلي خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية مقيسة مثل:

١- **المهارات الخاصة بالمضمون الفكري**، وتتضمن: استنتاج الأفكار الرئيسة في النص والأفكار الفرعية، والربط بين الأفكار الواردة في النص والقيم الإنسانية عامة، وتحديد العلاقة بين الأفكار والجو النفسي.

٢- **المهارات المرتبطة بالعاطفة**، وتتضمن: تحديد العاطفة السائدة في النص الأدبي، وتحديد أثرها علي المفردات اللغوية، واستنتاج أثر العاطفة علي الصور البيانية في العمل الأدبي.

٣- **المهارات التصويرية بالعمل الأدبي،** وتتضمن: تحديد المعاني التي توحي بها الصور البلاغية، والحكم علي اتساق الصورة مع سياق النص، والربط بين الصورة الأدبية والمشاعر التي تثيرها، استنتاج الخصائص الأسلوبية للنص.

٤- **المهارات الأسلوبية،** وتتضمن التمييز بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي والعلمي المتأدب، واستنباط الأدلة والبراهين التي أوردها المبدع.

٥- **المهارات اللغوية،** وتتضمن تحديد معني الكلمة من خلال السياق، وتحديد القيمة المجازية للكلمات في العمل الأدبي، والربط بين الكلمة والجو النفسي في النص الأدبي.

أما دراسة **(رحاب عطية، ٢٠١٨)** فقط صنفت مهارات التذوق الأدبي في ضوء اطلاعها علي ما ورد في البحوث والكتابات التربوية أيضا إلي ثمان مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدة مهارات فرعية مقيسة مثل:

مهارات خاصة بالفهم، ومهارات خاصة بالوحدة العضوية، ومهارات خاصة بالألفاظ ومهارات خاصة بالعاطفة والجو النفسي، ومهارات خاصة بالجوانب البلاغية، ومهارات خاصة بالموسيقي الخارجية، ومهارات خاصة بالرمز، ومهارات خاصة بالأسلوب.

- في ضوء العرض السابق لمختلف التصنيفات والرؤي الخاصة بمهارات التذوق الأدبي فإن الدراسة الحالية تتبني رؤية تصنيف مهارات الذائقة الأدبية Literary taste كقدرة تمكن قارئ النص من تذوقه للوصول إلي درجة التذوق الأدبي Literary Appreciation، وذلك نظراً لأن طبيعة الدراسة الحالية لا تقتصر علي تنمية مهارات الذائقة الأدبية في قراءة النصوص الشعرية بل يمتد الأمر ليشمل تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام فيما يقرأونه من نصوص شعرية أو نثرية ومن ثم فإنه يمكن تصنيف مهارات الذائقة الأدبية إلي أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها عدة مهارات فرعية بيانها كالتالي:

أولا: مهارات خاصة بتذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تعرف الجو النفسي والعاطفة المسيطرة علي كاتب النص.

٢- تمثل القارئ للحالة النفسية لكاتب النص.

٣- تحديد أصدق العبارات أو الأبيات تعبيرا عن إحساس الكاتب.

٤- تعرف مدي قدرة الكاتب علي نقل تجربته وانفعالاته للقارئ.

٥- إدراك حسن تعليل الكاتب للأشياء.

٦- بيان أثر العاطفة في انتقاء المفردات والتراكيب والصور الأدبية.

ثانيا: مهارات خاصة بتذوق فكر النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- إدراك ما في الأفكار من ترابط.

٢- إدراك ما في الأفكار من عمق.

٣- توضيح مدي الترابط بين الفكر والوجدان.

٤- تحديد ما بين الأفكار من تنافر وائتلاف.

٥- استخراج البيت أو الفقرة التي تتضمن الفكرة المحورية أو الرئيسة في النص.

٦- الربط بين الأفكار الواردة في النص والقيم المتضمنة فيه.

٧- ترتيب الأفكار حسب جودتها.

ثالثا: مهارات خاصة بتذوق مضمون النص وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تحديد مواطن الجمال في المقروء شعرا أو نثرا.

٢- توضيح القيم المعنوية والفكرية لبعض الشواهد المذكورة في النص.

٣- استخلاص القيم المتضمنة بالنص(الاجتماعية والإنسانية).

٤- تحديد مصادر القيم الورادة في النص (الدين – المجتمع – الثقافة).

٥- إدراك أوجه التناقض في المقروء.

٦- استخراج جوانب القصور وبيان أسبابها.

٧- تقدير مستوي دقة الكاتب في تعبيراته.

رابعا: مهارات خاصة بتذوق النواحي البلاغية وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

١- تحديد المحسنات البديعية (الحلي اللفظية) الواردة في النص وبيان دلالتها مثل (الجناس – الطباق – المقابلة)

٢- إدراك إيحاءات الألفاظ والتراكيب والأساليب المستخدمة.

٣- تحديد الجوانب التصويرية الواردة في النص وبيان دلالتها مثل (التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز)

٤- تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ والتعبيرات.

٥- معرفة مواضع التقديم والتأخير في الأبيات والعبارات ومدي دلالتها وأهميتها.

٦- تحديد جوانب الموسيقي الداخلية والخارجية في النص.

وفي ضوء التصنيف السابق قد تم وضع هذه المهارات في شكل قائمة تمهيدا لعرضها علي السادة المحكمين وإقرار مدي مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام (العينة المستهدفة)، لتصبح هذه المهارات أهدافا يسعي البحث الحالي لتنميتها لدي الطلاب باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

٣- أسس تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي الطلاب:

ثمة مجموعة من الأسس التي تسهم في تكوين الذائقة الأدبية لدي الطلاب وتنمية مهاراتها لديهم أشارت إليها أدبيات التربية والتي من بينها:

- الاهتمام بالأدب الإسلامي فهو أكثر ألوان الفكر تأثيرا في الوجدان والتأثير الوجداني أسهل قبولاً وأكثر قوة من المحاجة العقلية والإقناع الفكري، فالكلمة إذا ملكت الوجدان سرعان ما تملك العقل، والأدب الإسلامي يمثل تعبيرا عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

– السمو بالذوق الجمالي الأدبي، نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتربي عند الطلاب عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره من الأدب لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي.

– التأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، فالقارئ أو المستمع المحب للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية.

– تدريب الطلاب علي قراءة النصوص النثرية المثيرة للتفكير والمعينة علي رؤية الحياة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه وعلي تفهم القيم السائدة والأوضاع المحلية والعالمية والمعنية علي المساهمة في ترقية أوضاع الحياة وفق منهج الله (**علي مدكور، ٢٠٠٨: ١٥١-١٨٦**).

– مخالطة الصفوة من رجال الأدب وحضور مجالسهم ونداوتهم ولقاءاتهم وقراءة نماذج من البيان الخالد، والإطلاع علي اتجاهات النقاد وأذواقهم وممارساتهم وتطبيقاتهم فهذا يمثل مصدراً من مصادر تكوين الذائقة الأدبية لدي المتلقي (**عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠٠٢: ٢٥٨**).

– تعميق مفهوم القراءة الأدبية نظريا وتطبيقيا في أذهان الطلاب وقراءة الأدب قراءة المتذوق بمعني الدخول في جلد الشاعر أو المؤلف ليري بعينيه ويسمع بأذنيه.

– الغوص وارء القوي الإيحائية للقصائد وتتبع وراء ما يكمن وراء صورها وكلماتها وأنغامها من رموز والوقوف عند حالات الشاعر الشعورية النفسية والبحث عن الخيط العاطفي المتصل الذي يربط بين أجزاء العمل الفني كله.

– تبني المدخل القائم علي تدريب الأدب الذي يهتم بمعايشة المتلقي مع النص والاندماج معه ودمج وعيه بمجري النص وهذا يتحقق بالقراءة (**محمد المرسي، ٢٠٠٣: ١٧٩-١٨٨**).

– الممارسة والمحاولة المتكررة من قبل الطلاب في قراءة النصوص لتلمس مواطن الجمال، الذي لا يدرك في النص إلا إذا عايشه القارئ أو السماع وألفه وأزال حجاب

الغربة بمعاودة القراءة والنظر وقلب الفكر وأدرك المعاني حتي يتصور صور الأديب ويعيش خياله وعاطفته.

– تدريب الطلاب علي التعليل النقدي المستند إلي أسس معرفة وفكرية قادرة علي إصدار حكم نقدي وقادرة علي تبيين أهم الأسس الجمالية والفنية والفكرية العامة في النص الأدبي وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاعتماد علي عملية التحليل وسبر الأغوار العميقة في النص **(محمد جاد، ٢٠٠٣: ٢٣٨-٢٤٠)**.

– ربط البلاغة بالأدب؛ فالبلاغة لها طرف كبير في تنمية التذوق الأدبي فهي صنعة الألفاظ والمعاني، فإذا كان القارئ للأشعار لديه أثارة من أصول البلاغة، وأخذ بمقاصد البليغ ومراميه في كلامه، كانت قراءته للشعر قراءة الذائق الغارق في معان لا يسبر غورها إلا من نحا فوق منحاه. وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

– الاهتمام بالنظريات المفسرة للتذوق والمفاهيم والأطر التي تطرحها مثل نظرية جمالية التجاوب Reception Theory وما يرتبط بها من مفاهيم مثل أفق التوقعات، والمسافة الجمالية وآليات التأويل وملء فجوات النص وأنواع القراء والجماعة المفسرة. وكل هذه المفاهيم تتضمن نشاط القارئ وتجاوبه مع النص ومن ثم كانت الحاجة إلي استخدام استراتيجيات تنمي الوعي بالعمليات العقلية والتفكير كاستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تمثل اتجاها حديثا في التعليم والتفكير **(محمد الزيني، ٢٠١٠: ٤٣٦-٤٣٧)**.

– إن تنمية الذائقة الأدبية لدي الطلاب تستلزم من المتعلم أن يتعهد نفسه بالرعاية الذاتية، حتي تنمو لديه ملكة التذوق الأدبي وتصبح في المستوي الذي يجعله يشعر بقيمة تراثه الأدبي العربي وجمال نصوصه، كما تنمو لديه مهارات التفكير المبني علي أسس علمية سليمة.

– الاهتمام بالقراءة الإستراتيجية التعاونية في قراءة النصوص الأدبية، لما لها من أهمية كبيرة في تفعيل دور المتعلم في تناول النص الأدبي، فالقراءة الإستراتيجية التعاونية تسهم في تنشيط المتعلمين من خلال انغماسهم في الفهم والمراقبة الذاتية لأنفسهم أثناء

عملية القراءة الأمر الذي يساعد في فهم المعلومات المتضمنة في النص المقروء والتنبؤ بما فيه من معان وتذوق ما بها من جماليات **(جمال سليمان، ٢٠١١: ١٦٠-١٦١)**.

- الاهتمام باستراتيجيات التدريس التبادلي، حيث تعتبر من الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب علي التحصيل وفهم النصوص المقروءة وتذوقها، حيث تعتمد علي إجراءات تدريسية تفاعلية قائمة علي الحوار بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

- التركيز في تدريس النصوص علي فهمها أولا، ثم التذوق بعد ذلك فلا تذوق بلا فهم.

- التركيز في دراسة النصوص علي الجوانب الفكرية والخيالية والفنية مع مراعاة الجانب الاجتماعي والنفسي عند معالجة النصوص بالشرح والتحليل **(وحيد حافظ، ٢٠١٣: ٢١٦-٢١٧)**.

- إشراك الطلاب في دراسة النصوص، بحيث لا يكون المعلم هو من يشرح وينقد ويتذوق بل يكون دوره موجها ومرشداً مع ترك الطلاب للتعبير عما يشعرون به وذلك يمكن في ضوء إشرافه وتوجيهاته.

- الاهتمام بطرح الأسئلة المثيرة للتفكير مثل الأسئلة التي تكشف عن مواطن الجمال والقوي الإيحائية للمفردات والتعابير المستخدمة.

- تذليل العقبات والصعوبات التي تقف أمام الطلاب في تذوق النص مثل الكلمات غير المألوفة والتعبيرات غير الواضحة عن طريق تدريبهم علي استخدام استراتيجيات الفهم من خلال السياق وغيرها من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية الناجحة **(سيد رجب، ٢٠١٣: ١٦٤-١٦٥)**.

- توظيف استراتيجيات التفكير الجهري أو النمذجة العقلية Mental Modeling في قراءة النصوص الأدبية والقرائية مع تحديد العمليات العقلية التي يستخدمها القارئ لفهم

النص والإحاطة بكل تفاصيله مع تأمل عملية تفكيره للإحاطة بالمضامين القريبة والبعيدة للعمل الأدبي(**ماهر عبد الباري، ٢٠١٥: ٢٦٥-٢٦٦**).

– إتقان علوم اللغة والنحو والصرف يساعد الطلاب علي إدراك ما في العمل الأدبي من جمال في الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق.

– الاهتمام بالعاطفة، فللعاطفة دورها كأحد روافد المتذوق وهي الشعور الواقع علي النفس مباشرة عن طريق الحواس.

– محاكاة النصوص البليغة والنسج علي منوالها عن طريق تقليدها (**وجيه أبولبن، ٢٠١٦: ٢٦٦**)، و(**خديجة حاجي، ٢٠٠٩: ٣٤**).

– وفي ضوء العرض السابق للأسس والوسائل التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية نجد أن هذه الأسس يمكن تصنيفها إلي محاور منها أسس تتعلق بالطالب الذائق نفسه، ومنا ما يتعلق بالنصوص المقروءة وآلية اختيارها وتنظيمها وعرضها، ومنها ما يتعلق بطرق التدريس وإستراتيجياته ومنها ما يتعلق بطريقة التقويم المتبعة. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الأسس في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٤- علاقة مدخل التحليل البلاغي بالذائقة الأدبية:

ما من شك إن الذائقة الأدبية للمتلقي أو قارئ النص هي التي تعكس بدورها نسيجه الفكري والإنساني فهي تساعده علي قراءة النص وإخضاعه للمعايير الفنية واللغوية وفتح مغاليقه بشكل يخدم اللغة والفكر من خلال شحذ الذهن لاستنباط الأدلة والتعليلات اللغوية والنحوية والبلاغية والصرفية والدلالية وغيرها من المستويات اللغوية التي يقوم عليها مدخل التحليل اللغوي بشكل عام والتحليل البلاغي علي وجه التحديد.

ومن ثم فإن مدخل التحليل البلاغي يجعل قارئ النص يمارس بدوره دور المحلل المعلل الناقد الذي يدخل إلي رحم النص ليخرج ما فيه من بلاغيات ويتلمس مواطن

الجمال فيه، كما يكسبه القدرة علي النظر في النصوص والتعمق في فهمها وتذوقها ومعرفة مميزات المبدعين (المؤلفين) اللغوية والتمييز بين الأخطاء النحوية والسقطات العروضية التي يقع فيها المؤلف، كما يساعده علي إبداء ملحوظات لغوية ونحوية وأحكام دلالية فضلا عن توجيه مسار القراءة بما يحقق الهدف منه.

إن التحليل البلاغي يعين بدوره القارئ علي تذوق النص حيث يقوم علي دور القارئ في تحليل النص تحليلا أدبيا يعيد تشكيل النص وتقدير قيمته الفنية فالتذوق له أربعة جوانب كما حددها التربويون؛ **الأول: العقلي** الذي يتضمن الاستعدادت العقلية والعمليات المعرفية التي زود بها الإنسان والتي تساعد المتلقي علي فهم الفكر الواردة في النص وإدراك المعاني والإيحاءات وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض.**أما الثاني: فهو الجانب الوجداني** الذي يقبل به المتلقي أو يرفض ما يقرأه من أعمال أدبية.**والثالث: يتعلق بالجانب الجمالي** الذي يركز علي تذوق العمل الأدبي وتحليل كل جزئية به لإدراك دورها في الفكر أو الإحساس.**والجانب الرابع والأخير يتضمن الجانب الاجتماعي** الذي يشكل الوعاء الذي يضم جوانب التذوق جميعها وهو أساس عملية التذوق ونمو الذائقة لدي المتلقي **(ماهر عبد الباري، ٢٠١٣: ١٠٢-١٠٤)**.

ونظراً لأن مدخل التحليل البلاغي كأحد المداخل اللغوية المعاصرة الذي أدخل تحويراً كبيرا علي وظيفة متلقي النص أو قارئه حيث جعل منه طرفا في النص توكل إليه مهمة المشاركة في تأليفه، فالقارئ يستشف بدوره من العمل الأدبي ملامح جديدة ويضفي عليه أبعاداً عديدة من خلال عمليات التحليل التي يمارسها في ظل هذا المدخل. ومن ثم فإنه يعد مدخلا مناسبا لفهم النص وتذوقه ونقده.

إن مدخل التحليل البلاغي يستهدف تحليل النص المقروء لدرجة تجعل القارئ يفهمه فكراً ويتذوقه حسا وجمالاً ليتعرف علي الجو النفسي للنص ومعرفة أسرار المعاني النحوية المتضمنة به ومعرفة مصادر الأخطاء وأسبابها وغيرها من المهارات التي يمارسها القارئ في ضوء هذا المدخل.

ومن ثم فإن العلاقة بين مدخل التحليل البلاغي والذائقة الأدبية علاقة الأثر والنتيجة علاقة الفعل ورد الفعل فكلما استند القارئ إلي أسس معرفية وفكرية واستطاع تبيان أهم الأسس الجمالية والفنية والفكرية في النص كلما ارتقي لديه الذوق، فعمليات التحليل التي يمارسها المتلقي في ضوء هذا المدخل مثل استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات الكلمات ومغزي التراكيب وإيحاءاتها ودراسة تشكلات النص وفقا لمستوياته المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتحديد المضامين الخفية في النص والموازنة بين التعبيرات المختلفة ثم المعالجة التقويمية الناقدة للنص تسهم بشكل جيد في تنمية الذائقة الأدبية لدي الطلاب. وهذا ما تقوم عليه الدراسة الحالية في محاولة للتعرف علي فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٥- دراسات سابقة وبحوث استهدفت تنمية الذائقة الأدبية لدي الطلاب:

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التذوق الأدبى وكيفية قياسه وتنمية مهاراته أو تشخيص أداء الطلاب في هذه المهارات أو تطويرها وتنميتها لدي الطلاب في مراحل دراسية مختلفة إلا أن الدراسة الحالية تستهدف تنمية الذائقة الأدبية التي تمثل القدرة التي تمكن المتعلم من تذوق النص الأدبي وتلمس جمالياته لذا كانت الحاجة إلي فحص دقيق للأدبيات التربوية واللغوية التي تهتم بهذا المتغير البحثي ولم يجد الباحث في حدود علمه إلا دراستين.

الأولي دراسة **(سيد رجب، ٢٠١٣)** وهي دراسة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية استهدفت بناء إستراتيجية لتدريس الأدب قائمة علي الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية واختيرت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي العام من بعض مدارس محافظة القاهرة قسمت إلي مجموعتين: ضابطة وتجريبية وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من بينها: تصميم إستراتيجية جديدة في تدريس الأدب لتنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة

الثانوية مستندة إلي توجهات مناهج دراسة الأدب ونقده. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي كما أن للإستراتيجية المقترحة فاعلية في تنمية المهارات المستهدفة.

والدراسة الثانية دراسة **(إبراهيم الدهون، ٢٠١٤)** وهي دراسة في مجال اللغويات والآداب استهدفت دراسة النص الشعري عند المبرد في كتابه الكامل بين الثقافة والذائقة الأدبية حيث حاولت الدراسة استجلاء ظاهرة بارزة عند الأدباء العباسيين عامة وعند المبرد خاصة وهي لجوؤه إلي التمثيل والاختيار الدقيق للشعر العربي وتألفت الدراسة من ثلاثة أجزاء: الأول مقدمة استعرض فيها الأبعاد الثقافية المشكلة لتجربة المبرد الإبداعية وتأثيرها في كتاباته، والثاني يوضح مفهوم النص الشعري الذي يكون ترادادا للثقافة وخدمة للغة. أما الجزء الأخير والذي فحص بعناية فهو يبرز ذائقة المبرد الأدبية وتوصلت الدراسة إلي أن كتاب الكامل يتضمن محاور نقدية مهمة وقضايا لغوية دقيقة ومسائل أدبية عديدة تدل علي كثرة حمولاته المعرفية واتساع أفق قراءاته النقدية المختلفة، كما أن المبرد امتلك ذائقة أدبية عجيبة، قادته إلي النجاح في تناول النصوص الأدبية ومعالجتها من خلال كتابه الكامل.

ومن العرض السابق يمكن استخلاص ما يلي:

إن الدراسات السابقة والبحوث في مجال الذائقة الأدبية علي وجه التحديد قليلة بما في ذلك الكتابات النظرية التي وجهت اهتمامها إلي التذوق الأدبي ومهاراته ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتمثل منطلقا بحثيا لدراسة هذا المتغير البحثي المهم وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراستين السابقتين وقد انتفع بدراسات أخري بصورة غير مباشرة وهي الدراسات التي تناولت التذوق الأدبي بشكل عام.

– تختلف الدراسة الحالية عن دراسة **(سيد رجب، ٢٠١٣)** في أن الدراسة الحالية تعمد إلي بناء إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي كأحد المداخل اللغوية

الحديثة لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام. في حين إن الدراسة الأخري تعمد إلي بناء استراتيجية التدريس الأدب قائمة علي الاتجاهات الحديثة ودراسته ونقده مثل المنهج التاريخي، المنهج الاجتماعي، المنهج الفني، المنهج النفسي، المنهج البنيوي، المنهج الأسلوبي، المنهج التفكيكي، منهج التلقي، ومنهج علم النص.

– وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(سيد رجب، ٢٠١٣)** في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية وخاصة طلاب الصف الأول الثانوي العام إلا أن الباحث بني علي هذه الدراسة وأعد قائمة مهارات تختلف عن قائمة المهارات في الدراسة الأخري حيث إن قائمة المهارات الخاصة بالدراسة الحالية لا تقتصر فقط علي قراءة النص الأدبي وإنما يمتد الأمر إلي قراءة النصوص الأدبية والقرائية شعرا ونثرا ومن ثم جاءت قائمة المهارات لتشمل أربع مهارات رئيسة هي: مهارات خاصة بتذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص ومهارات خاصة بتذوق فكر النص، ومهارات خاصة بتذوق مضمون النص، ومهارات خاصة بتذوق النواحي البلاغية المتضمنة بالنص.

– ربطت الدراسة الحالية بين متغيري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية كهدف تسعي الدراسة الحالة لتحقيقه من خلال بناء إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي ومن ثم يعزز القيام بمثل هذه الدراسة لإشباع تلك المنطقة البحثية الجديرة بالاهتمام. وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات وإجراءات بناء هذه الإستراتيجية المقترحة.

بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي:

تم بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي وفقا للإجراءات التالية:

<u>أولا: أسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية:</u>

لقد راعي الباحث أثناء إعداده للإستراتيجية المقترحة الأسس التالية:

١- طبيعة المرحلة الثانوية وخصائص الطلاب بهذه المرحلة وطبيعة النمو لديهم؛ **النمو العقلي المعرفي** حيث قدرة الطلاب علي إعمال العقل وفهم الحقائق وتحديد ما وراء المعاني والقدرة علي التحليل من خلال المحتوي القرائي والأدبي الذي يأخذ بأيديهم نحو تفسير المقروء والتعمق فيه وإصدار الأحكام والقدرة علي النقد، **والنمو اللغوي** حيث زيادة الثروة اللغوية في الألفاظ والمعاني والأفكار وذلك من خلال قراءة الكثير من الفنون الأدبية في مختلف القضايا والموضوعات بما يمكنهم من الموازنة بين أنواع النصوص المختلفة وتذوقها ومن ثم حسن فحص ما يتلقاه بالقراءة الواعية من خلال الاطلاع والبحث والمراجعة وتعدي حدود الكتاب المقرر ولا يكون ذلك إلا من خلال القراءة التحليلية المتعمقة لا القراءة السطحية التي تجعل السطور هي الحدود. **والنمو الاجتماعي** الذي يشير إلي القيم والأخلاق والسلوكيات التي تسود في المجتمع وتتطبع بها شخصية الطلاب من خلال الارتباط بجماعة الرفاق الأمر الذي يتطلب ضرورة استخلاص الخبرات المربية من النصوص المقروءة وتوظيفها وكذلك استخلاص القيم الاجتماعية التي يتضمنها النص تلك القيم التي يأتي مصدرها من الدين أو المجتمع أو الثقافة **أما النمو النفسي:** فهو يشير إلي قدرة طلاب المرحلة الثانوية علي تعرف شخصية كاتب النص وتحليل الأسباب وراء المكتوب ومن ثم ربط المحتوي بالحياة الواقعية للقارئ، علاوة علي تقدير الطالب لذاته والشعور بقيمته في الحياة وما يصيبه من مشاعر وأحاسيس وعواطف تجعله يشعر بقيمة ما يقرأ ومن ثم يتفق مع طبيعة النصوص الأدبية والقرائية التي تمثل تجربة شعورية ونفسية تدفع الكاتب للإبداع.

٢- طبيعة مدخل التحليل البلاغي والنظريات التي يستند إليها والمبادئ والأسس النظرية التي يمكن أن تشكل سبيلا تعين الطالب علي القراءة التحليلية للنصوص الأدبية والقرائية المقررة عليهم ومن ثم ترقي الذائقة الأدبية لديهم.

٣- ضرورة تبصير طلاب الصف الأول الثانوي العام بأهمية القراءة التحليلية وتوظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص

الأدبية والقرائية وفقا للمراحل أو الخطوات التي يستند إليها هذا المدخل قبل قراءة النص وأثناء القراءة الفعلية له وبعد قراءة النص في مرحلة المراجعة التقويمية الناقدة.

٤- الحرص على تنمية الذائقة الأدبية لدى الطلاب فيما يقرأونه من نصوص أدبية أو قرائية وفقاً للإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل البلاغي الذي يجعل القارئ يمارس بدوره دور المحلل المعلل الناقد للنص من خلال عمليات التحليل التي يمارسها في ظل هذا المدخل.

٥- توظيف المبادئ المستخلصة من مدخل التحليل البلاغي والنظريات التي يقوم عليها أثناء القراءة التحليلية للنصوص الأدبية والقرائية لطلبة الصف الأول الثانوي العام، تلك الأسس التي ذكرت في الإطار النظري للدراسة الحالية.

٦- تنوعت الأنشطة القرائية التي يمارسها طلاب الصف الأول الثانوي العام في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل البلاغي، بحيث تتضمن أنشطة فردية يمارسها كل طالب على حدة وأنشطة جماعية يمارسها الطلاب بشكل جماعي مع تنويع أساليب التقويم المستخدمة لتقييم أداء الطلاب في كل مهمة أو نشاط قرائي ينفذ في ضوء الإستراتيجية المقترحة.

ثانيا: تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة:

تهدف الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل البلاغي إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي العام وكذلك مهارات الذائقة الأدبية المناسبة لهم وذلك كما يلي:

(أ) قائمة مهارات القراءة التحليلية:

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات القراءة التحليلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام، تلك المهارات التي تسعى الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل

التحليل البلاغي إلى تنميتها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في بناء هذه القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة مثل:

(عبد المنعم عبد الصمد، ١٩٩٨)، (أحمد عبده عوض، ٢٠٠١)، (Woods.M&Moe.A, 2006)، (Beach.A, 2007)، (هدى عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، (Long.m, 2012)، خلف محمد، ٢٠١٣)، (يسرى الزيود، وطه الدليمي، ٢٠١٥)، (إبتسام عافشي، ٢٠١٦)، (مروان السمان، ٢٠١٦)، (سامح شحاتة، ٢٠١٧)، (إبراهيم محمد علي، ٢٠١٨)، وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم ثلاثين (٣٠) مهارة من مهارات القراءة التحليلية مصنفة إلى ثلاث مهارات رئيسة ويندرج تحتها هذه المهارات **(ملحق رقم ٢)**، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة **(ملحق رقم ٣)**، عرضت على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم فيها من حيث مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تدرج تحتها، وكذلك تعديل أو حذف أو إعادة صياغة للمهارات وإضافة مهارات أخرى قد تكون غير مدرجة بالقائمة **(ملحق رقم ١)** بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد رأى السادة المحكمون حذف خمس مهارات جاءت بالقائمة رأي المحكمون أنها مهارات خاصة بالذائقة الأدبية ومن ثم يجب حذفها من قائمة مهارات القراءة التحليلية وتضمينها بقائمة مهارات الذائقة الأدبية وهذه المهارات هي:

١- تحديد الطالب مواطن الجمال فيما يقرأ شعراً أو نثرا.

٢- توضيح القيمة المعنوية والفكرية لبعض الآيات القرآنية المذكورة في النص.

٣- استخلاص القيم العربية الأصيلة من النصوص المقروءة الإيجابية منها والسلبية.

٤- إدراك الطالب أوجه التناقض فيما يقرأ.

٥- استخراج الطالب جوانب القصور في النص وأسبابها.

كما قام المحكمون بتعديل صياغة بعض المهارات وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم خمسا وعشرين مهارة من مهارات القراءة التحليلية (٢٥) قسمت إلي ثلاث مهارات رئيسة ويندرج تحت كل مهارة عدة مهارات فرعية تمثل برمتها أهدافا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي **(ملحق رقم ٤)** يوضح قائمة مهارات القراءة التحليلية في صورتها النهائية.

(ب) قائمة مهارات الذائقة الأدبية

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات الذائقة الأدبية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ تلك المهارات المرتبطة بتذوق ما يقرأونه من نصوص قرائية وأدبية مقررة عليهم أو نصوص أخري متحررة المحتوي، تلك المهارات التي تسعي الإستراتيجية المقترحة إلي تنميتها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية في بناء هذه القائمة علي الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية بشكل عام والذائقة الأدبية علي وجه الخصوص، مثل:

(دراسة ولاء ربيع، ٢٠١٣)، ودراسة (أسماء حسن، ٢٠١٤)، (محمد الزيني، ٢٠١٠)، (حنان النمري، ٢٠١١)، دراسة (جمال سليمان، ٢٠١١)، (وحيد حافظ، ٢٠١٥)، (سيد رجب، ٢٠١٣)، (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٤)، (ماهر عبد الباري، ٢٠١٥)، (وجيه المرسي أبو لبن، ٢٠١٦)، (رحاب عطية، ٢٠١٨).

وقد تم التوصل إلي قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم ستا وعشرين مهارة (٢٦) من مهارات الذائقة الأدبية مصنفة إلي أربع مهارات رئيسة ويندرج تحتها هذه المهارات **(ملحق رقم ٥)**، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة **(ملحق رقم ٦)** عرضت علي مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم فيها من حيث مدي مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي العام، ومدي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها، وكذلك تعديل أو حذف أو إعادة صياغة للمهارات وإضافة مهارات

أخري قد تكون غير مدرجة بالقائمة **(ملحق رقم ١)** بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد رأي السادة المحكمون حذف مهارتين جاءتا بالقائمة وهاتين المهارتين هما:

١- ترتيب الأفكار حسب جودتها.

٢- تقدير مستوي دقة الكاتب في تعبيراته.

كما قام المحكمون بتعديل صياغة بعض المهارات وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم أربعا وعشرون (٢٤) مهارة من مهارات الذائقة الأدبية قسمت إلي أربع مهارات رئيسة يندرج تحت كل مهارة عدة مهارات فرعية تمثل أهدافا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي **(ملحق رقم ٧)** يوضح قائمة مهارات الذائقة الأدبية في صورتها النهائية.

ثالثا: تحديد إجراءات وفنيات الإستراتيجية المقترحة:

تسير إجراءات تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تدريس النصوص القرائية والأدبية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي العام وفقا للإجراءات التالية:

المرحلة الأولي: مرحلة ما قبل قراءة النص.

وفيها يتم إثارة دافعية الطلاب وتهيأتهم لقراءة النص وذلك باستخدام أسلوب من الأساليب التي سبق الإشارة إليها في الإطار النظري باستفاضة.

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة الفعلية للنص.

وتسمي مرحلة المعالجة التحليلية البلاغية للنص وتسير وفقا للإجراءات التالية:

١- القراءة الصامتة للنص من قبل الطلاب.

٢- تدوين ملحوظات أثناء القراءة الصامتة لمناقشة المعلم فيها مثل المفردات أو الأساليب غير المألوفة.

٣- القراءة الجهرية للنص من قبل المعلم أو أحد الطلاب المجيدين.

٤- مرحلة تحليل النص وفيها يتم تدريب الطلاب علي عدة مهارات تستهدف تحليل النص وفقا للمراحل التي سبق الإشارة إليها في الإطار النظري باستفاضة.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد قراءة النص.

وتسمي مرحلة المعالجة التقويمية الناقدة للنص وفيها يتم التركيز علي عدة مهارات تظهر مدي استجابة القراء وشعورهم إزاء النص المقروء للوصول إلي مرحلة التذوق والنقد والتعليل وقد سبق الإشارة إليها في الإطار النظري باستفاضة.

رابعا: تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة.

تتمثل الأنشطة التي يمارسها الطلاب أثناء تدريس موضوعات القراءة والنصوص وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي بشكل فردي أو جماعي فيما يلي:

- تكليف الطلاب بإعداد أنشطة قرائية صفية داخل الصف مثل القراءة الجهرية المعبرة والأداء التمثيلي لبعض النصوص والأنشطة القرائية اللاصفية مثل اللجوء إلي مكتبة المدرسة أو بعض مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الإنترنت لجمع بعض المعلومات حول كاتب النص أو حول البيئة التي ينتمي إليها النص ويتم عرضها من خلال أحد أجهزة العرض أمام الطلاب جميعا.
- الاستعانة ببعض المعاجم الورقية أو الالكترونية للبحث عن معاني بعض المفردات الواردة في النصوص المختلفة.
- أرواق عمل ولوحات وبطاقات يستخدمها الطلاب في تدوين ملحوظات وملخصات لبعض الأفكار المتضمنة بالنصوص المقروءة.
- الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية للدخول علي موقع وزارة التربية والتعليم وبنك المعرفة المصري للاطلاع علي المنصات والمنتديات التعليمية التي تخدم الموضوع المقروء.

– تنظيم جلسات حوار متبادلة فردية وجماعية بالاستعانة بالخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة وتحليل النصوص المقروءة علي ضوئها.

– تقسيم الطلاب إلي مجموعات وفرق عمل تعاونية في شكل تعاوني باستخدام قائمة مهارات القراءة التحليلية وقائمة مهارات الذائقة الأدبية وتقييم أعمالهم وأنشطتهم القرائية وهذا يمثل تغذية راجعة حقيقية للأداء القرائي.

– تكليف الطلاب ببعض القراءات الخارجية الإثرائية حول الموضوعات المقروءة.

أما عن الوسائل التعليمية المستخدمة فتمثلت فيما يلي:

– بعض مقاطع الفيديو المسموعة أو المرئية لعرض بعض النصوص القرائية للكتاب أو الشعراء وسيرهم.

– جهاز الداتا شو المتصل بالحاسوب.

– بعض أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت للإطلاع علي المنتديات والحوارات الموجودة علي شبكة التواصل الاجتماعي وتدوين ملخصات حولها وحول الموضوعات القرائية ذات الصلة.

– بطاقات وأوراق عمل لعرض بعض المهارات وتصميم الأنشطة القرائية.

– بعض الصور التوضيحية والأشكال التخطيطية التي تستخدم في تنفيذ الإستراتيجية.

– بعض الصحف والمجلات والكتب التي تتضمن قضايا وموضوعات ذات صلة بالموضوعات المقروءة.

خامسا: إعداد دليل المعلم لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام.

لقد تم بناء دليل المعلم لمساعدته علي تنفيذ الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تدريس النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي طلاب الصف

الأول الثانوي العام وذلك لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب وقد اعتمد الباحث في إعداد الدليل علي الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت توظيف مدخل التحليل البلاغي وكذلك التي استهدفت تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب، مع الاستعانة بكتاب اللغة العربية المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي العام بالفصل الدراسي الأول الذي بعنوان (هيا للإبداع) وكذلك قائمتي مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية، وأسس وخطوات توظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي وقد اشتمل الدليل علي:

- صفحة الغلاف والمقدمة ومحتويات الدليل.
- أهداف الدليل.

- الأسس والإجراءات التطبيقية لتوظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في النصوص القرائية والأدبية.

- الوحدة المختارة والتي سوف يتم معالجتها باستخدام الإستراتيجية المقترحة وقد تم اختيار الوحدة الأولي من كتاب اللغة العربية والتي بعنوان (قيم عربية) وتتضمن هذه الوحدة ثلاثة دروس بيانها كالتالي:

الدرس الأول: مكارم الأخلاق وحاتم الطائي (قراءة).

الدرس الثاني: شباب تسامي للعلا وكهول (شعر).

الدرس الثالث: قيم الحياة الزوجية (نثر).

- الوسائل والأنشطة التعليمية التي يستعان بها في التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة.

- الخطة الزمنية لتدريس كل نص وعدد الحصص أو اللقاءات التدريسية.

- وقد تم عرض الدليل علي عدد من المحكمين **(ملحق رقم ١)** بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم. وذلك لإبداء آرائهم حول: مدي دقة الأهداف المحددة لكل نص قرائي علي حدة، ومدي اتساق خطوات وإجراءات التدريس وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة

علي مدخل التحليل البلاغي، ومدي مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية المتضمنة بكل درس أو نص قرائي وأساليب التقويم المتبعة في الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي، وأخيرا تعديل أو إعادة صياغة ما يرونه مناسبا في ضوء خبراتهم.

وقد أبدي المحكمون تقديرهم للدليل وأنه قد أعد بشكل يساعد معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية علي تدريس النصوص القرائية والأدبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي بسهولة ويسر، وقد قام بعض المحكمين بإجراء تعديلات علي عدد من الصياغات اللغوية الواردة في الدليل وقد قام الباحث بإجرائها ومن ثم أصبح الدليل معداً في صورته النهائية **ملحق رقم (١٢)**.

سادسا: بناء اختباري القراءة التحليلة والذائقة الأدبية (أدوات القياس)

في ضوء تحديد المهارات المستهدف تنميتها في القراءة التحليلية والذائقة الأدبية، تم بناء اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية، حيث تكون **اختبار القراءة التحليلية** من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات وما يرجي من المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات الطلاب وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار وقد جاءت أسئلة الاختبار من فئة الاختيار من متعدد وبلغ عدد أسئلة الاختبار (٥٠) مفردة حيث استهدف قياس كل مهارة من مهارات القراءة التحليلية البالغ عددها (٢٥) مهارة بمفردتين اختباريتين ويتبع كل مفردة أربعة بدائل يختار الطالب منها إجابة واحدة هي الصواب، وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية **(ملحق رقم ٨)** تمهيدا لعرضه علي السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه في صورته النهائية.

أما الاختبار الثاني فهو اختبار مهارات الذائقة الأدبية وتكون من صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات ويرجي من المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات الطلاب وتعليمات أداء الاختبار، ثم أسئلة الاختبار وقد جاءت هي الأخري من فئة الاختيار من متعدد وبلغ عدد أسئلة الاختبار (٤٨) مفردة حيث استهدف قياس كل مهارة من مهارات الذائقة الأدبية البالغ عددها (٢٤) مهارة بمفردتين اختباريتين ويتبع كل مفردة أربعة بدائل

يختار الطالب منها إجابة واحدة هي الصواب، وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية **(ملحق رقم ٩)** تمهيدا لعرضه علي السادة المحكمين لضبطه ومن ثم وضعه في صورته النهائية.

إجراءات ضبط اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية:

أولا: حساب صدق الاختبارين:

لقد تم التأكد من صدق اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية وأنهما صالحان لما وضعا لقياسه عن طريق عرضهما علي مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس **(ملحق رقم ١)** بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وذلك لإبداء آرائهم حول مفردات كل اختبار ومدي مناسبتهما لما وضعا من أجله ودقة الصياغة اللغوية لكل مفردة وبدائل الإجابة.

وقد بين المحكمون وضوح مفردات وتعليمات كل اختبار علي حدة ومناسبة الأسئلة لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي العام ومناسبة الاختبارين لقياس مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية إلا أنه كانت هناك بعض التعديلات حول صياغة بعض مفردات الاختبارين وقد قام الباحث بتعديل هذه المفردات التي أشار إليها المحكمون.

ثانيا: التأكد من صلاحية الاختبارين: (التجربة الاستطلاعية)

لقد تم تطبيق اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية علي عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة عبد المنعم رياض التجريبية بإدارة بلبيس التعليمية، وذلك لحساب الزمن المناسب لكل اختبار علي حدة ومعاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبارين وكذلك معاملات التمييز لمفردات كل اختبار ومعامل الثبات للاختبارين، وقد بلغت العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبارين (٣٤) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

ثالثا: حساب زمن الاختبارين:

تم حساب الزمن المناسب لاختبار القراءة التحليلية وكذلك الزمن المناسب لاختبار الذائقة الأدبية من خلال تحديد متوسط زمن إجابة الطلاب جميعا في كل اختبار علي حدة **(صلاح علام، ١٩٩٩: ١٩٥)**، حيث تم رصد الزمن الذي استغرقه كل طالب وطالبة في الإجابة عن الاختبارين وتم حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة الطلاب عن اختبار مهارات القراءة التحليلية وقد وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٩٠) دقيقة. وكذلك تم حساب المتوسط العام للزمن المستغرق في إجابة الطلاب عن اختبار مهارات الذائقة الأدبية وقد وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

رابعا: حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية:

لقد تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختباري مهارات القراءة التحليلية واختبار الذائقة الأدبية والجدولان التاليان يوضحان قيم تلك المعاملات:

جدول رقم (١)

معاملات السهولة والصعوبة لمفرادت اختبار مهارات القراءة التحليلية

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠,٤٨	١٨	٠,٤٢	٣٥	٠,٣٣
٢	٠,٦٣	١٩	٠,٦٢	٣٦	٠,٢٩
٣	٠,٤٧	٢٠	٠,٣٦	٣٧	٠,٣٩
٤	٠,٤٦	٢١	٠,٥٠	٣٨	٠,٣١
٥	٠,٦٣	٢٢	٠,٥٢	٣٩	٠,٤٣
٦	٠,٣٨	٢٣	٠,٣٨	٤٠	٠,٤٧
٧	٠,٣٢	٢٤	٠,٤٥	٤١	٠,٤٤

٨	٠,٣٥	٢٥	٠,٣١	٤٢	٠,٤١
٩	٠,٤١	٢٦	٠,٢٨	٤٣	٠,٣٧
١٠	٠,٤٢	٢٧	٠,٤٨	٤٤	٠,٤١
١١	٠,٦٨	٢٨	٠,٣٧	٤٥	٠,٣٥
١٢	٠,٥٩	٢٩	٠,٣٩	٤٦	٠,٣٩
١٣	٠,٣٧	٣٠	٠,٤١	٤٧	٠,٤٤
١٤	٠,٣٣	٣١	٠,٤٣	٤٨	٠,٣٥
١٥	٠,٤٥	٣٢	٠,٣٩	٤٩	٠,٣٨
١٦	٠,٣٢	٣٣	٠,٥١	٥٠	٠,٤٢
١٧	٠,٢٩	٣٤	٠,٤٢	عدد مفردات الاختبار (٥٠) مفردة	

جدول رقم (٢)

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الذائقة الأدبية

رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة	رقم المفردة	معامل الصعوبة
١	٠,٥١	١٨	٠,٤٧	٣٥	٠,٤٦
٢	٠,٢٦	١٩	٠,٥١	٣٦	٠,٦٣
٣	٠,٤٣	٢٠	٠,٤٣	٣٧	٠,٣٢
٤	٠,٦٣	٢١	٠,٧٦	٣٨	٠,٣٥
٥	٠,٣٠	٢٢	٠,٤٣	٣٩	٠,٦٨
٦	٠,٧٢	٢٣	٠,٦٣	٤٠	٠,٤٥

٧	٠,٢٦	٢٤	٠,٣٨	٤١	٠,٣٢
٨	٠,٧٢	٢٥	٠,٤٧	٤٢	٠,٢٩
٩	٠,٢٦	٢٦	٠,٥١	٤٣	٠,٦٢
١٠	٠,٤٣	٢٧	٠,٦٣	٤٤	٠,٥٠
١١	٠,٦٨	٢٨	٠,٢٦	٤٥	٠,٣١
١٢	٠,٣٠	٢٩	٠,٥٩	٤٦	٠,٢٨
١٣	٠,٤٧	٣٠	٠,٣٤	٤٧	٠,٤٧
١٤	٠,٥١	٣١	٠,٤٣	٤٨	٠,٣٧
١٥	٠,٦٣	٣٢	٠,٤٨	عدد مفردات الاختبار (٤٨) مفردة	
١٦	٠,٣٠	٣٣	٠,٦٣		
١٧	٠,٤٧	٣٤	٠,٤٧		

من الجدولين السابقين يتضح أن جميع مفردات أسئلة اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية قد تراوح معامل الصعوبة منها بين (٠,٢ – ٠,٨) وهذه النسبة التي أقرتها الكتب الإحصائية حيث تعد المفردة الاختبارية شديدة الصعوبة إذا زاد معامل صعوبتها عن ٠,٨ ومن ثم يجب حذفها، والمفردة الاختبارية التي يقل معامل صعوبتها عن ٠,٢ فإنها تعد شديدة السهولة ومن ثم يجب حذفها.

خامسا: حساب معاملات التمييز لمفردات اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية:

لقد تم حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية والجدولان التاليان يوضحان قيم تلك المعاملات.

جدول رقم (٣)

معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات القراءة التحليلية

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,٤٦	٢٦	٠,٥٥
٢	٠,٣٩	٢٧	٠,٥٦
٣	٠,٧١	٢٨	٠,٣٣
٤	٠,٦٨	٢٩	٠,٣٦
٥	٠,٤٥	٣٠	٠,٤١
٦	٠,٦٩	٣١	٠,٣٨
٧	٠,٣٧	٣٢	٠,٣٩
٨	٠,٣٨	٣٣	٠,٥١
٩	٠,٦١	٣٤	٠,٣٧
١٠	٠,٣٤	٣٥	٠,٥٥
١١	٠,٤٨	٣٦	٠,٨٠
١٢	٠,٦١	٣٧	٠,٤٩
١٣	٠,٤١	٣٨	٠,٦٩
١٤	٠,٤٤	٣٩	٠,٦٦
١٥	٠,٣٨	٤٠	٠,٤٧
١٦	٠,٤١	٤١	٠,٣٩
١٧	٠,٣٩	٤٢	٠,٤٤
١٨	٠,٤٧	٤٣	٠,٥٩
١٩	٠,٦٦	٤٤	٠,٣٨
٢٠	٠,٥١	٤٥	٠,٧١

٢١	٠,٨١	٤٦	٠,٦٩
٢٢	٠,٧٧	٤٧	٠,٦٥
٢٣	٠,٤٩	٤٨	٠,٥٩
٢٤	٠,٥٦	٤٩	٠,٧٨
٢٥	٠,٦٤	٥٠	٠,٦٦

جدول رقم (٤)

معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الذائقة الأدبية

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,٢٥	١٨	٠,٥٠	٣٥	٠,٧٥
٢	٠,٥٠	١٩	٠,٦٣	٣٦	٠,٦٣
٣	٠,٥٠	٢٠	٠,٣٨	٣٧	٠,٣٨
٤	٠,٦٣	٢١	٠,٥٠	٣٨	٠,٦٣
٥	٠,٣٨	٢٢	٠,٥٠	٣٩	٠,٣٨
٦	٠,٢٥	٢٣	٠,٣٨	٤٠	٠,٣٨
٧	٠,٧٥	٢٤	٠,٢٤	٤١	٠,٢٣
٨	٠,٧٥	٢٥	٠,٦٣	٤٢	٠,٢٤
٩	٠,٣٨	٢٦	٠,٣٨	٤٣	٠,٢٥
١٠	٠,٢٥	٢٧	٠,٧٥	٤٤	٠,٣٨
١١	٠,٥٠	٢٨	٠,٥٠	٤٥	٠,٢٥

١٢	٠,٢٥	٢٩	٠,٣٨	٤٦	٠,٦٣
١٣	٠,٦٣	٣٠	٠,٣٨	٤٧	٠,٥٠
١٤	٠,٦٣	٣١	٠,٦٣	٤٨	٠,٦٣
١٥	٠,٦٣	٣٢	٠,٦٣		
١٦	٠,٥٠	٣٣	٠,٦٣		
١٧	٠,٦٣	٣٤	٠,٦٣		

من الجدولين السابقين يتضح أن قيم معاملات تمييز مفردات اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية تراوحت بين (٠,٢٣ –٠,٨١) وهي نسبة مقبولة أي تقع جميعها في المدي المقبول لمعاملات التمييز وفقا لما أشارات به كتب الإحصاء، حيث إن معامل التمييز المناسب يجب ألا يقل عن ٠,٢ فالمفردة التي يقل تمييزها عن ٠,٢ يشير إلي أنها تسير في الاتجاه الخاطئ ومن ثم يجب حذفها أما المفردة التي يزيد معامل تمييزها عن ٠,٢ فأكثر يدل علي أنها مفردة مقبولة.

سادسا: حساب ثبات الاختبارين:

لقد قام الباحث بحساب ثبات اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية عن طريق إعادة تطبيق الاختبارين علي نفس طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٤) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة عبد المنعم رياض الثانوية التجريبية التابعة لإدارة بلبيس التعليمية ولكن بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك للتحقق من أن نتائج الاختبارين لا تختلفان باختلاف وقت أو زمن التطبيق. ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات القراءة التحليلية ككل ولكل مهارة رئيسة علي حدة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٥) معامل ارتباط بيرسون
بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات القراءة التحليلية
ككل ولكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات القراءة التحليلية	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	مهارة تحليل الأفكار.	٠,٩٣	دالة عن مستوي ٠,٠١
٢	مهارة تحليل المضمون (المحتوي).	٠,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
٣	مهارة نقد النص.	٠,٩٠	دالة عند مستوي ٠,٠١
٤	اختبار مهارات القراءة التحليلية ككل.	٠,٩٤	دالة عند مستوي ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات القراءة التحليلية قد تراوح ما بين (٠,٩٠ – ٠,٩٤) وهي معاملات دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ تنم عن أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات بكل مهاراته.

وللتأكد من ثبات اختبار مهارات الذائقة الأدبية قد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل ولكل مهارة رئيسة علي حدة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٦) معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل ولكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الذائقة الأدبية	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	مهارات خاصة بتذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص	٠,٩٣	دالة عند مستوي ٠,٠١
٢	مهارات خاصة بتذوق فكر النص	٠,٩١	دالة عند مستوي ٠,٠١
٣	مهارات خاصة بتذوق مضمون النص	٠,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
٤	مهارات خاصة بتذوق النواحي البلاغية	٠,٨٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
٥	اختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل	٠,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار مهارات الذائقة الأدبية قد تراوح ما بين (٠,٨٢ – ٠,٩٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ تنم عن أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات بكل مهاراته.

ومن جملة الإجراءات السابقة لضبط اختباري القراءة التحليلية والذائقة الأدبية قد تم وضع الاختبارين في صورتهما النهائية القابلة للتطبيق.

(ملحق رقم ١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة التحليلية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

(ملحق رقم ١١) الصورة النهائية لاختبار مهارات الذائقة الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

سابعا: التجربة الميدانية

(أ) تحديد عينة البحث

تمثلت عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرستي الثانوية بنين العسكرية بنين والثانوية بنات القديمة التابعتين لإدارة بلبيس التعليمية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٧٠) طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلي مجموعتين: تجريبية وضابطة والجدول التالي يوضح عينة البحث وأماكن تواجدها:

جدول رقم (٧) عينة البحث

من طلاب الصف الأول الثانوي العام

المجموعة	عددها	المدرسة التي تنتمي إليها المجموعة
الضابطة	٣٥	الثانوية بنات القديمة
التجريبية	٣٥	الثانوية العسكرية بنين

(ب) التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

لقد تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات القراءة التحليلية، واختبار مهارات الذائقة الأدبية علي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا وذلك للوقوف علي مستوي طلاب المجموعتين في المهارات المستهدف التدريب عليها وتنميتها لديهم باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م-٢٠١٩م ، وبعد الانتهاء من التطبيق تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج Spss واستخدام اختبار (ت) وجاءت نتائج التطبيق لتؤكد علي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات

الذائقة الأدبية مما يدل علي أن المجموعتين، الضابطة والتجريبية متجانستان ولا توجد فروق بينها في المهارات والجدولان التاليان يوضحان المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بكل مهارة رئيسة من مهارات القراءة التحليلية علي حدة والاختبار ككل. وكذلك كل مهارة رئيسة من مهارات الذائقة الأدبية علي حدة والاختبار ككل.

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق باختبار مهارات القراءة التحليلية ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات القراءة التحليلية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	مجموع مهارات تحليل الأفكار	الضابطة	٣٥	٢,٧٨	٠,٦٥	٠,٣٧	٠,٧٢ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٢,٨٣	٠,٦٦		
٢	مجموع مهارات تحليل المضمون (المحتوي)	الضابطة	٣٥	٣,٠٤	٠,٩٣	٠,٢٦	٠,٧٩ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٣,٠٧	٠,٩١		
٣	مجموع مهارات نقد النص	الضابطة	٣٥	٢,٥٢	٠,٨٥	٠,٠٠	١,٠٠ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٢,٥٣	٠,٨٢		
٤	المجموع الكلي لمهارات القراءة التحليلية ككل	الضابطة	٣٥	٨,٣٤	١,٤٤	٠,١٥	٠,٧٤ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٨,٣٤	١,٣٠		

جدول رقم (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق باختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الذائقة الأدبية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	مجموع مهارات تذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص	الضابطة	٣٥	٧,١١	١,٧٩	٠,٣٥	٠,٧٢ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٦,٩٧	١,٥٤		
٢	مجموع مهارات تذوق فكر النص	الضابطة	٣٥	٧,٨٢	١,٤٢	٠,٦٢	٠,٥٣ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٧,٦٢	١,٢٣		
٣	مجموع مهارات تذوق مضمون النص	الضابطة	٣٥	٦,٠٥	١,٥٣	٠,٤٧	٠,٦٣ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٦,٢٢	١,٤٩		
٤	مجموع مهارات تذوق النواحي البلاغية	الضابطة	٣٥	٦,٠٢	١,٣٦	٠,٦٧	٠,٥٠ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٦,٢٥	١,٤٨		
٥	المجموع الكلي لمهارات الذائقة الأدبية ككل	الضابطة	٣٥	٢٧	٦,٦٩	٠,٢٨	٠,٧٧ غير دالة
		التجريبية	٣٥	٢٧,٠٦	٤,٩٨		

يتضح من الجدولين السابقين أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختباري مهارات القراءة التحليلية ومهارات الذائقة الأدبية مما يدل علي تجانس عينة الدراسة (مجموعتي البحث) ومن ثم فإن ذلك يدل علي أنهما علي مستوي واحد من المهارات المستهدفة وذلك قبل البدء في تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

(ج) التدريس لمجموعتي الدراسة:

لقد تم تدريس الوحدة الأولي من كتاب اللغة العربية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي العام والتي بعنوان (قيم عربية) بعد معالجتها باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي حيث تضمنت هذه الوحدة ثلاثة دروس.

الدرس الأول: مكارم الأخلاق وحاتم الطائي. (قراءة)

الدرس الثاني: شباب تسامي للعلا وكهول. (شعر) للسموآل

الدرس الثالث: قيم الحياة الزوجية. (نثر) لأمامة بنت الحارث

وقد تم تدريس هذه النصوص بمعدل ثلاث حصص لكل درس واستمر التطبيق علي مدار تسعة لقاءات تدريسية وقد رأي الباحث أن هذه الفترة مناسبة لتدريس كل نص حيث جاءت المعالجة وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتتضمن مسارات تفصيلية تحليلية تستدعي دراسة كل نص بعمق لتحقيق الأهداف المحددة والتي تتمثل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب.

وقد تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨م/٢٠١٩م وذلك للمجموعة التجريبية التي درست هذه الوحدة باستخدام الإستراتيجية المقترحة أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس الوحدة باستخدام الطريقة المعتادة دون التدخل بأية معالجات تجريبية.

(د) التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد التدريس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية واختبار مهارات الذائقة الأدبية تطبيقا بعديا لمعرفة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ودلالتهما وقد تم هذا التطبيق في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م علي مدار يومين وبعد الانتهاء من التطبيق البعدي تم رصد البيانات (النتائج) ومعالجتها إحصائيا لاستخلاص ما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات.

ثامنا: نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسير لهذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والبحوث والفروض الخاصة بالدراسة الحالية.

- نتائج الدراسة:

يمكن عرض نتائج الدراسة الحالية بشكل محدد في ضوء الأسئلة التي تمت صياغتها للدراسة كما يلي:

١) الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحديد مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها في استبانة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغات للحكم عليها وإبداء ملحوظاتهم حولها وتم التوصل إلي القائمة في صورتها النهائية تتضمن ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحت كل مهارة عدة مهارات فرعية كما سبق عرض ذلك بالتفصيل ليصبح عدد المهارات الخاصة بالقراءة التحليلية (٢٥ مهارة فرعية) استهدفت الدراسة الحالية تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي.

٢) الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام في دراستهم للنصوص الأدبية والقرائية ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحديد مهارات الذائقة الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها في استبانة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغات للحكم عليها وإبداء ملحوظاتهم حولها وتم التوصل إلي القائمة في صورتها النهائية تتضمن أربع مهارات رئيسة يندرج تحتها عدة مهارات فرعية كما سبق عرض ذلك بالتفصيل. ليصبح عدد المهارات الخاصة بالذائقة الأدبية (٢٤ مهارة فرعية) استهدفت الدراسة الحالية تنميتها لدي الطلاب.

٣) الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما أسس بناء إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخلاص أسس بناء الإستراتيجية المقترحة من خلال دراسة الخلفية النظرية لمدخل التحليل البلاغي والنظريات المفسرة له أو التي يستند إليها والمبادئ والأسس التي يرتكز إليها في قراءة النصوص الأدبية والقرائية وتحليلها، مع دراسة طبيعة القراءة التحليلية وخصائصها ومستويات تحليل المقروء وكذلك طبيعة الذائقة الأدبية وأسس تنميتها لدي الطلاب وقد تم عرض ذلك بالتفصيل في الإطار النظري للدراسة.

٤) الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

ما الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم عرض ملامح الإستراتيجية المقترحة والأهداف التي تستند إليها أو تسعى إلى تحقيقها وإجراءات وفنيات هذه الإستراتيجية والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في طياتها وأدوات وأساليب التقويم وقد تم عرض هذه الأبعاد تفصيلا في دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة (وحدة قيم عربية) من كتاب القراءة والنصوص المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام بإستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل البلاغي.

٥) للإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه:

ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلة ككل لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج مجموعة الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية لمعرفة مدي النمو الحادث للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بهذين الفرضين.

جدول رقم (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات القراءة التحليلية ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات القراءة التحليلية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	مجموع مهارات تحليل الأفكار	الضابطة	٣٥	٥,٧٤	١,٠٣	٣,٢٥	دالة عن مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٦,٣١	١,٠٧		
٢	مجموع مهارات تحليل المضمون (المحتوي)	الضابطة	٣٥	٤,٣٧	٠,٨٧	٣,٤٢	دالة عن مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٥,١٤	١,٠٠		
٣	مجموع مهارات نقد النص	الضابطة	٣٥	٢,٧٧	٠,٧٣	٤,٥٦	دالة عن مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٣,٦٨	٠,٩٣		
٤	المجموع الكلي لمهارة القراءة التحليلية ككل	الضابطة	٣٥	١٢,٨٨	١,٨٣	١٣,٢٢	دالة عن مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	١٥,١٣	٢,١٢		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية وذلك فيما يتعلق بمجموع كل مهارة رئيسة علي حدة والمجموع الكلي للمهارات ككل وهذا ينم عن التحسن الملحوظ والنمو الظاهر في المهارات الخاصة بالقراءة التحليلية لدي طلاب المجموعة التجريبية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لآية معالجات تجريبية ومن ثم يمكن قبول الفرض الأول والثاني من فروض الدراسة الحالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب باستخدام مداخل واستراتيجيات وأساليب أخري مثل **دراسة (أحمد عوض، ٢٠٠١)، و(هدي عبد الرحمن، ٢٠٠٩)، و(خلف حسن محمد، ٢٠١٣)، و(يسري الزيود، ٢٠١٥)، و(إبتسام عافشى، ٢٠١٦)، و(سامح شحاتة، ٢٠١٧)، و(إبراهيم علي، ٢٠١٨).**

٦) للإجابة عن السؤال السادس، والذي نصه:

ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الثالث: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية ككل لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية في كل مهارة رئيسة علي حدة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج مجموعة الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية لمعرفة مدي النمو الحادث

للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بهذين الفرضين:

جدول رقم (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في القياس البعدي لطلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بمهارات الذائقة الأدبية ككل وكل مهارة رئيسة علي حدة

م	مهارات الذائقة الأدبية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	مجموع مهارات تذوق العاطفة المسيطرة علي كاتب النص	الضابطة	٣٥	٩,٢٢	١,٣٤	٧,٩٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	١١,٤٨	١,٠٢		
٢	مجموع مهارات تذوق فكر النص	الضابطة	٣٥	٨,١٤	١,٢٧	٢,٠٨	دالة عند مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٩,٨٣	١,١٢		
٣	مجموع مهارات تذوق مضمون النص	الضابطة	٣٥	١٠,١١	١,٢٧	٦,٠٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	١٣,٢٤	١,١٩		
٤	مجموع مهارات تذوق النواحي البلاغية	الضابطة	٣٥	٦,١٣	١,٠٤	٢,٢٣	دالة عند مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٨,١٤	١,٢٧		
٥	المجموع الكلي لمهارات الذائقة الأدبية ككل	الضابطة	٣٥	٣٣,٠٦	٤,٤٤	١٦,١	دالة عند مستوي ٠,٠١
		التجريبية	٣٥	٤٢,٦٩	٣,٧٧		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الذائقة الأدبية وذلك فيما يتعلق بمجموع كل مهارة رئيسة علي حدة والمجموع الكلي

للمهارات ككل وهذا ينم عن التحسن الملحوظ والنمو الظاهر في المهارات الخاصة بالذائقة الأدبية لدي طلاب المجموعة التجريبية عن أقرانهم في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأية معالجات تجريبية ومن ثم يمكن قبول الفرض الثالث والرابع من فروض الدارسة الحالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي استهدفت تنمية مهارات التذوق الأدبي بشكل عام والذائقة الأدبية علي وجه الخصوص لدي الطلاب باستخدام مداخل واستراتيجيات وأساليب أخري مثل دراسة **(ولاء ربيع، ٢٠١٣)، و(وحيد حافظ، ٢٠١٥)، و(سيد إبراهيم، ٢٠١٣)، و(عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٤)، و(ماهر عبد الباري، ٢٠١٥)، و(رحاب عطية، ٢٠١٨).**

ولاختبار صحة الفرضين الخامس والسادس من فروض الدراسة الحالية اللذان ينصان علي:

الفرض الخامس: للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي فاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

الفرض السادس: للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي فاعلية في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

قام الباحث بحساب حجم التأثير الذي يعد أحد الأساليب المباشرة التي تقيس فاعلية المتغير المستقل في المتغيرات التابعة **(عزت عبد الحميد، ٢٠١١: ٢٩٦)** والجدولان التاليان يوضحان قيم حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة التحليلية ومهارات الذائقة الأدبية ككل.

جدول رقم (١٢)

حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب عينة البحث

المجموعات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت)^2	مربع إيتا	حجم الأثر
الضابطة	٣٥	١٢,٨٨	٦٨	١٣,٢٢	١٧٤,٧٦	,٧٢	كبير
التجريبية	٣٥	١٥,١٣					

جدول رقم (١٣)

حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي طلاب عينة البحث

المجموعات	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (ت)^{٢}	مربع إيتا	حجم الأثر
الضابطة	٣٥	**٣٣,٠٦**	٦٨	١٦,١	٢٥٩,٢١	,٧٩	كبير
التجريبية	٣٥	٤٢,٦٩					

يتضح من الجدولين السابقين أن حجم تأثير الإسترتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي كان كبيرا حيث بلغت قيمة مربع إيتا في مهارات القراءة التحليلية (٠,٧٢) وهذا يعني أن ٧٢% من التغير في المتغير التابع يرجع للمتغير المستقل، مما يدل علي فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي الطلاب، كما بلغت قيمة مربع إيتا في مهارات الذائقة الأدبية (٠,٧٩) وهذا يعني أن ٧٩% من التغير في المتغير التابع يرجع للمتغير المستقل، مما يدل علي فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدي الطلاب ومن ثم يتم قبول الفرضين الخامس والسادس من فروض الدراسة الحالية.

تفسير نتائج الدراسة:

– لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن للإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي فاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ولعل هذا يرجع إلي العديد من الأسباب بيانها كما يلي:

١– اعتمدت الإستراتيجية المقترحة علي مدخل التحليل البلاغي في قراءة النصوص الأدبية والقرائية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي العام وخاصة الوحدة التي تمت معالجتها باستخدام الإستراتيجية المقترحة الأمر الذي ساعد المعلم والطلاب علي مرونة التناول والمعالجة بما يحقق الفهم والتذوق وهذا ما استهدفته الدراسة الحالية.

٢- اعتمدت الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي علي مبدأ التكامل في تناول النصوص الأدبية والقرائية من جميع جوانبها ومستوياتها الأسلوبية والمعنوية والجمالية والنقدية الأمر الذي شجع الطلاب علي التفاعل مع المقروء ومعايشته.

٣- اعتمدت الإستراتيجية المقترحة علي تدريس موضوعات النصوص والقراءة المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال مدخل التحليل البلاغي الذي يسير وفق خطوات ثلاث تبدأ بمرحلة ما قبل القراءة ثم مرحلة القراءة الفعلية التي يمارس فيها الطلاب التحليل البلاغي للنص من خلال استخدام السياق والمقام لتحديد دلالات الكلمات ومضمون تراكيب النص وأساليبه ثم دراسة العلاقات الدلالية والاستدعاء الحر للمعاني وصولاً إلي المزيد من التفاصيل ودراسة النص وفقا لمستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وأخيرا مرحلة المعالجة التقويمية للنص من خلال إبراز استجابات الطلاب وشعورهم نحو النص المقروء وهذه الخطوات تمثل إجراءات عملية في قراءة النص شعرا أو نثرا الأمر الذي عزز لدي الطلاب مبدأ التحليل والتعليل والنقد في دراسة النص وتناول مفرداته ومن ثم نمو الذائقة الأدبية لديهم وتلمس مواطن الجمال بالنص وجمالياته.

٤- اعتمد في تدريس موضوعات القراءة والنصوص المقررة علي الطلاب علي توظيف الأنشطة القرائية الفردية والجماعية وتقديم التغذية الراجعة الفورية مع النمذجة من قبل المعلم أو الطلاب المجيدين في كثير من الأنشطة القرائية الأمر الذي حفز الطلاب علي القراءة التحليلية المتعمقة للنصوص ومن ثم تذوقها بشكل جمالي.

٥- الأساليب المستخدمة في التقويم في كل (حصة) أو لقاء تدريسي مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز والدعم المناسبين أدي إلي تحفيز الطلاب إلي التحليل القرائي الجيد للنصوص المقروءة لاستخلاص ما تتضمنه من معان ومفاهيم تنم عن عمق الفهم والتناول ومن ثم الوصول إلي درجة التلذذ الأدبي (الذائقة الأدبية) وكل هذا قد انعكس بشكل مباشر علي تنمية مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لديهم.

تاسعا: توصيات الدراسة ومقترحاتها

– توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بتطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية متغيرات بحثية أخري في اللغة العربية بمهارتها وفروعها مثل:

مهارات التفكير الناقد والفهم القرائي الاستدلالي والقراءة الناقدة والقراءة الإبداعية والتذوقية ومقومات النقد الأدبي.

٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم علي إجراءات هذه الإستراتيجية وكيفية توظيفها في تدريس النصوص الأدبية والقرائية المتضمنة بكتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام.

٣- ضرورة تضمين قائمة مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية في مناهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مع تدريب الطلاب علي هذه المهارات وكيفية تحليل النصوص وتذوقها.

٤- العمل علي توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدي توافر مهارات القراءة التحليلية والذائقة الأدبية لدي الطلاب والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطوير المطلوب.

٥- ضرورة الاهتمام بالذائقة الأدبية وتدريب الطلاب علي تذوق وتملس مواطن الجمال في النصوص المقروءة شعرا أو نثرا مع استخدام المداخل والاستراتيجيات المناسبة التي تنمي هذا الجانب لدي الطلاب.

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام مدخل التحليل البلاغي في تنمية مقومات النقد الأدبي للنصوص الأدبية لدي الطلاب بالمرحلة الثانوية والجامعية.

٢- فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣- بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم علي مدخل التحليل البلاغي وإستراتيجياته لتنمية كفايات تدريس القراءة والنصوص الأدبية لديهم.

٤- فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل البلاغي في تنمية مهارات التذوق البلاغي للنصوص القرآنية لدي طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

٥- بناء برنامج قائم علي مدخل التحليل البلاغي لتنمية مهارات الذائقة الأدبية في فن الشعر للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

١- إبتسام أحمد حمدان (٢٠١٠): فاعلية التحليل البلاغي في النقد الفني، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد (١)، ص ص ٢٣-٤٥.

٢- إبتسام بنت عباس محمد عافشي (٢٠١٦): مستوي طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٩)، الجزء (٢)، يوليو، ص ص ٥٤ – ٨٨.

٣- إبراهيم محمد علي (٢٠١٨): استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠٠)، يونية، ص ص ٧٥-١١١.

٤- إبراهيم مصطفي محمد الدهون (٢٠١٤): النص الشعري عند المبرد في كتابه الكامل بين الثقافة والذائقة الأدبية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي العاشر: المبرد الأزدي جهوده العملية وآثاره اللغوية والأدبية، المجلد (٢)، جامعة آل البيت ووحدة الدراسات العمانية، ص ص ٢٨٥-٢٩١ .

٥- أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠٠٤): بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي. المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القراءة وتنمية التفكير، ٢٠-٢١ يوليو، ص ص ٤٥-٨٩.

٦- أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠١٨): بنية النص وموضوعات القراءة، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، موضوعات كتب القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة علي المستويين القومي والعالمي، ٢٩-٣٠ أغسطس، ص ص ١٢٣-١٤٠.

٧- أحمد عبد الرحمن فريقي (٢٠١٦): فعل القراءة ودوره في التواصل اللغوي: مقاربة تربوية تحليلية، مجلة عالم التربية، العدد (٢٧)، ص ص ١٩٦-٢١٥.

٨- أحمد عبده عوض (٢٠٠١): تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في القراءة والنصوص الأدبية في ضوء تنميتهم مهارات القراءة التحليلية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية – جامعة المنوفية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ص ص ٥٦ – ١٠٣.

٩- أحمد عزوز (٢٠٠٢): جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، المجلد (٢١)، العدد (٨٥) يناير – شوال، ص ص ٧٤-٨٢ .

١٠- أحمد مختار عمر (١٩٩٨): علم الدلالة، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.

١١- أسماء محمد محروس حسن (٢٠١٤): فاعلية برنامج في تدريس البلاغة قائم علي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنيا.

١٢- إسماعيل العالم (٢٠٠٠): في تذوق النص الأدبي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٧) العدد (١)، شباط، ص ص١٠٣-١١٣.

١٣- أفرين زارع، وراضية كريمي (٢٠١٨): دراسة فاعلية نحو النص والبلاغة العربية في التحليل الأدبي: مقارنة في الخطبة الغراء من نهج البلاغة علي أساس العناصر المتشابهة بين نحو النص والبلاغة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (٢٤)، العدد (١)، جامعه آل البيت – عمادة البحث العلمي، ص ص ١١٩-١٦٦.

١٤- إكرام بن سلامة (٢٠١٣): آليات تحليل الخطاب الشعري عند ابن بسام، الآلية البلاغية من منظور تناصي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٣٩)، جامعة منتوري قسنطية، جوان، ٢٧١-٢٨٨.

١٥- إيهاب عبد العليم (٢٠١٨): استراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات – القاهرة، العدد (١٩)، الجزء (٥)، ص ص ١٦٩-١٨٢.

١٦- باسم يونس البديرات (٢٠١٦): قراءة تحليلية في نص شعري ضمن معطيات علم لغة النص، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٣٤)، العدد (١٣٣)، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، شتاء، ص ص ١٨١-٢١٨.

١٧- تمام حسان (٢٠٠٦): مقالات في اللغة والأدب، ج١، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- جمال سليمان عطية سليمان (٢٠١١): برنامج قائم علي مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٧٢) يوليو، ص ص ١٥٩ – ٢٠١.

١٩- جهاد حمدي علي البلحي (٢٠١٧): بناء معجمي مدرسى في اللغة العربية قائم علي نظريتي الحقول الدلالية والسياقية لتنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو استخدامه لدي طلبة الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الزقازيق.

٢٠- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٦.

٢١- حلمي خليل (١٩٩٧): مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٢- حنان بنت سرحان بن عواد النمري (٢٠١١): أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة علي استراتيجية التساؤل الذاتي وأساليب التقويم الأصيل في تنمية مهارات التذوق الأدبي

والتفكير التأملي لدي تلميذات الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٦)، الجزء (٣)، ديسمبر، ص ص ١٧١- ٢٢٩.

٢٣- حنان بنت سرحان بن عواد النمري (٢٠١٢): فاعلية استخدام معلمات اللغة العربية مراكز مصادر التعلم في اكتساب تلميذات الصف الأول الثانوي العلاقات النحوية البلاغية من خلال النصوص الأدبية، رسالة الخليج العربي، المجلد (٣٣)، العدد (١٢٦)، ص ص ١٥-٦٤.

٢٤- خالد سليكي، وعز الدين العامري، وعبد المنعم السنتوف (١٩٩٤): من نظرية القراءة إلي جمالية التلقي، مجلة الفكر العربي، المجلد (١٥)، العدد (٧٦)، معهد الإنماء العربي، ربيع، ص ص ٩٤-١٠٧.

٢٥- خالد محمود محمد عرفان، ونصر الدين علي (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢١)، الجزء (٣)، يناير، ص ص ١٢-٤٢.

٢٦- خديجة حاجي (٢٠٠٩): فاعلية التدريس الالكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل بمادة الأدب والنصوص لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية – جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٢٧- خلف حسن الطحاوي، ورحاب أحمد إبراهيم (٢٠١٢): تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدي طلبة الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، المجلد (٢)، كلية التربية جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، فبراير، ص ص ١٧١-٢٢٤.

٢٨- خلف حسن محمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التفاعل في تنمية مهارات القراءة التحليلية والنقد الأدبي لطلبة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٣)، الجزء (١)، نوفمبر، ص ص ١٠٥-١٣٩.

٢٩- راشد محمد عبود الروقي، ونجلاء خالد العتيبي (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طالبات الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (٧)، العدد (٩)، أيلول، ص ص ١-١٩.

٣٠- رحاب طلعت محمود عطية (٢٠١٨): برنامج قائم علي استراتيجيتي تآلف الأشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث في تدريس اللغات، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، العدد (٢)، أغسطس ٢٠١٨، ص ص ٢٢-٩٧.

٣١- رشدي أحمد طعمية (٢٠٠٤): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها وتطويرها)، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٢- رمضان جمعة سالم بن هندي (٢٠١٧): التحليل البلاغي والأسلوبي وأثره في بناء المعني في سورة المنافقون، مجلة جامعة سرت العلمية- العلوم الإنسانية، المجلد (٧)، العدد (١) ، يونيو، ص ص ٧٥-١٠٠.

٣٣- رولان مينيه اليسوعي (٢٠٠٣): التحليل البلاغي طريقة جديدة لإدراك معاني الكتاب المقدس، مجلة المشكاة، العدد (١)، ص ص ١٥٣-١٧٣.

٣٤- زين كامل الخويسكي (٢٠٠٦): لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

٣٥- سامح محمد شحاتة (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٩٠)، أغسطس، ص ص ٤٦-٦٥.

٣٦- سعيد حسن بحيري (٢٠١٠): علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، ط٢.

٣٧- سمير عبد الوهاب، ومحمد حسن المرسي (٢٠٠٥): من قضايا القراءة، ط١، مكتبة نانسي دمياط.

٣٨- سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٣): استراتيجية لتدريس الأدب قائمة علي الاتجاهات الحديثة في دراسته ونقده لتنمية الذائقة الأدبية لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣٩- سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٣): الذائقة الأدبية والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر، العدد (١٩٥) ، يونية، ص ص ١٥٦-١٦٩.

٤٠- صافية زفنكي (٢٠٠٧): التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، وزارة الثقافة.

٤١- صلاح الدين محمود علام (١٩٩٩): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٢- صلاح فضل (١٩٩٧): مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دارة الآفاق العربية.

٤٣- صلاح فضل (٢٠١٣): مناهج النقد المعاصر، أفريقيا الشرق، ط٢.

٤٤- طارق الكرمي (٢٠١٠): الذائقة الأدبية تتغذي من المعرفة أم تغذيها ؟، مجلة القافلة السعودية، المجلد (٥٩)، العدد (٣)، يونيو، ص ص ٦٦-٦٩.

٤٥- عبد الحكيم أحمد سر الختم جيني (٢٠١٧): الصورة الفنية في النص القرآني أشكالها الجمالية وأبعادها الدلالية: دراسة بلاغية تحليلية، مجلة الدراسات الإنسانية

جامعة دنقلا – كلية الآداب والدراسات الإنسانية، العدد (١٧)، يناير، ص ص ١٦١-١٩٤.

٤٦- عبد الحكيم سريجار (٢٠١٧): النظرية السلوكية البنيوية في تعليم اللغة العربية وتطبيقها مجلة التدريس، المجلد (٥)، العدد (١)، يونيو، ص ص ١-٢٠.

٤٧- عبد الرحمن بن إبراهيم العصيلي (١٤٢٠هـ): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤٨- عبد الفتاح البركاوي (٢٠٠١): دلالة السياق، القاهرة، مكتبة غريب.

٤٩- عبد الكريم محمد حسن جبل (١٩٩٧): في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٥٠- عبد اللطيف عبد القادر علي أبو بكر (٢٠١٤): تنمية التحصيل والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة البلاغة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٤٥)، الجزء (١)، يناير، ص ص ١٣١-١٦١.

٥١- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (١٩٩٨): القراءة التحليلية مدخل لإحداث التكامل في تعليم العربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس – مصر، العدد (٤٧)، فبراير، ص ص ٣٩-٧٨.

٥٢- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss18، القاهرة، درا الفكر العربي.

٥٣- عزمية إسحق يوسف طنطش (٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي مقترح قائم علي التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدي طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، عمان، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، الأردن.

٥٤- عطوة الدجاني (١٩٩٣): البلاغة العربية "في طرائق التدريس"، مجلة آفاق تربوية، العدد (٢)، ص ص ١٧٨-١٨٥.

٥٥- علي أحمد مدكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٦- علي الجارم، ومصطفي أمين (١٩٩٣): البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية، دار المعارف، القاهرة.
٥٧- علي سعد جاب الله، وجمال سليمان عطية (٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم علي المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، العدد (٣٥)، ص ص ٥٦٢-٦٠٤.
٥٨- علي سعد جاب الله (٢٠٠٧): تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٥٩- فاطمة حاج مصطفي (٢٠١٦): نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية لحقل السلاح في المعجم الوسيط، جامعة عمار ثليجي، العدد (٤٨)، نوفمبر، ص ص ١٢-٢٩.
٦٠- فايزة أحمد عبد السلام عبد الرحمن (٢٠١٥): نموذج مقترح لتطوير تدريس البلاغة في ضوء بعض نظريات التعليم والتعلم: نظرية التعلم المستند إلي الدماغ أنموذجا. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد (١٦٥)، الجزء (٣)، أكتوبر، ص ص ٥٠٦-٥٤٩.
٦١- فواز بن صالح بن جبارة السلمي (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات التحليل النصي في تنمية مهارات الأداء البلاغي والنقد الأدبي ومستوى التفكير التأملي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة، السعودية.
٦٢- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٨): تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية.... تأصيل فكري وبحث إمبريقي، القاهرة: عالم الكتب.

٦٣- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٣): التذوق الأدبي: طبيعته. نظرياته. مقوماته. معايره. وقياسه، ط٦، عمان: الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٤- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، يونيو، ص ص ٢٥٩-٣٠٠.

٦٥- مجدي أحمد توفيق (٢٠١٣): البلاغة والسرد: التحليل البلاغي للحديث السردي، أبحاث المؤتمر الدولي الخامس للدراسات السردية بعنوان السرد والكتابات الجديدة، المجلد (٢)، الجمعية المصرية للدراسات السردية، السويس، أبريل، ص ص ٢٨٧-٣٥٠.

٦٦- محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير (٢٠١٧): البنيوية النشأة والمفهوم (عرض ونقد)، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٥)، المجلد (١٦)، يوليو- سبتمبر، ص ص ٢٢٧- ٢٦٢.

٦٧- محمد حسن جبل (٢٠٠٥): المعني اللغوي، دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا،القاهرة، مكتبة الآداب.

٦٨- محمد حسن المرسي (٢٠٠٣): مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢٠)، فبراير، ص ص ١٧٨- ٢١٠.

٦٩- محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب (٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسي – دمياط.

٧٠- مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٦): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم علي نظرية التلقي النقدية في تنمية مهارات القراءة التحليلية و التأويلية للنصوص الأدبية لدي الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٤٠)، العدد (٤)، ص ص ١٣- ٩٢.

٧١- مروان أحمد محمد السمان(٢٠١٨): نموذج تدريسي قائم علي النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٢٣٠)، يناير، ص ص ١٧-٦٥.

٧٢- محمد السيد متولي الزيني (٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميتها لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد (٧٤)، الجزء (٢)، سبتمبر، ص ص ٤٣٤- ٤٧٣.

٧٣- محمد عبد الدايم، وعرفات المناع (٢٠١٥): نظرية السياق بين التوصيف والتأصيل والإجراء، بيروت، دار البصائر.

٧٤- محمد لطفي جاد (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٩٠)، نوفمبر، ص ص ٢٢٩- ٢٦٨.

٧٥- محمد مشبال (٢٠١٣): بلاغة النص التراثي: مقاربات بلاغية حجاجية، دار العين للنشر، الإسكندرية.

٧٦- مصطفي إسماعيل موسي (٢٠٠١): أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة ، يوليو.

٧٧- معاطي محمد إبراهيم نصر، ومحمود جلال سليمان، وآية معاطي نصر(٢٠١٧): القراءة التناصية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة (الشخصية القارئة والمجتمع القارئ) ، ١٢-١٣ يوليو، ص ص ٤٣١- ٤٦٧.

٧٨- محمود حسن عطية السعران (١٩٩٦): علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

٧٩- محمود كامل الناقة (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨٠- نواري سعودي أبو زيد (٢٠٠٧): الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدي، الجزائر.

٨١- نيازي عبد الرازق(٢٠٠٥): السياق وتأثيره في تحليل سيبويه للجملة العربية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة المنصورة.

٨٢- هادي نهر لعيبي (٢٠٠٧): علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن.

٨٣- هاني عبد الله فراج (٢٠١٠): فعالية إستراتيجية قائمة علي نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٨٤- هبة سعيد (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٨٥- هدي مصطفي محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام التعلم التعاوني لدي الطلاب المعلمين وأثره علي ما وراء الفهم القرائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٠)، سبتمبر، ص ص ١٣٨-١٥٩.

٨٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الثاني، القاهرة، مطابع الأهرام التجارية.

٨٧- وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن(٢٠١٦): فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧١)، مارس، ص ص ٢٥١-٢٩٥.

٨٨- وحيد السيد إسماعيل حافظ (٢٠١٥): فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد

لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة العدد (١٦٥)، يوليه، ص ص ١٨٥- ٣٠٤.

٨٩- ولاء السيد أحمد ربيع (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٩٠- وليد قصاب (٢٠٠٧): مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، دار الفكر العربي.

٩١- يسري محمد مقبل الزيود(٢٠١٥): أثر تدريس النصوص القرائية باستراتيجي التساؤل والتفكير بصوت عال في تحسين مهارات القراءة التحليلية والكتابة لدي طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة دكتوراه، عمان، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

92- Beach, A. (2007): The Effects Of Honors Ninth – Grade Students' Strategic, Analytical Reading Of PersuaSive Writing.Digital Repository At The University Of Mary Land. Journal, (301), P: 314 – 1328.

93- Boyles, N. (2013): Closing In On Close Reading Educational Leadership, 70, (4), P: 36- 41.

94- Foran, D. (2001): Reading Well: The Key To Success In College Writing. The Writing Lab Newsletter, 26, (2), P:12.

95- Jarret, James, L. (1991): The Teaching Of Values Caning And Appreciation, Adivision Of Rout Ledge, Chapman And Hall, Inc. London And New York, Ruotledge.

96- Kuprashvili, V. (2013): How To Move Students Forward From Analytical And Syntopical Readers To Public Speakers While Teaching English As Asecond Language. European Scientific Journal, 2, P: 788-1857.

97- Linda, M & Neas, R. (2016): Ideas To Being Reflective Teaching. Available At:
http://www.tandfonline.com.2014.dosfan.lib.uic.edn.2014.edutopia2016reflectipools.wordpress.com

98- Long, M. (2012): The Effects Of Explicit analytic Reading Skills Instruction On The Ability To Solve Mathe Matical Problems In A Written Format In A Third-Grade Classroom University Of Arkansas.

99- Woods, M & Moe, A. (2006): Analytical Reders Passages Prentice Hall, 8 Editi.